الجمعة 6 كانون الثاني 2017
العدد 3073 السنة الحادية عشرة
vendredi 6 Janvier 2017 nº 3073 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الغاز في لبنان
أعمال الحفر (قد) تبدأ بعد 3 سنوات

6

مصالحة بين حركة أمل والتيار الوطني الحر

«المستقبل» يبشّر بقانون انتخاب قريباً! [2]

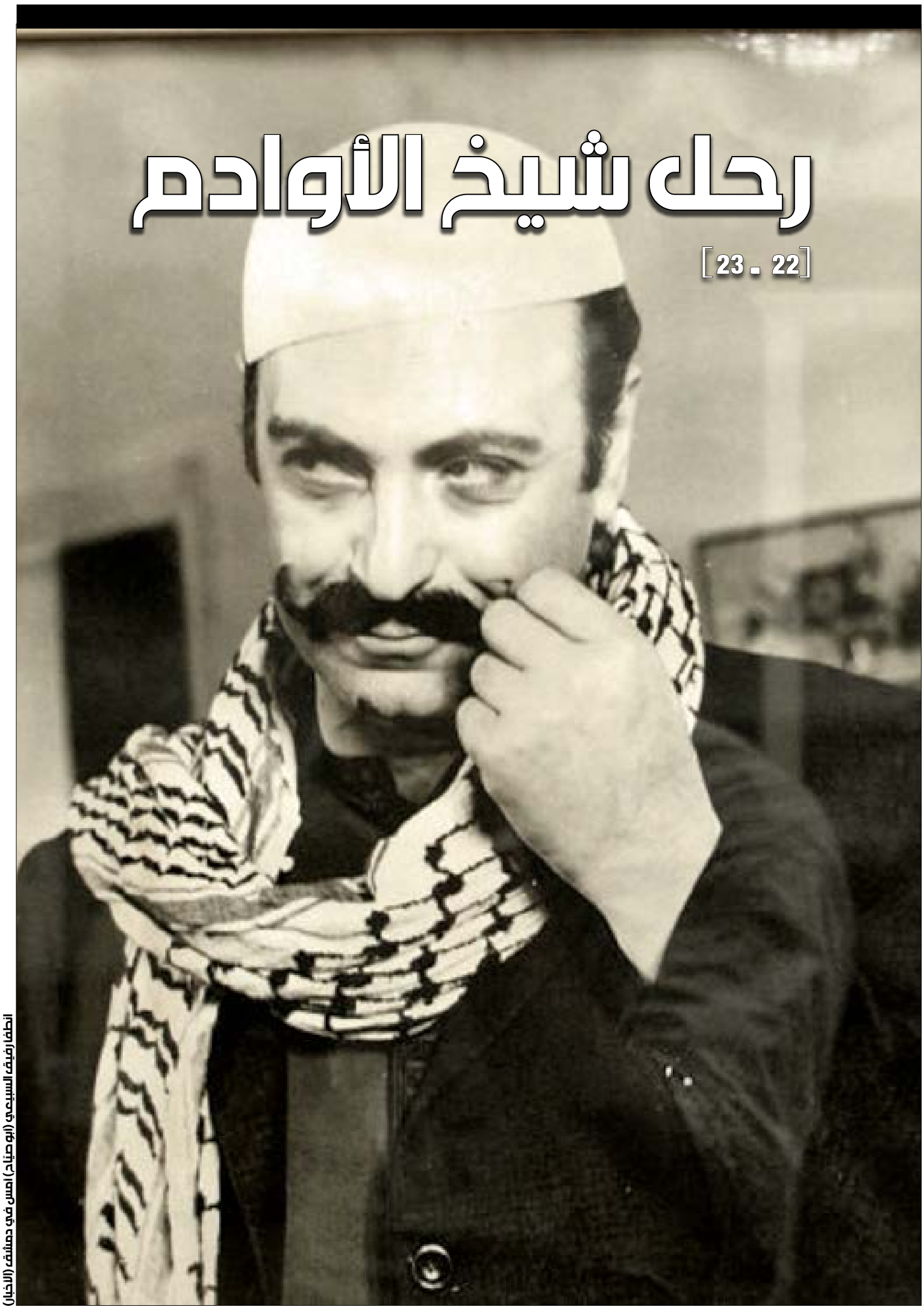

رحل شيخ الأوادم

[22 ـ 23]

انطفأ رفيق السبيعي (أبو صيّاح) أمس في دمشق (الأخبار)

سوريا

تركيا تقرّ بأخطاء... وتبتز واشنطن

12

03
تقرير
إسرائيل ـ حزب الله
جيش 2016 مقابل مقاومة 2006

04
تقرير
المعجزة وحدها ستُبقي على كتلة نواب الكتائب!

08
تقرير
الاتصالات في لبنان
أداة جباية وتوزيع مغانم

14
الولايات المتحدة
أوباما يستبق عهد ترامب
أنا البطل!

تحتجب «الأخبار» غداً لمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الارمنية الارثوذكسية

المشهد السياسي

مصالحة بين حركة أمل والتيار الوطني الحر
«المستقبل» يبشّر بقانون انتخاب جديد قريباً!

ينتظر اللبنانيون من القوى السياسية الوفاء بوعدها اقرار قانون جديد للإنتخابات يقوم على أساس المختلط. بعد أن تخلى المعنيون عن النسبية التي يرفضها تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط. كلّ المعطيات تشير إلى أنّ «الحركة بلا بركة». إلا أن تيار المستقبل يُغرد وحيداً مبشراً بأن الفرج ليس ببعيد

مع انتهاء عطلة الأعياد، تدخل البلاد في الأشهر الستة المتبقية من ولاية المجلس النيابي المُمدد لنفسه مرتين. ومن المُفترض أن يكون من مهمات الحكومة الجديدة بدء الإجراءات التحضيرية للإنتخابات النيابية عبر إصدار مرسوم تعيين هيئة الإشراف على الإنتخابات وإلا فسيكون الطعن في نتيجتها، إن حصلت، مباحاً. رغم ذلك، تتصرف القوى السياسية وكأنها تملك ترف الوقت. فتمضي الأيام من دون ما يبشّر بقرب التوصل إلى إقرار قانون جديد. وتدلّ كلّ المؤشرات، حتى الساعة، على أنّ قانون الـ2008 (الستين) «دايم دايم». ويتجه وزير الداخلية نهاد المشنوق، قبل نهاية الشهر الجاري، إلى الطلب من مجلس الوزراء تأمين الموازنة اللازمة

> **مصادر المستقبل»: القانون الوحيد المقبول غير «الستين» هو المختلط الذي اقترحه بري**

لتمويل العملية الانتخابية، إضافة إلى اقتراح تعيين أعضاء الهيئة التي ينص عليها القانون النافذ.
بيد أنّ مصادر رفيعة في تيار المستقبل أكدّت لـ«الأخبار» أنّ «الإتفاق على قانون جديد للانتخابات لم يعد بعيداً». يناقض ذلك ما نقله النواب يوم الأربعاء عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي حذر من «استمرار المماطلة في إنجاز قانون الإنتخابات». إضافة إلى ما صرّح به نائب حزب الله علي فياض عقب لقاء الأربعاء النيابي بإنه «لا نزال في قلب المعمعة ولم يتبلور أي جديد، ونحن كحزب الله نواصل جهودنا للتوصل الى قانون». مصادر «المستقبل» ترفض كلام بري وفياض. وبرأيها، ثمة «عمل جدي لإقرار قانون جديد في مهلة زمنية قريبة. والمهم بالنسبة إلينا هو الإتفاق على وحدة المعايير، خصوصاً في ما يتعلّق بالمقاعد التي سيتم انتخابها على أساس النسبية في أي نظام مختلط، والإلتزام بالتقسيم الإداري الحالي للمحافظات الثماني، أي عدم خفض دوائر النسبية إلى خمس». حتى أنّ البحث «يأخذ في الاعتبار اقتراح القانون الذي عرضه تكتل التغيير والإصلاح. والذي يقوم على مبدأ الصوت المتعدّد» (one person - multiple vote). تضيف المصادر المستقبلية: «في بعض الدوائر سنربح مقاعد وفي دوائر أخرى سنخسر. ونحن مستعدون للإحتمالين». وتشير مصادر قريبة من الرئيس سعد الحريري إلى أن قرار قيادة تيار المستقبل يمكن اختصاره بأن القانون الوحيد المقبول غير «الستين» هو المختلط الذي عرضه الرئيس نبيه بري، مع إدخال تعديلات عليه وفق «وحدة معايير توزيع المقاعد بين النسبي والأكثري».
هذا التفاؤل الذي يسيطر على حديث المستقبليين، لا يجد أساساً له لدى بقية القوى المطلعة على تفاصيل اللقاءات الثنائية التي تُعقد لهذه الغاية. يروي المطلعون أنّه بعد انتهاء جولة نواب «التغيير والإصلاح» على الكتل النيابية، «عرض برّي أن يتولى هو التفاوض مع المستقبل وحزب الله، وأن يتفاوض التيار الوطني الحر والقوات، من دون أن يعني ذلك توقف المفاوضات الثنائية بين التيار والمستقبل». وقد عُقد أمس لقاء بين وزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، للبحث في القانون الإنتخابات، علماً بأن اللجنة التي انبثقت عن لجنة الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل تضمّ النائبين علي حسن خليل وعلي فياض ونادر الحريري، وخبراء انتخابيين. وتقول المصادر إنّ المستقبل «طلب إضافة تعديلات على مشروع القانون المختلط الذي تقدّم به بري. ورغم أنّ النقاش لم يتوقف بين الطرفين إلا أنّه لم يرشح أي إيجابية عن اللجنة حتى الآن». أما من جهة القوات والتيار العوني، «فتتمسك قيادة معراب بطرحها للمختلط وهي ترفض السير بأي قانون يُضر بمصالح الحريري». حالياً، على الطاولة أمام المفاوضين، بحسب المصادر، ثلاثة اقتراحات: المختلط الذي قدّمه بري (64 نائباً على الأكثري و64 نائباً على النسبية)؛ وقانون الصوت المتعدد الذي قدّمه التيار الوطني الحر (one person - multiple vote)؛ وقانون التأهيل على

رئاسة الحكومة والنفقات السرية

ردّت الأمانة العامة لمجلس الوزراء على ما نُشر أمس في «الأخبار» عن طلب رئاسة مجلس الوزراء ادراج مليار و500 مليون ليرة لبنانية تحت بند نفقات سرية (وهو الطلب المخالف للقانون والدستور)، معتبرةً أنّ «مجلس الوزراء لم يناقش أي موضوع تحت هذا البند»، وأن قرار مجلس الوزراء بنقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامة الى موازنة رئاسة مجلس الوزراء لعام 2017 على اساس القاعدة الاثنتي عشرية، نص حرفياً على «نقل اعتماد بقيمة ستة مليارات وثلاثماية وتسعين مليون ليرة لبنانية من احتياطي الموازنة العامة الى موازنة رئاسة مجلس الوزراء لعام 2017».
كان منتظراً من الأمانة العامة أن تتعامل مع الأمر بشفافية، وأن توضح مصير مشروع المرسوم الذي كان مدرجاً على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، والمحال من قبلها بتاريخ 30 كانون الأول 2016 تحت الرقم الصادر 2365/ م ص والذي يتضمن في «تبنيد» المبلغ (المذكور في الرد) وتجزئته رصد مبلغ مليار و500 مليون ليرة لبنانية في خانة «نفقات سرية».
وسألت «الأخبار» في عددها الصادر أمس عما إذا كان البند قد أُقرَّ كما هو، أم أن تعديلاً أُدخِل عليه. وبدل أن تقدّم الأمانة العامة جواباً واضحاً، لجأت إلى التعمية، فيما كان بمقدورها أن تعترف بالخطأ غير القانوني الذي وقعت فيه، لناحية طلب «نفقات سرية» لرئاسة الحكومة، وأن تكشف للبنانيين أن عدداً من الوزراء تدخلوا قبل إقرار مشروع المرسوم لإعفاء رئيس الحكومة من إحراج مخالفة الدستور والقانون في الجلسة الأولى من ولايته، فأعيد توزيع المبلغ المطلوب كـ«نفقات سرية» على باقي خانات مشروع المرسوم.
هنا صورة صفحة من مشروع المرسوم يرد فيها ذكر النفقات السرية (كامل صفحات مشروع المرسوم منشورة على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار»).

البند ١	– قرطاسية للمكاتب	٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
الفقرة ٢	– لوازم إدارية	
البند ١	– ملابس	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
البند ٢	– نفقات تعاونية	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
الفقرة ٣	– نفقات تشغيل وسائل النقل	
البند ١	– محروقات سائلة	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
البند ١٢	– خدمات استهلاكية	
الفقرة ٤	– اعلانات مطبوعات وعلاقات عامة	
البند ٣	– اعياد وتمثيل	٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
البند ٩	– حالات عامة أخرى	١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
البند ١٦	– نفقات مختلفة	
الفقرة ٢	– نفقات سرية	
البند ١	– نفقات سرية	١,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
الفقرة ٣	– نقل وانتقال	
البند ٢	– نقل وانتقال في الخارج	١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
		٤,١٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/

وإلى: الجزء الثاني(١)

الباب ٣	– رئاسة مجلس الوزراء	
الفصل ١	– رئاسة مجلس الوزراء	
الوظيفة ١١٢	– رئاسة مجلس الوزراء	
البند ٢٢٦	– تجهيزات	
الفقرة ١	– اثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية	
البند ١	– اثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
الفقرة ٩	– تجهيزات أخرى	
البند ١	– تجهيزات أخرى	٧٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل/
البند ٢٢٨	– صيانة	

تقرير

عماد كريدية: التقنية، لا السياسة، أولاً

ميسم رزق

عندما تتقلّد منصباً جديداً يكون همّك أن تنجح. أما عندما يكون سلفك في المنصب عبد المنعم يوسف، فسيكون همّك مضاعفاً. لم يعُد يوسف «عمود» الاتصالات بعدما أطاحته التسويات السياسية، فكان أول من «جُرف» ضمن عملية النبش في «أشغال» وزارة الاتصالات. هو، عملياً، سيغيب عن قطاع الاتصالات، غير أن آثاره ستكون عبئاً على كاهل «وريثه» في هيئة «أوجيرو»، عماد كريدية، الذي يتسلم مهماته على عتبة تحديات تفرضها عليه الظروف، ولا سيما أنه مصنّف ضمن «إنجازات العهد الجديد». الرجل المخضرم في مجال الاتصالات غير معروف من أغلب الطبقة السياسية، حتى داخل تيار «المُستقبل» الذي يسيطر على المنصب، ومن خلاله على قطاع الاتصالات برمّته، منذ عام 2005. كُثر استغربوا تسليم المنصب إلى شخص لم يخدم «عسكريته» داخل أي تيار أو حزب، علماً بأن دائرة ضيقة تتحدث عن علاقة وثيقة جداً تجمعه بأشخاص في محيط الرئيس سعد الحريري، وتحديداً مدير مكتب الأخير، نادر الحريري. ومراجعة حساب كريدية على موقع «تويتر» تُظهر أنه كان يُكثر من مديح الرئيس الحريري، ويتبنّى، في أحيان قليلة للغاية، مواقف معادية لحزب الله.
فما هو المشهد المتوقّع في «أوجيرو» بعد تعيين كريدية؟ يغيب المعجم السياسي عن حديث الأخير في معرض كلامه عن تسلّمه هذا المنصب، وحتّى عن تصوّره للملفات التي تنتظره، مفضّلاً التطرق إلى الجانب التقني. من هي الجهة صاحبة الفضل الأول في تعيينك؟ يقول كريدية لـ«الأخبار» إن «اختياري جاء بناءً على الإمكانيات التي أتمتّع بها في مجال الاتصالات»، شاكراً «كل من وقف وراء تسميتي ووثق بي». يعترف بأنه «ليس لديّ فكرة واضحة عن قطاع الاتصالات في لبنان، لكنني أتطلّع إلى معالجة الوضع التقني»،

> **كوّن كريدية خبرته المهنية من خلال مساهمته في تطوير الاتصالات في سوريا**

وهي أولويته في المدى القصير، معتبراً أنه «ليس من العدل أن تذهب مراكز التدريب العالمية والشركات إلى مختلف الدول، ولا نجدها في لبنان، نتيجة الخلل في البنية التحتية لقطاع الاتصالات». أما على المدى الطويل، فيركّز كريدية على «عملية التجديد في شركات الاتصالات، وتشغيل شبكة الألياف الضوئية التي لا تحتاج سوى الى آلية ربطها بالطرف المستهلك»، وطبعاً «لن يتحقق ذلك بعصا سحرية، بل من ضمن خطة مدتها 5 سنوات على الأقل». يدخل كريدية هيئة «أوجيرو» فيما أصداء فضيحة الإنترنت غير الشرعي تتردّد في أرجائها. لكنه يؤكّد أنه لن يتدخل في هذا الموضوع، «إذ لا علاقة لي به لا من قريب ولا من بعيد. هذا الملف أصبح الآن في عهدة الجهات المختصة ولست مخوّلاً الحكم فيه. مهمتي فقط معالجة المشاكل التقنية التي نتجت منه». كوّن كريدية خبرته المهنية في قطاع الاتصالات من خلال مساهمته في تطوير شبكة الاتصالات في سوريا، وكان مساعداً للرئيس التنفيذي قبل تسلّم الرئاسة التنفيذية في شركة «أم تي أن» في السودان، ثم عمل ضمن مشروع لشركة الاتصالات في باكستان، قبل أن يتسلّم منصب مدير عمليات AWI التابعة لـ«مجموعة الوسيط الدولية»، ثم انتقل إلى المقاصد، قبل أن يشغل منصب الرئيس التنفيذي في شركة «Network energy services» التي تعمل في مجال العدادات الذكية. وهو يحمل ماجيستر في الاقتصاد النقدي من إحدى الجامعات الأميركية، إضافة إلى ماجيستر في إدارة الأعمال من المعهد العالي للأعمال في بيروت ومن الـEFCP في باريس.

أساس الطائفة الذي قدّمه بري (تجرى الانتخابات وفقاً له على مرحلتين: في الاولى، يختار المسلمون مرشحيهم، والمسيحيون مرشحيهم، وفقاً للنظام الأكثري في الأقضية. ويتأهّل إلى المرحلة الثانية عدد من المرشحين عن كل مقعد، ليخوضوا الانتخابات في المحافظات، وفق النظام النسبي).
على صعيد آخر، عُقِد في وزارة الخارجية امس اجتماع بين الوزيرين خليل وباسيل، حضره المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، في إطار مسعى من الأخير لعقد مصالحة بين التيار الوطني الحر وحركة أمل. وبحسب مصادر المجتمعين، فإن هذا اللقاء، وهو الأول بين خليل وباسيل منذ ما قبل الانتخابات الرئاسية، يُعد «محطة أساسية على طريق تطوير العلاقة بين حركة أمل والتيار الوطني الحر». وأضافت أن «المشتركت بين الطرفين كثيرة، خصوصاً لجهة النظرة الى قانون الانتخاب. وبالتالي، يمكن الطرفين البناء على هذه المشتركات لتمتين العلاقة بينهما، ولتشكيل قوة دفع في اتجاه إقرار قانون جديد تتوافق عليه كل الأطراف».
وكانت العلاقة بين التيار وأمل تضررت بفعل دعم الأخيرة ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. ثم أتت مشاورات تأليف الحكومة، وخاصة الصراع على حصة تيار المردة، لتعمّق الشرخ، رغم الود الذي يظهره الرئيسان ميشال عون ونبيه بري أحدهما تجاه الآخر. ويحمّل كل من الطرفين الآخر مسؤولية تدهور العلاقة، وتحوّلها من تحالف سياسي وحكومي (ونيابي في عدد من الدوائر)، إلى علاقة خصومة جعلت الرئيس بري يُعلن انه سيكون في صف المعارضة في العهد الجديد، قبل عودته إلى قيادة فريق 8 آذار في مفاوضات تأليف الحكومة. وسبق لحزب الله أن حاول اكثر من مرة ترطيب العلاقة بين حليفيه، وكان ينجح في الحصول منهما على تعهّدات بخفض التوتر إعلامياً، لكن عدداً من القضايا والملفات (كملف الكهرباء على سبيل المثال لا الحصر) بقي كفتيل مشتعل لأزمة دائمة تخفت بين الحين والآخر.
(الأخبار)

تقرير

أيّ جاهزية تفتقدها إسرائيل في مواجهة حزب الله؟

لا يتعارض الإقرار الاسرائيلي بعدم الجاهزية لمواجهة شاملة مع حزب الله مع كونها دولة عظمى إقليمياً وذات قدرات تدميرية هائلة. لكنه يعني تسليماً بعدم قدرة إسرائيل على تحقيق نصر حاسم، وحماية عمقها الاستراتيجي، بسبب استمرار تطور قدرات حزب الله وتكتيكاته، والأهم إرادة تفعيلها

علي حيدر

تكثر التقارير الاسرائيلية التي تتحدث عن عدم جاهزية اسرائيل لشنّ حرب حاسمة ضد حزب الله. وهو ما يطرح علامات استفهام عن حقيقة هذا الادعاء، خصوصاً أن الكيان يُعدّ دولة إقليمية عظمى على المستوى العسكري والتكنولوجي، حققت انتصارات ضد جيوش عربية في أكثر من حرب، وتحظى بدعم الدولة العظمى في العالم، الولايات المتحدة، اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً، فضلاً عن الدعم السياسي والدبلوماسي.
لا يقتصر الحديث عن عدم الجاهزية على تقارير إعلامية أو تقديرات خبراء عسكريين، بل أكدتها تقارير ومواقف رسمية، وعلى رأسها تقرير مراقب الدولة الذي شدد على عدم جاهزية الجبهة الداخلية في مواجهة صواريخ حزب الله. وعلى المستوى العملاني، يؤكد القادة الاسرائيليون منذ عشر سنوات أنهم يواصلون رفع مستوى الجاهزية الهجومية والدفاعية، ومحورها الاستعداد لمواجهة شاملة مع حزب الله. والترجمة العملية التي تعكس هذه الحقيقة امتناع إسرائيل طوال السنوات الماضية عن شنّ الحرب التي تعلن على الدوام أنها تستعد لها.
جوهر الجاهزية التي يتم الحديث عنها يتصل أساساً بتطوير القدرات الهجومية التي يفترض أن تحقق الطموح الاسرائيلي في الانتصار الحاسم. ومنذ حرب 2006، دخل عنصر جديد على الجاهزية يتصل بالقدرات الدفاعية والاعتراضية عن جبهتها الداخلية.
قبل تلك الحرب، كان المفهوم السائد في الوعي الاسرائيلي، قيادة وجمهوراً، أن اسرائيل كانت تملك ما يكفي من القدرات الهجومية التي تمكنها من تحقيق انتصار مدوّ وحاسم. لكن النتائج المخيبة والمفاجئة لحرب صيف 2006 شكلت صدمة للمؤسستين السياسية والعسكرية. ومنذ تلك اللحظة، انطلقت ورشة غير مسبوقة لتطوير قدراتها، استناداً الى العبر التي استخلصتها. ومع ذلك، انتقد تقرير مراقب الدولة بشدة عدم جاهزية الجبهة الداخلية لمواجهة شاملة.
لكن ما ينبغي التأكيد عليه أن إسرائيل كانت، ولا تزال، تملك جاهزية تامة لشن حروب واسعة وتدميرية على لبنان أو غيره. ولا حاجة في هذا المجال إلى الاستدلال على هذا التقدير بالارقام والمعطيات التي تتصل بمعادلات القوة الاقليمية.
في المقابل، فإن الجاهزية العملانية تُقاس بالقدرة على تحقيق الهدف المؤمل من أي مواجهة عسكرية. وبالتالي، عندما يتم الحديث عن عدم اكتمال الجاهزية الاسرائيلية لمواجهة حزب الله، ينبغي توضيح أي جاهزية لأي هدف (الردع؟ النصر الحاسم؟ التدمير؟ إلحاق أذى كبير بقدرات حزب الله؟...)، خصوصاً أنه في الوقت الذي ارتدعت فيه اسرائيل عن شنّ حرب شاملة ضد حزب الله ولبنان، في العقد الماضي، خاضت في الفترة نفسها ثلاث عمليات عسكرية حربية واسعة ضد قطاع غزة. واستخلصت من هذه العمليات أيضاً عبَراً وإقراراً جديداً بمحدودية قوتها.
اكتشاف إسرائيل أنها لا تملك الجاهزية التي تسمح بتحقيق انتصار حاسم على حزب الله، كان من نتائج حرب 2006. قبلها، لم يكن مجمل القادة العسكريين والسياسيين مستعدين للتسليم بأن اسرائيل لم تكن تملك جاهزية كاملة للانتصار، وإلا لما اتخذوا قرار شنّ الحرب في ذلك الحين.
وفي إطار استخلاص عِبَر حرب عام 2006، واستمرار حزب الله في تطوير قدراته الصاروخية والعسكرية، لم يعد مفهوم الجاهزية يتناول حصراً تطوير قدرات جيش العدو الهجومية، بل بات يشمل أيضاً ضرورة امتلاك جاهزية كبيرة في الجبهة الداخلية، بعدما أدخل الحزب هذه الجبهة بقوة في

(أرشيف)

جيش العدو الحالي يملك جاهزية مقابل حزب الله 2006، وليس حزب الله 2016

المعادلة. وهو ما كان له تأثيره البالغ على خيارات العدو اللاحقة.
وما كانت هذه العقيدة لتتبلور لدى صناع القرار السياسي والعسكري لولا تسليمهم بعجز جيشهم عن استئصال قدرات حزب الله في تلك الحرب التي تدك العمق الاستراتيجي الاسرائيلي. بعبارة أخرى، يبدو أن القيادة الاسرائيلية اكتشفت طوال السنوات الماضية أن الجيش، رغم ما يمتلكه من قدرات هائلة في المجالات كافة، لا يملك الحل الناجع لتهديد حزب الله على الامن القومي الاسرائيلي.
وهكذا يتضح أن الحديث الرسمي عن عدم جاهزية الجبهة الداخلية لحرب واسعة، يستتبع بالضرورة عدم امتلاك الجاهزية الاعتراضية لصواريخ حزب الله، وعدم الثقة بالقدرة على ردعه عن استهداف العمق الاسرائيلي (في أي مواجهة واسعة)، وأيضاً عدم امتلاك الجاهزية الكاملة على مستوى القدرات الهجومية لاستئصال قدراته الاستراتيجية. ولو كان العنصر الاخير متوافراً، لاستغنت إسرائيل عن الحاجة الى تطوير منظوماتها الاعتراضية ما دامت القدرات الهجومية ستزيل التهديد الصاروخي المفترض.
مع ذلك، فإن مجالات التطوير والمدى اللذين بلغهما جيش العدو خلال العقد الماضي، قد تدفع إلى القبول نسبياً بمفهوم أن جيش العدو عام 2016 يملك جاهزية فعلية في مقابل حزب الله عام 2006، وليس حزب الله عام 2016. وهكذا، فإن السبب الاساسي الذي دفع قادة العدو، والجهات المختصة، الى تكرار مقولة عدم الجاهزية لحرب شاملة هو استمرار تطوير قدرات الحزب، بالمعنى الواسع للكلمة. وبعبارة أوضح، ما يقلص من مفاعيل الجاهزية التي حققتها إسرائيل، رغم التطوير الهائل في قدراتها، يعود الى أن حزب الله استطاع أن يحقق قفزات نوعية مضادة أيضاً في مجال تطوير قدراته.
ومن الواضح حتى الآن أن هذه الحقيقة حاضرة بقوة لدى صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، وهو ما يفسر - حتى الآن - ارتداع إسرائيل عن الكثير من الخيارات العملانية إزاء لبنان والمنطقة.
على خط موازٍ، ينبغي تأكيد حقيقة أن عدم الجاهزية في مواجهة حزب الله، يعني عدم جاهزية لتحقيق أهداف محدَّدة. وبالتالي فإن إسرائيل تملك فائضاً من القوة التدميرية والجاهزية للكثير من السيناريوات العسكرية. ولكنها تسلّم حتى الآن بأنها لا تملك الجاهزية لحرب تهدف الى الانتصار الحاسم.
مع ذلك، فإن عدم توافر جاهزية بالمواصفات المؤمَّلة لا يعني، بالضرورة، عدم نشوب مواجهة واسعة. ويبدو من خلال مواقف قادة حزب الله وأدائه أنه يأخذ في الحسبان إمكانية أن يخطئ قادة العدو التقدير والحسابات، بما يؤدي الى أن تستدرج إسرائيل نفسها لسيناريو مواجهة واسعة لم تكن تريدها. في المقابل، فإن تسليم صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب بمحدودية فعالية فائض القوة الاسرائيلية، في مواجهة حزب الله، وفّر للبنان طوال العقد الماضي مظلة حماية وردع، وأنتج وكرّس معادلات إقليمية لها مفاعيلها السياسية والردعية.

تقرير

تعيينات الاتصالات: ولاءٌ للحريري... والخصخصة!

عبد الكافي الصمد

تعيين عماد كريدية مديراً عاماً لهيئة «أوجيرو» وباسل الأيوبي (من خارج جدول الأعمال وخلافاً لآليات التعيين المعتمدة) مديراً عاماً للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات لم يكن على خلفية الكفاءة والسمعة الحسنة فحسب، بل إن خيار الرئيس سعد الحريري وقع عليهما لخلافة عبد المنعم يوسف أتى بناءً على «الولاء الكامل» الذي يكنّه الثنائي لرئيس الحكومة.
معلومات خاصة حصلت عليها «الأخبار» كشفت أن اسمي كريدية والأيوبي صدرا حصراً عن مدير مكتب الحريري، نادر الحريري، وأن مقربين من الأخير، من بينهم كريدية قبل تعيينه على رأس هيئة «أوجيرو»، كلفوا بالتواصل مع أسماء جرى اقتراحها لمنصب مدير عام الاستثمار والصيانة بهدف إجراء اختبار أوّلي لهم لمعرفة ميولهم السياسية، وكشف مدى طواعيتهم وولائهم لـ«بيت الوسط».

«غربل» مكتب نادر الحريري أسماء المرشحين واختار منهم الأكثر ولاءً

وأشارت المعلومات إلى أن الفريق المكلف من قبل الحريري «غربل» أكثر من اسم مرشح قبل الرسوّ على الأيوبي، لعدم مطابقتها للشروط، ومنها الولاء الكامل لرئيس التيار، أياً يكن وزير الاتصالات، وتنفيذ القرارات المتعلقة بالوزارة الصادرة حصراً عن «بيت الوسط»، وخصوصاً تلك المتعلقة بالترخيص للشركات العاملة في قطاع الاتصالات والتلزيمات والعقود والتعيينات والتوظيفات والمكافآت وغيرها. ووفق المعلومات، فإن الحريري يريد أشخاصاً لا يناقشون في أي قرار، خصوصاً أن رئيس الحكومة يطمح الى تخصيص قطاع الاتصالات في لبنان، الثابت والخليوي. على هذا الأساس، وقع الاختيار على الأيوبي، رغم أنه ليس منتسباً تنظيمياً لتيار المستقبل، إلا أن ميوله السياسية عند التيار الأزرق، مع أنه قضى سنوات يعمل في شركة «إم. تي. إن.» المملوكة من آل ميقاتي في قبرص والإمارات العربية المتحدة.
والأيوبي المولود في بلدة كفريّا في قضاء الكورة عام 1973، متزوج من ابنة شقيق رجل الأعمال البتروني كميل مراد، وهو مشهود له بكفاءته. وكان قد أصيب بجروح خلال انفجار سيارة مفخخة أمام مسجد السلام في طرابلس في 23 آب 2013.

(هيثم الموسوي)

في الواجهة

عون يفتتح تحرّكه العربي بعواصم إتفاق الدوحة

في اول تحرّك له خارج البلاد، يزور الرئيس ميشال عون الاثنين السعودية ثم قطر، اولى محطات جولة عربية تقوده في ما بعد الى مصر. ثلاث عواصم عربية حضرت الى لبنان في مهمات مختلفة، عشية انتخاب الرئيس وغداته

نقولا ناصيف

بحضورها الى بيروت، تكاد تكون مصر والسعودية وقطر وحدها من بين سائر الدول العربية كسرت جدار العزلة الذي جبهه لبنان في السنوات الثلاث الاخيرة، قبل الشغور الرئاسي وابانه، لأسباب شتى. ابرزها الاتهامات التي ساقتها المملكة ضد حزب الله ونعته بتنظيم ارهابي مذ انخرط في الحرب السورية، ناهيك بموقفها السلبي ايضاً من ترشيح الرئيس ميشال عون الذي اضحى عقبة في طريق الاستحقاق الى ان تغيّرت المواقف كلها من حوله، من غير ان يتغيّر هو. لحقت عواقب الامتعاض السعودي حينذاك بحكومة الرئيس تمام سلام حتى.

على ان موقف الرياض لا يتطابق بالضرورة مع موقفي قطر والقاهرة حيال الانتخابات الرئاسية، وان بدا التطابق مع الدوحة في الشق المتعلق بالحزب. جارت دول مجلس التعاون الخليجي السعودية في ذينك الموقفين من حزب الله والمرشح الرئاسي، وشاع امكان اتخاذ عقوبات في حق اللبنانيين العاملين في الدول تلك، مترافقاً مع قيود على الاستثمارات المالية في لبنان، ناهيك بحظر سفر الخليجيين الى لبنان بذرائع مختلفة، كان ابرزها المعلن الاسباب الامنية. بيد ان ابرز الاشارات السلبية تجميد الهبة السعودية بثلاثة مليارات دولار لتسليح الجيش اللبناني. على نحو كهذا، تأتي المحطة الاولى في زيارتي الرياض والدوحة في سياق كسر القطيعة تلك من الداخل اللبناني الى الخارج العربي في محادثات رسمية مباشرة يجريها الرئيس اللبناني مع نظرائه، في ملفات الهبة العسكرية واعادة الثقة الى علاقات لبنان بهما، وبث الروح في الدعم الاقتصادي والاستثمار.

قبل الرياض والدوحة، كانت القاهرة سبّاقة الى كسر القطيعة من الخارج الى الداخل منذ ما قبل انتخاب عون رئيساً، حينما زار وزير خارجيتها سامح شكري بيروت في 15 آب المنصرم والتقى طوال ثلاثة ايام قيادات لبنانية من بينها المرشح الرئاسي. لم يكن قد حضر الى لبنان حتى ذلك الوقت اي موفد عربي، وبدا هذا البلد متروكاً في حمأة الخلافات الداخلية على الاستحقاق الرئاسي والانقسام الذي اطال امد الشغور، ولم يكن الرئيس سعد الحريري قرر اخيراً الانحياز الى خيار عون. ما اشاع وجود فيتو عربي ـ لا سعودي فحسب ـ على المرشح الرئيسي يمنع انتخابه بسبب تحالفه مع حزب الله على انه مرشحه الوحيد وفي خضم النزاع الاقليمي مع ايران.

يومذاك اطلق الوزير المصري عبارة استعارها منه في ما بعد وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان حينما زار لبنان في وقت متأخر في 28 تشرين الاول، ثلاثة ايام قبل انتخاب عون وكان الخيار النهائي استقر عليه، عاكساً ـ في سياق جولته على القيادات اللبنانية ـ تخلي المملكة عن الفيتو على انتخاب رئيس تكتل التغيير والاصلاح.

في آب قال الوزير المصري ان حكومته تؤيد مَن يتفق عليه اللبنانيون ـ ولم يكن معروفاً بعد الرئيس ـ ساعياً الى تنشيط الجهود. الا انه بدّد في مقابلته عون اي اعتقاد بوجود تحفظ مصري عنه. سرعان ما اعاد السبهان العبارة نفسها في تشرين الاول بعدما اضحى انتخاب عون مسألة ساعات قليلة. لكن المتقدّم في الموقف المصري حينذاك تأكيد شكري علناً، وخصوصاً بعد مقابلته وزير الخارجية جبران باسيل، ان حكومته لا تمانع في اي مرشح للرئاسة ولا اعتراض لها على احد. على طرف نقيض من الفيتو السعودي.

بيد ان جانباً من زيارة شكري في ذلك الحين تبديد الانطباع الذي صار الى تناقله من ان القاهرة تؤيد انتخاب النائب سليمان فرنجية بعدما دعم الحريري ترشيحه لاشهر خلت، في تشرين الثاني 2015. اذ ذاك ابلغ الوزير المصري الى عون حينما التقيا ان القاهرة تقف وراء المرشح الذي يختاره اللبنانيون بلا فيتوات مسبقة.

> كسرت مصر التحفظ، ورفعت السعودية الفيتو، وهنأت الدوحة الرئيس

واقع الامر ان مصر وقطر والسعودية مثلت الهرم الذي صنع اتفاق الدوحة عام 2008: الاولى سوّقت مع فرنسا خيار العماد ميشال سليمان رئيساً منذ آب 2007 في اجتماعات باريس قبل تكريسه لاحقاً، الثانية استضافت الزعماء وانجزت التسوية في ما

تدرّج عربي من رفض ترشيح عون الى المناداة به رئيساً (هيثم الموسوي)

تقرير

المعجزة وحدها ستبقي على كتلة نواب الكتائب

منذ عودة النائب سامي الجميل إلى كنف الكتائب ثم ترؤسه حزب والده وجده، كانت دروب الشيخ مفروشة بالورود ومعبدة بالمكافآت السياسية والنيابية والوزارية. إلا أن سحب الكتائب يده من يد التيار الوطني الحر كل مرة ومكابرته سياسياً على حلفائه، أنهيا عصر الـ2009 الذهبي ليسقط اليوم في المستنقع الذي حفره بنفسه. والنتيجة: كل مقاعد الكتائب النيابية مهددة بما فيها مقعد الجميل نفسه... إلا في حال تحقق أعجوبة النسبية الكاملة

رلى ابراهيم

«لا شيء يقيّم التمثيل الشعبي إلا الانتخابات النيابية»، القول لرئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل منذ أيام. وهو ربما يفترض أن أي انتخابات مقبلة ستضاعف عدد نوابه. ولكن، مع دخوله نادي اللامقترعين لرئيس الجمهورية ميشال عون والمعارضين لحكومة الرئيس سعد الحريري، يصبح حتى الاحتفاظ بمقعده في المتن الشمالي ترفاً غير مضمون.

في الانتخابات النيابية عام 2009، كان الجميل صانع لوائح في المتن الشمالي، أبرز معاقل الكتائب، يزكي مرشحين ويستبعد آخرين، وتلهث القوات اللبنانية خلفه علّها تحظى بمقعد ماروني لمرشحها أدي أبي اللمع رغم إدراكها التام أن الحليف اللدود سيعمد إلى تشطيبه. يومها، كل من انعدمت فرصه في ركوب لائحة التيار الوطني الحر ـ الطاشناق ـ الحزب السوري القومي الاجتماعي، هرع إلى الكتائب لحجز مقعده. وكان اتفاق النائب ميشال المر مع الجميل كفيلاً بضمان خرقه لائحة التيار، استناداً إلى التحالف التاريخي بين المر والأرمن الذي يضمن تبادل الأصوات مع الطاشناق. خرج الجميل من انتخابات 2009 زعيماً متنياً وأحد الأقطاب المؤثرين في سياسة القضاء وخيار ناخبيه، فكان العصر الذهبي للكتائب الذي لا يزال «الشيخ» يعيش على أمجاده. غير أن ما قبل تحالف التيار ـ القوات ليس كما بعده، وما قبل انتخاب عون رئيساً وامتناع الكتائب عن التصويت له لن يكون كما بعدهما، وما قبل استبعاد الكتائب عن حكومة الرئيس سعد الحريري ليس كما بعده.

ومع تقدم القوات أخيراً في المتن الشمالي وتفوقها في الاستطلاعات على الكتائب، فاض كأس بكفيا لتتحقق نبوءة البعض بأن «نهاية الكتائب ستكون على يديّ سامي». فعلياً، يقف الجميل اليوم محشوراً بنتائج مكابرته وخياراته، فلا هو قادر على ترؤس لائحة في أي انتخابات مقبلة نظراً إلى انتقال القوات والمر إلى الضفة الأخرى، بعد أن ضمن زعيم العمارة مقعده غداة انتخابه عون رئيساً. ولا هو يحظى بالترف العوني السابق الراغب بإنجاح ابن الرئيس أمين الجميل وإبقاء حزبه العريق على قيد الحياة. فيما أخطأ في حساباته مع حزب الطاشناق عندما أشعل معركة فارغة معه على خلفية مكب برج حمود، فانتهى بعدم ربح المجتمع المدني وبإضافة خصم سياسي مؤثر هو الطاشناق. في ظروف أخرى، كان يمكن للجميل الحدّ من تداعيات خياراته والوقوف مجدداً على قدميه، فيما خسائره اليوم تثقل كاهله وتكسر ظهر الكتائب، لتضع نيابته على المحك وتصبح مسألة ترشحه في الأشرفية أمراً مطروحاً، من الناحية النظرية أقلّه. إذ يصعب ترجمة «التمثيل الشعبي» الذي تحدث عنه الشيخ أصواتاً تضمن نجاحه في المتن الشمالي هذه المرة.

> يعيش حزب الكتائب على أمجاد عصر 2009 الذهبي يوم كان صانعاً للوائح والمرشحين

عندما يكون المعقل الرئيسي في خطر، من الطبيعي أن تكون باقي المناطق ساقطة كلياً. فمن سمع النائب سامر سعادة يتحدث عن مشروعه إدخال الكتائب إلى البترون، يكاد يعتقد بأنه يتحرّك نهاراً وليلاً بين البترونيين وسيكون العقدة الأبرز في أي لائحة مقبلة. إلا أن واقع الحال أن سعادة سيخسر على الأرجح المقعد الذي أسقطه عليه الحريري والصفدي وميقاتي في طرابلس، فيما حظوظه شبه معدومة في البترون وخارجه. ومن المتن الشمالي والبترون إلى الأشرفية حيث يواجه ابنا العمّ المصير نفسه. فوثيقة إعلان النيات بين التيار والقوات وتحالفهما مع تيار المستقبل سحبت الغطاء الذي كان يتظلل تحته النائب نديم الجميل، وبات مقعده مهدداً ويتطلب مكرمة من «التريو» المستجد للفوز مجدداً. وهو احتمال ضئيل جداً وسط تمسك كل حزب بمرشحيه.

حتى الأشهر القليلة الماضية، كانت عاليه منطقة آمنة كتائبياً ومقعد النائب فادي الهبر محمياً من النائب وليد جنبلاط وبالتحالف معه. إلا أن شيخ بكفيا كسر الجرة مع النائب أكرم شهيب برفع سقف المواجهة البيئية معه واتهامه ضمناً بالفساد، ما سينعكس حكماً على عاليه وتمثيلها النيابي.

يبقى الأفق الوحيد المفتوح في زحلة، لا على مقلب تحالف القوات والتيار والمستقبل بالطبع بل من جهة لائحة محتملة مع رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، خصوصاً مع السعي إلى طيّ الخلاف بينهما منذ مدة قصيرة. إلا أن العقدة هنا تكمن في تمسك الكتائب بالنائب إيلي ماروني، الأمر الذي يحول دون أي تحالف مفترض مع سكاف ويعيد الأوضاع إلى النقطة الصفر. مجدداً، حزب الكتائب وحيداً في مواجهة تحالف سياسي وثيق قد يخرجه من المولد بلا نواب.

في عام 2009، أعطى الحريري حليفه الجميل أكثر مما يحلم وضمن له

قانون الستين او القوانين المختلطة كفيلة بتحديد وجود الكتائب في المجلس النيابي (مروان بوحيدر)

بينهم ببنودها الاربعة، الثالثة شكلت غطاءها السياسي. صمدت التسوية تلك ست سنوات متماسكة ومتوازنة، هي عمر ولاية سليمان، الى ان انهارت مع الشغور الرئاسي. مذ مذاك بدا من الطبيعي ان تعنى العواصم الثلاث بالاستحقاق الرئاسي التالي.

بعد انتخاب الرئيس في 31 تشرين الاول كرت السبحة. اول الزائرين شكري مجدداً في 16 تشرين الثاني ناقلاً دعوة رسمية خطية لزيارة القاهرة باسم الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي كان وجهها الى عون للمرة الاولى شفوياً بعيد انتخابه في ذلك اليوم في مكالمة هاتفية اجراها به. من بعد الوزير المصري اتى وفد سعودي مهنئاً في 21 تشرين الثاني ترأسه امير مكة خالد الفيصل باسم الملك سلمان بن عبدالعزيز موجهاً بدوره الى عون دعوة رسمية، ثم حضر بعد يومين في 23 تشرين الثاني وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني ناقلاً هو الآخر بعد التهنئة دعوة رسمية لزيارة الامارة باسم اميرها تميم بن حمد.

بذلك تقاطَعَ كسر القطيعة اللبنانية ــ العربية تدريجاً منذ ما قبل انتخاب الرئيس، واعاد مد الجسور عشيتها الى صباح اليوم التالي في ضوء تسوية داخلية متوازنة هي، بحسب مراجع ديبلوماسية، بين فريقين ينتمي كل منهما الى محور اقليمي يأخذ في الاعتبار ان المحور الآخر موجود على الطرف الآخر منها. تلاقى الفريقان المحليان الاكثر تأثيراً وهما حزب الله وتيار المستقبل على الحيثية المسيحية الاكثر تمثيلاً ما يتيح اذ ذاك الخلطة الطبيعية التي هي انتخاب عون رئيساً للجمهورية: حل سياسي لا يؤدي الى انتصار فريق وانكسار آخر، بل معادلة تبدو في الظاهر على الاقل متكافئة بين رئيس للجمهورية ممثلاً فريقاً، ورئيس للحكومة ممثلاً الفريق المقابل.

مقعداً في كلٍّ من زحلة والأشرفية وعاليه وطرابلس، فجعله قطباً سياسياً رئيسياً إلى جانب الباقين أسوة بتعويمه القوات اللبنانية. وفيما استفادت القوات من الفرصة السياسية الذهبية وانطلقت إلى استثمار أرباحها ومضاعفتها عبر الاعتراف ضمنياً بفوز محور 8 آذار وركوب موجته، كابر حزب الكتائب ظناً منه أن وقوفه في صف المعارضة كما دائماً سيربحه شعبياً. والحقيقة أن أياً من القوانين المطروحة قيد البحث من القوانين المختلطة لا ينتشل الكتائب من مستنقعه الذي حفره بنفسه بل يعمّق حفرته أكثر فأكثر. وسيكون عليه التحالف مع ما يسميه «السلطة السياسية» حتى لا تنتهي الكتائب في أول سنين حكم الجميل. استمرارية الكتائب اليوم تحتاج إلى أعجوبة، إذ أن قانون الستين كما المختلط في ظل التحالفات الحالية سيجعل كامل كتلته الحالية مهددة بالسقوط. وحدها معجزة النسبية الكاملة كفيلة بضمان إعادة الكتائب إلى البرلمان، وبالتالي على الجميل ونوابه أن يكونوا رأس حربة المطالبة بتطبيق النسبية. فوضع الحزب «النخبوي» اليوم أسوأ مما كان عليه يوم انشق على نفسه، ويفترض بالجميل إجراء مراجعة جدية لأدائه السياسي وخياراته حتى لا ينتهي به الأمر بـ «لبناننا» آخر.

الطّاقة والسياسة والديمقراطية (2)

عامر محسن

يعتبر تيموثي ميتشل أن المشكلة في النظرة الشائعة الى الطّاقة والنّفط هي أنّنا، في العموم، ندرس «مال النّفط»، وليس النّفط في ذاته. بمعنى آخر، الباحثون يتتبّعون ويدرسون النّفط حين يتحوّل الى أموال وارصدة وصفقات تجري في النّظام المصرفي، فيتكلّمون عن أثر هذه التحويلات الماليّة وتأثير «الريع» على السياسة، الخ. ولكنّهم لا يدرسون النّفط بما هو «شيء» مادّي، له خصائص فيزيائية وتقنيّة تقرّر سبل استخدامه والإمكانات التي يتيحها.

علي سبيل المثال، إنّ الفحم ـ كما أسلفنا ـ قد أعطى البشرية إمكانية الاستخراج غير المحدود للطّاقة (في الواقع، كان البشر يستخدمون الفحم منذ أزمنة بعيدة، ولكنّ الاستخراج كان محصوراً بالمخزونات السطحية، وحين يزيد عمق المنجم على حدٍّ معيّن، يصبح الجّهد اللازم لضخّ المياه التي تتسرّب اليه أكبر من كميّة الطّاقة التي تحصل عليها من الانتاج. ولكن، مع اكتشاف المحرّك البخاري، الذي صُمّم أساساً لتشغيل مضخّات المياه في أقبية المناجم، فُتح باطن الأرض بالمعنى الاقتصادي وأصبحت مكامن الفحم الضخمة في متناول الإنسان).

من جهةٍ أخرى، فإنّ اقتصاد الفحم يعتمد على شبكات نقل وسكك حديد وعمّال تنقيبٍ وجرفٍ بالآلاف، ما أعطى هذه الأعداد من العمالة المنظّمة قدرة ضغطٍ كبرى على السّلطات السياسية والماليّة في بلادها.

النّفط، بالمقارنة، هو سائلٌ، لا يحتاج الى تحميل، ويعتمد استخراجه على الضغط الجيولوجي، وليس على الجهد البشري. لهذه الأسباب، فإنّ اقتصاد النّفط يحتاج الى عددٍ قليلٍ جدّاً من الأفراد (العمّال والخبراء) لاستغلاله ونقله وبيعه، ولا يستلزم تعاون قطاعٍ كبيرٍ من المجتمع. يمكن نقل كميّات كبيرة من النّفط، وبكلفةٍ زهيدة، في البحر على ناقلاتٍ هائلة فلا يهمّ لو كان يُنتج في الشرق الأوسط ويُستهلك في اوروبا، على عكس الفحم الذي ترتبط اقتصادياته بالجغرافيا، وتقلّ تنافسيته كلما ازدادت مسافة النقل. والنّفط، لأنّه سائل وغنيّ بالطّاقة، يمكن أن يُنقل في أنابيب بقوّة الضغط ـ والأنبوب الأوّل للنفط الذي تمّ تشغيله في بدايات القرن العشرين، في اميركا، بنته الشركات لتجنّب التفاوض مع سائقي الشاحنات وحتّى لا يكونوا تحت رحمتهم واضراباتهم، يروي ميتشل، ثمّ قلّدهم الرّوس في باكو.

أثر النّفط

تحويل اوروبا الغربيّة الى استهلاك النّفط بدلاً من الفحم (في انتاج الكهرباء، والتدفئة، اضافة الى الترويج للسيارات الخاصة التي تسير على الغازولين) جرى بعد الحرب العالمية الثانية كجزءٍ من بناء النّظام الدّولي الجديد؛ وقد أُتيح ذلك عبر القروض الأميركية ومشروع مارشال الذي كانت يموّل مستوردات النّفط من الشرق الأوسط (وقد كانت كلفة شراء النّفط حينذاك ثاني أكبر البنود حجماً في برنامج المعونة الأميركية). هذا التحوّل الى النّفط، يحاجج ميتشل، هو ما «أمرَك» اوروبا الغربية وقضى على سلطة العمّال فيها وأوقف، بالتّالي، تطوّرها الديمقراطي، لتحكم شعوب اوروبا الغربية عبر نظامٍ أبويّ بواجهة ليبرالية. وحين انحدر الاقتصاد في السبعينيات والثمانينيات وساءت الأوضاع، تمكّنت السلطات في بريطانيا والبرّ الأوروبي من تفكيك أو هزيمة ما تبقّى من عمّال المناجم بسهولة نسبيّة بعد أن خسر الفحم دوره المحوري، ولم تخرج مذّاك كتلة عمّاليّة أو مهنية مماثلة تقدر على التّفاوض مع النّظام أو فرض شروطٍ عليه.

ماذا عن بلادنا؟ أثر النّفط، بحسب ميتشل، لا يقتصر على الاستعمار والمطامع في منابع الذهب الأسود (كما كتب جورج قرم، لو أنّ أهمية النّفط قد تبدّت للغرب في القرن الثامن عشر بدلاً من القرن العشرين، لجرت ربّما ابادة للعرب كما حصل مع العديد من «الأقوام الأصليّة» حول العالم، ولما اكتفى الغربيون بالهيمنة السياسية وخلق الأنظمة التابعة). من خصائص النّفط أنّ الشركات والدول التي تدير انتاجه العالمي لديها، منذ الأربعينيات، مشكلة وفرة، وليس مشكلة ندرة. الإحتياطات التي تمّ اكتشافها في بداية القرن كانت كفيلة، لو تمّ استغلالها في وقتٍ واحد، بضرب السّوق النفطية وأسعارها وإخراج الكثير من الحقول المنتجة من العمل. من هنا، كان الهمّ الدائم للشركات الكبرى متمحوراً حول «خلق الندرة» في سوق النفط، والتحكم بالانتاج والأسعار حتّى تظلّ الصناعة مربحة. على سبيل المثال، حين بدأت اوروبا باستيراد كميات كبيرة من النفط الخام، كان هذا الإنتاج يأتي أساساً من الحقول «الجديدة» في الشرق الأوسط؛ وكلفة استخراج النفط في الشرق الأوسط أقلّ بكثير مما هي عليه في تكساس، فقامت الشركات بخلق بنية تسعيرية تسمح ببيع النفط العربي بسعرٍ يفوق كلفة استخراجه بأضعاف ـ حتى يظل النفط الأميركي اقتصادياً ـ واحتفظت الشركات بالفارق الكبير بين السعر والتكلفة على شكل أرباح.

من نفس المنطلق، يحاجج ميتشل، كان من الضروري لهذه الشركات الغربية أن تمنع صعود صناعات نفطية محلية في الشرق الأوسط وباقي دول الجنوب. لو خرجت صناعة نفطية مستقلة في العراق، وفي السعودية، وفي ايران، وغيرها في آنٍ واحد، لما عاد بالإمكان تنسيق الإنتاج والأسعار بشكلٍ مركزي (فكلُّ بلد سيعتمد السياسة التي تناسبه)، وستخرج الكثير من الحقول من دائرة الربحية، وستخسر اميركا عنصراً أساسياً من عناصر قوتها السياسية والمالية. لهذا السبب كان تاريخ النفط في المنطقة العربية، منذ الخمسينيات، هو تاريخ صراع بين حكومات وحركاتٍ محلية تريد إدارة الثّروة على المستوى الوطني، وبين شركاتٍ عالمية لها حسابات مختلفة، فتقنّن الإنتاج العراقي لصالح حقولها الأميركية، وتمنع العراقيين من استغلال حقولٍ نفطية اكتشفت في أرضهم وأبقتها هذه الشركات بوراً عن قصد، وتستخدم كل الوسائل ــ من الدبلوماسية والمؤامرات الى الجيوش والغزو ـ لمنعنا من استيراد تكنولوجيا النفط وتأصيلها وقيام شركاتٍ وطنية فاعلة ومستقلّة. هذه الأهداف السياسية للغرب، والتدخلات والانقلابات والحروب التي استلزمتها، كان لها أثرٌ على منطقتنا وتاريخنا المعاصر لا يقلّ أهمية عن ريوع النفط وأمواله.

العهد الشمسي

حتّى نكون واضحين: بعض التوصيفات الشعبية عن «نهاية عهد النفط» تبسيطية وغير واقعية. لن يحصل «انقلاب» واختفاءٌ للنفط والوقود الأحفوري فجأةً، خلال سنةٍ أو عشر، حين تصبح الطاقات البديلة اقتصادية أو نتيجة «نضوب» النفط من مكامنه. هذه العمليات تأخذ وقتاً طويلاً وأهميّة النفط ستستمرّ حتّى حين تدخل طاقات بديلة الى السّوق بقوّة (طالما أنّه وقود سائلٌ ومفيد، ستظلّ له «قيمة استعمالية» في أي عصر، ومحرّك الإحتراق الداخلي يحتاج الى النفط. وحتى لو راجت السيارات الكهربائية مستقبلاً، فإنّ عشرات ملايين السيارات التي تنتج في آسيا في كلّ سنة، وتسير على الغازولين، ستظلّ في الإستخدام لعقود قادمة ـ السيارة التي تصنع هذه السنة في الصين ستصدّر مستعملةً الى فييتنام بعد عشر سنوات، ثمّ ستجدها وهي تسير في تايلاند، وقد تتقاعد في الريف الكمبودي بعد نصف قرن من اليوم). ولكنّ عصر الوقود الأحفوري له حدّان، كما يقول ميتشل: أنّ الإحتياطات الموجودة لا بدّ لها أن تُستنزف في نهاية الأمر، ويصير استخراج النفط أكثر كلفةً وأقلّ اقتصادية بشكلٍ تدريجي، و ـ ثانياً ـ أنّ حرق مليارات الأطنان من النفط والفحم كان له ثمنٌ باهظ على البيئة قد يضع البشرية أمام خيار بين اعتماد مصادر مختلفة للطاقة، والحدّ من انبعاث الكربونات في الجوّ، أو المخاطرة ببقاء الجنس البشري.

بتعابير أخرى، سيحصل ـ مع الزمن ـ ارتفاعٌ تدريجي في ندرة النفط وكلفة استخراجه بالتوازي مع انخفاض كلفة طاقاتٍ بديلة ومتجدّدة، تأخذ ـ شيئاً فشيئاً ـ مكان النفط والفحم والغاز في المزيج العالمي للطاقة. ومن هنا يُطرح السؤال الأساسي: ما سيكون شكل المنظومة السياسية في عهد «ما بعد الكربون»؟ وما هو مكان دولنا فيها؟ مثل الفحم والنفط، فإنّ الشمس والرياح والطاقة المائية ليست موزّعة على أقاليم العالم بالتساوي، وهي ليست قابلةً للشحن والنقل كالوقود السائل، وستكون هناك خريطةٌ جديدة للدول «الثرية بالطاقة» وتلك التي تفتقر اليها وسيعتاد العالم على حدودٍ وقواعد جديدة للنموّ الإقتصادي (خطة الصين لإنشاء شبكة عالمية لتوزيع الكهرباء، تنقل الطاقة من دولٍ ثرية بالطاقة المتجددة الى دولٍ كثيفة السكان، يجب أن تُقرأ من هذا المنظار).

التكنولوجيا هنا ايضاً حاسمة: على عكس ما يتصوّر الكثيرون، فإن الصحراء العربية، رغم السطوع الدائم لشمسها الحارقة، ليست مكاناً «مثالياً» لزرع الألواح الشمسية. ألواح السيليكون، في الحقيقة، تنخفض كفاءتها بسبب عاملين: أوّلاً، الحرارة المحيطة، فكلما ارتفعت حرارة الجو عن الثلاثين درجة، انخفضت فعالية الألواح بشكلٍ كبير (حين تمّ بناء محطة شمسية في الأردن مؤخراً، اختار المهندسون صحراء صخرية مرتفعة، تقلّ الحرارة فيها عن الغور أو البادية)؛ والعائق الثاني هو الرمال، التي تتراكم على الألواح أو تنبعث في الجوّ على شكل عواصف غبار، فهي ايضاً تقلّل من استيعاب أشعة الشمس بصورةٍ فادحة. ولأنّ الصحراء ليس فيها الّا قيظٌ ورمال، فإنّ وضع ألواح سيليكون في صحراء السعودية قد لا يكون أكثر فعالية، من جهة الانتاج السنوي الإجمالي، من تركيبها في شمال اوروبا أو المانيا. في الواقع، فإنّ المكان المثالي لاستثمار الطاقة الشمسية، والموقع الأكثر اقتصادية لتكنولوجيا ألواح السيليكون، هو تحديداً في بلادنا: ساحل الشام وفلسطين ولبنان واليونان وجنوب تركيا، حيث الشمس تسطع طوال السنة والحرارة منخفضة نسبياً، ولا توجد صحراء وعواصف رمال.

ولكن الألواح الشمسية ليست الّا طريقةً واحدة لـ «حصد» طاقة الشمس (هناك تكنولوجيا ألواح لا تعتمد على السيليكون، وكانت تنافسها لسنوات، وهي أقلّ تأثراً بالحرارة والجو الصحراوي، ولكن الفترة الأخيرة شهدت انحداراً قياسياً لكلفة ألواح السيليكون دون غيرها)، وهناك عدّة تقنيات تجعل من الصحراء مصدراً للطاقة، بل ومرتعاً للحياة والزراعة. من الممكن توجيه أشعة الشمس عبر نظام مرايا يسخّن المياه وينتج البخار والكهرباء (والمحطات الشمسية الكبيرة التي تستثمر فيها اوروبا في المغرب هي من هذا النمط)، وهناك أفكارٌ لأبراج شمسية عملاقة، وتصاميم تخلط بين انتاج الكهرباء وتحلية المياه والزراعة، وهي بالغة الأهمية لمنطقتنا ولكنّ الاستثمار فيها شبه معدوم، وقد لا تشهد النور قط إن لم تظهر على أرضنا حكوماتٌ تعمل لصالح شعوبها، وتسخّر مواردها في خدمتها، وتجد لها مكاناً في العالم (حتّى في الأمور الصغيرة، وفي بلدٍ تنقطع فيه الكهرباء باستمرارٍ مثل لبنان، لم يفكر أحدٌ بنشر شواحن كهربائية للهواتف والحواسيب تعمل على الطاقة الشمسية).

من هنا، فإنّ العصر الجديد للطاقة، والتقاطع بين السياسة والتقانة، قد يأخذ في بلادنا أكثر من شكل: هو قد يتيح للمنطقة العربية أن تصبح اقليماً صناعياً، غنياً بالطاقة الرخيصة وتنافسياً على مستوى العالم. كما أنّ طبيعة الطاقة المتجددة تسمح، الى جانب المشاريع الكبرى، بانتاج حاجة الفرد من الكهرباء على مستوى العائلة والمحلّة، بشكلٍ يزيد من استقلال الناس مقابل الدولة، ويفتح امكانيات للتعاون المباشر والاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع. من جهةٍ أخرى، من الممكن بسهولةٍ تخيّل مستقبلٍ لا يختلف كثيراً عن عصر النّفط الحالي، حيث تُقام مزارع الطاقة الشمسية على أرضنا، برساميل غربية وبالتقنيات التي تناسبهم، لتذهب الكهرباء الى اوروبا لتغذّيها، فيما تحكمنا سلالاتٌ «شمسيّة» موالية للغرب، تلهو بأموال الريع وتترك للشعب الفتات والتخلّف.

قضية تتوقّع وزارة الطاقة والمياه بدء أعمال الحفر والتنقيب لإنتاج النفط والغاز في غضون 3 سنوات، فيما لو أنجزت الخطوات التنفيذيّة المتبقية وفق الجدول الزمني المحدّد لها، وذلك بعد التوافق على القانون الضريبي الذي أعدّته هيئة إدارة قطاع البترول، وأدخلت وزارة المال تعديلات عليه، تمهيداً لاستكمال دورة التراخيص واستقطاب الشركات النفطيّة المهتمّة بالثروة اللبنانيّة

الغاز في لبنان: أعمال الحفر (قد) تبدأ بعد 3 سنوات

فيفيان عقيقي

مع إقرار مرسومَي تقسيم البلوكات البحريّة ونموذج اتفاقيّة استكشاف النفط ودفتر الشروط، في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء في العهد الجديد، اكتملت المنظومة التشريعيّة والقانونيّة لمتابعة دورة التراخيص الأولى في المياه البحريّة اللبنانيّة لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز، والتي سبق أن أُطلقت في أيلول عام 2013، وتأهّلت بموجبها 46 شركة (12 شركة مشغّلة و34 شركة غير مشغّلة). هذا ما عبّر عنه وزير الطاقة والمياه سيزار أبو خليل خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في وزارة الطاقة، أمس، معلناً "دخول لبنان العصر النفطي العالمي".

بانتظار توقيع العقود

هذه الخطوة ستلحقها خريطة طريق هي عبارة عن سلسلة من الخطوات التنفيذيّة والمحطّات حتى توقيع العقود لبدء الاستكشاف، وتتضمّن: 1- إعادة استطلاع اهتمام الشركات المؤهّلة في الدورة الأولى. 2- فتح دورة تأهيل جديدة للشركات

> **احتمال دخول لاعبين جدد بعد فتح دورة تأهيل جديدة للشركات**

الراغبة في المشاركة (مع ما يتبع ذلك من دخول لاعبين جدد). 3- تقديم العروض للبلوكات المفتوحة للمزايدة. 4- تقويم العروض التي بحسب دفتر الشروط ستخصّص 70% من علامتها على العرض المالي و30% منها على العرض التقني. 5- موافقة مجلس الوزراء على توقيع العقود.

يُعدُّ إقرار المرسومين العالقين منذ ثلاث سنوات بمثابة "إشارة إيجابيّة للقطاع النفطي، بما يعزّز اهتمام الشركات في الغاز اللبناني"، بحسب أبو خليل، وهي خطوة تأتي بالتزامن مع ظروف مستجدة بعدما أنهت قبرص دورة التراخيص الثالثة، ففاز كونسورسيوم شركتي ExxonMobil وQatar Petroleum بالبلوك رقم 10، وكونسورسيوم ENI وTotal بالبلوك رقم 6 (الذي يضاف إلى حصّة ENI في البلوكات القبرصيّة رقم 2 و3 و8 و9 وحقل ظهر المصري)، فيما أطلقت إسرائيل دورة تراخيص جديدة وفتحت 24 بلوكاً بحرياً على الحدود الفلسطينيّة الشماليّة، وأبدت مجموعة من الشركات العالميّة (من ضمنها شركات روسيّة) اهتمامها فيها بعد دخول قانون مكافحة الاحتكار النفطي حيّز التنفيذ في إسرائيل (وهو الذي سحب البساط من تحت أقدام شركتي Noble Energy الأميركيّة و Delek الإسرائيليّة).

معايير اختيار البلوكات

في عام 2013، قرّر وزير الطاقة (حينها) جبران باسيل فتح البلوكات رقم 1 و4 و5 و6 و9، التي بيّنت الطبيعة الجيولوجيّة والمسوحات الزلزاليّة التي أجرتها هيئة إدارة قطاع البترول وجود مكامن صالحة للاستكشاف فيها، وهي البلوكات نفسها التي فضّلتها أكثريّة الشركات المتأهّلة في حينه. أما عمليّة اختيار البلوكات اليوم، فتخضع لمعطيات جديدة لها أبعاد سياسيّة نتيجة الحركة الإسرائيليّة على الحدود الجنوبيّة، حيث تقرّر فتح البلوكات رقم 8 و9 و10 الجنوبيّة، والبلوك رقم 1 الشمالي، وأحد البلوكات الوسطى (أي البلوكات رقم 4 أو 5 أو 6). ويحل بعدها الاعتبار التقني عبر اتباع استراتيجيّة التلزيم التدريجي بما يزيد من حصّة الدولة من المزايدة عبر تحفيز المنافسة بين الشركات، علماً بأن شركة غازبروم الروسيّة أبدت اهتمامها، من دون أن تقدم بعد على شراء قاعدة المعلومات (الداتا) التي تخوّلها بدء الاستكشاف.

المراحل المتبقية قبل بدء الإنتاج

مع إقرار دفتر الشروط ومرسوم تحديد البلوكات البحريّة ومرسوم نموذج اتفاقيّة الاستكشاف، من المتوقّع أن تستكمل دورة التراخيص الأولى، بالتوازي مع إقرار قانون النظام الضريبي، وقانون إنشاء الصندوق السيادي، الذي تودع فيه الأتاوة وحصّة الدولة من بترول الربح. أمّا عند توقيع العقود في غضون 9 أشهر (إذا أنجزت كلّ الخطوات بحسب الوقت المحدّد لها)، فستبدأ عمليّة الاستكشاف التي تستغرق نحو 5 سنوات، ولكن في الحالة اللبنانيّة قد تأخذ نحو سنة ونصف سنة، وخصوصاً أن هيئة إدارة قطاع البترول سبق أن أنجزت المسوحات الزلزاليّة والدراسات الجيولوجيّة للبلوكات البحريّة، ليبدأ بعدها الحفر والتنقيب والإنتاج.

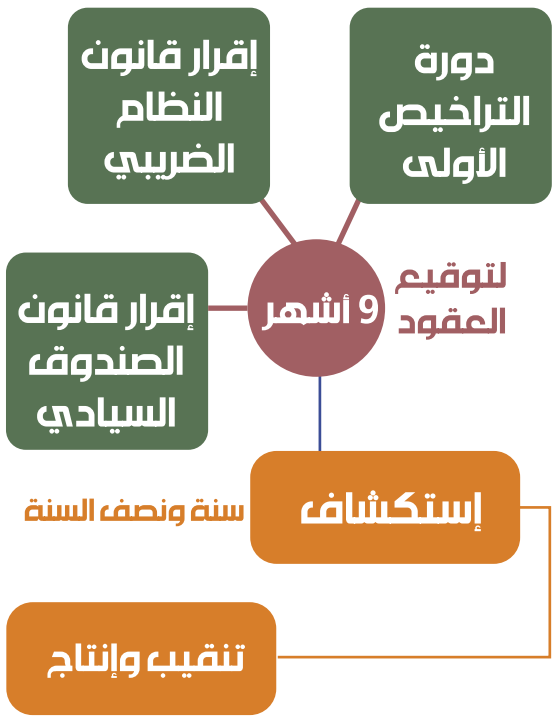

عمليّة اختيار البلوكات خضعت لمعطيات ذات أبعاد سياسيّة (أ ف ب)

تعديلات القانون الضريبي

بدأت، أمس، مناقشات اللجنة الوزاريّة، المؤلّفة من رئيس الحكومة ووزير الطاقة ووزير الماليّة، لإجراء تعديلات على الإجراءات الضريبيّة بما يتناسب مع الأنشطة البتروليّة، والتي وصفها وزير الطاقة والمياه سيزار أبو خليل بـ"مجرّد تعديلات تقنيّة". عملياً، سبق أن أنهت هيئة إدارة قطاع البترول العمل على مشروع قانون النظام الضريبي للقطاع النفطي الذي يعتمد "عقود تقاسم الإنتاج" أي الشراكة بين الدولة وشركات النفط، التي تتمتّع بحقّ استثمار منطقة معيّنة واستخراج النفط منها، على أن تتحمّل كل التكاليف، من ضمنها تكاليف فشل الاستكشاف، على أن تسترجع تكاليفها في مدّة معيّنة بحصولها على حصّة من بترول الكلفة (محدّدة السقف)، فيما تنقسم الكمّية المتبقية (بترول الربح) إلى حصّة للدولة خاضعة للمزايدة لتقديم العرض الأفضل لها وحصّة أخرى للشركة تترتّب عليها ضرائب أيضاً. وهو ما أخضعته وزارة الماليّة لمجموعة من التعديلات (عبّر وزير الماليّة علي حسن خليل عن ملاحظاته خلال جلسة مجلس الوزراء) ستخضع لنقاشات اللجنة لتحديد السياسة الماليّة، وتطاول 1- اقتراح وزارة الماليّة زيادة ضريبة الدخل والأرباح من 22,5% إلى 25% لمصلحة خزينة الدولة بدلاً من الصندوق السيادي. 2- نظام تدوير الخسائر بما يجعله متحرّراً من فترة السنوات الثلاث التي ينصّ عليها قانون الشركات لتتمكّن هذه الأخيرة من استعادة كلفتها من دون أي ضغط زمني. 3- إلغاء رسم الطابع المالي المربوط بقيمة العقد، والذي اقترح وزير المالية إصداره منفرداً بمرسوم منه. 4- مناقشة قيمة الضريبة المُضافة على الشركات. 5- رسملة الشركة بما لا يجعل ديونها تتخطّى ثلثي مداخيلها. 6- إعفاء الحفّارات من الرسوم الجمركيّة لإدخال المعدّات التي ستستخدمها في الاستكشاف والتنقيب، واستبدالها بتصاريح إدخال مؤقت. وهي مجموعة من التدابير التي تليّن التعامل مع الشركات وتزيد من هامش جذبها.

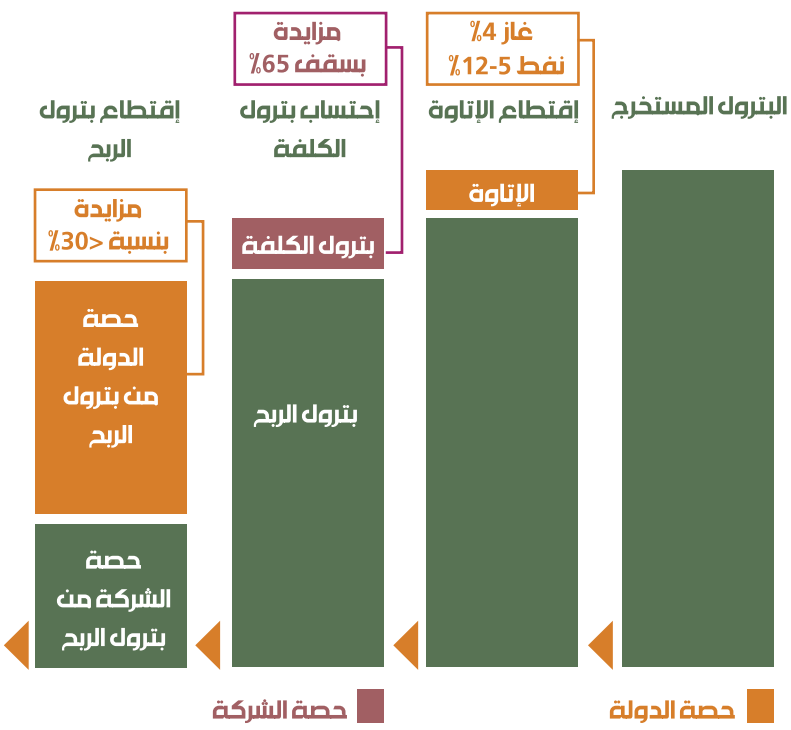

مقال

إمرار مراسيم النفط والغاز: ظلال من الشكّ على شفافية عملية صنع القرار في لبنان

سامي عطاالله *

مررت الحكومة اللبنانية الجديدة اثنين من المراسيم ذات الصلة بقطاع النفط والغاز يوم الأربعاء 4 كانون الثاني 2017، اللذين كانا يقبعان تحت الغبار في مجلس الوزراء لأكثر من ثلاث سنوات. تأتي هذه الخطوة تتويجاً لسنوات من التأخير في إنشاء قطاع النفط في البلاد. وعلى الرغم من أن العديد من المراقبين يعتبرون إصدار هذه المراسيم خطوة إيجابية، تلقي تلك الخطوة في الوقت نفسه ظلالاً من الشك على شفافية عملية صنع القرار في لبنان. ففي حين فشلت حكومة رئيس الوزراء السابق تمام سلام بتوقيع هذين المرسومين، على الرغم من تشكيل لجنة نفط وزارية مشتركة في نيسان 2014، تمكن الرئيس الجديد للحكومة اللبنانية سعد الحريري من إقرار المراسيم في أول جلسة لمجلس الوزراء الذي يرأسه. يثير ذلك مخاوف من عمليات تجري خلف الكواليس، قد تشكل ضربة للمساءلة والشفافية، ولا سيما في ما يتعلق بقضايا معقدة وطويلة الأجل مثل إنشاء قطاع نفط وطني. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تؤخذ على أنها إشارة تحذيرية الى أن هذه الحكومة هي أكثر من مستعدة للجوء إلى مثل هذه الأساليب، بدلاً من جمع الآراء العامة وآراء الخبراء، عند اتخاذ القرارات التي تؤثر على مستقبل لبنان.

بالإضافة إلى الأمور المتعلقة بالمراسيم، تبقى أمام الحكومة مجموعة من التحديات في ما يتعلق بالنفط والغاز، وبوجه الخصوص تطوير استراتيجيّة طويلة الأمد لقطاع الطاقة. فعلى الجمهور اللبناني أن يعرف كميّة الطاقة التي يحتاج إليها لبنان خلال العقد المقبل وما بعده، وكيف تخطّط الحكومة لتلبية هذه الحاجة، وما هو الدور الذي سيضطلع به النفط والغاز البحريّان ضمن هذه الاستراتيجيّة. وعند الحديث مع المسؤولين الحكوميين، لم يتوانوا عن القول بكلّ راحة ضمير إنّ الحكومة تملك استراتيجيّة - رغم أنّ المضمون القليل الموجود قلّما يمكن تصنيفه باستراتيجيّة - وقد تمّ إعدادها عام 2008، لما كانت أسواق النفط والغاز مختلفة كلّ الاختلاف عمّا هي عليه اليوم، كما أنّ التوافق حولها مفقود حتّى ضمن صفوف النخبة، فما بالك بالجمهور العريض.

ورغم أنّ هيئة إدارة قطاع البترول قطعت شوطاً كبيراً في تنظيم العديد من ورش العمل ذات الصلة بقطاع النفط والغاز والمشاركة فيها، بما فيها تلك المنظمة، بالتعاون مع المركز اللبناني للدراسات، تدعو الحاجة إلى مأسسة العمليّة التشاركيّة، بحيث تُحدد كيفية التواصل ما بين هيئة إدارة قطاع البترول والخبراء ومنظّمات المجتمع المدني ومراكز البحوث، مع تأمين إشراك عدد أكبر من أصحاب القرار في العملية. ومثل هذا الترتيب سيسمح لجميع الأطراف المعنية بإبلاغ بعضها البعض عن تطور عملها، وتبادل المشورة والنقد البنّاء، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى بناء توافق في الآراء حول هذا القطاع.

الآن، وقد تمّ إقرار المرسومين، يتعيّن على الإدارات الحكوميّة بناء قدراتها حتّى تتمكّن من إدارة التحدّيات التي تنتظرها في القطاع على نحو أفضل، ونذكر في هذا الصدد وزارة البيئة كأحد الأمثلة على ذلك. وتحاجج ورقة سياسات أعدّها المركز اللبناني للدراسات حديثاً أنّه لا بدّ من تحديد مسؤوليّات الوزارة بشكل أفضل، ومن تمتين مؤسساتها، إذ "يتعيّن تطوير الإجراءات التي يتمّ من خلالها الاستعانة بالأطراف الثالثين لأغراض التفتيش والتحقيق، وإمرار تشريع جديد يغطّي إدارة نفايات الحفر والإنتاج والتخلّص منها، ومن وضع الصيغة النهائيّة للأحكام التي تنظّم إجراء التقويمات البيئيّة وإصدار الرخص البيئيّة".

ولو أراد لبنان الحصول على أكبر حصّة ممكنة من عائدات البترول للحكومة، على الهيئة أن توجد بيئة تتيح للشركات المتأهلة مسبقاً أن تتنافس بشكل فاعل في ما بينها لحيازة الرخصة. ولهذه الغاية، على الحكومة

> **لم يتكلّف البرلمان حتّى عناء عقد جلسة رقابيّة واحدة يطرح فيها الأسئلة على الحكومة حول ما آل إليه القطاع**

أن تعرض بعض الرقع لا كلّها، كما يطمح بعض القادة السياسيين، تكثيفاً للمنافسة بين الشركات. غير أنّ عدد الرقع المعروضة للترخيص ليس سوى جانب واحد من جوانب المسألة. فلا بدّ أيضاً من وجود عدد من الشركات تتنافس جديّاً على هذه الرقع. ونذكر أنّ من بين الشركات الـ 46 المتأهّلة مسبقاً، 12 منها هي شركات مشغّلة كبيرة ومعروفة، في حين أنّ 34 هي شركات غير مشغّلة. وعند النظر إلى بعض هذه الشركات، يتضح لنا مؤشّر مقلق: هو أنّ بعض الشركات أُنشئت قبل بضعة أسابيع من المهلة الأخيرة لتقديم العروض، ما يثير الشكوك حول صدقيّة مؤهّلاتها. ويبلغ رأس مال مثل هذه الشركات بضعة آلاف من الدولارات، ما يفيد أنّها أُنشئت لتلعب دور الوسيط.

بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الشركات الدوليّة التي نجحت أيضاً في اجتياز جولة التأهل المسبق لديها ملكيّة مشتركة، بحصص تراوح بين 10% و100% من الأسهم. وفي هذه الحالة، يمكن لذلك أن يقوّض التنافسيّة في جولة الترخيص، إذ باستطاعة هذه الشركات ببساطة أن تتواطأ فتخفض حصّة الدولة. وفي حين أن الملكية النفعية للشركات لا تشكل في حد ذاتها مشكلة، من الضروري أن تلتزم هيئة إدارة قطاع البترول وهيئات حكومية أخرى بالكشف عن المعلومات حول أسهم ملكية الشركات وخفض عتبة الكشف عن هذه المعلومات.

وفي شأن متصل، أعرب كلّ من الهيئة والحكومة عن نيّة جديّة بالانضمام إلى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجيّة، وهما يتفاخران بأنّ لبنان قد يصبح عضواً حتّى قبل إصدار أيّ رخصة. ورغم أنّ المبادرة من شأنها أن تفيد في الحدّ من مخاطر الفساد، تبقى الإفادة منها محصورة ببعض مراحل سلسلة القيمة. وبعبارة أخرى، يمكن لمبادرة الشفافية أن تساعد في تحديد التباين بين المبالغ التي تدفعها الشركات للدولة وبين ما تتلقّاه الحكومة من الشركات. غير أنّ المبادرة لا توضح ما إذا كانت الحكومة قد حصلت على الصفقة الفُضلى. وكذلك، فهي لا تقوم برصد إدارة إيرادات النفط، حيث يحصل معظم الفساد. ولا يعني ذلك أنّه ليس على لبنان أن ينضمّ إلى نادي مبادرة الشفافية، إلا أنّ من غير الصائب الاعتماد على المبادرة وحدها. ويحتاج لبنان إلى تعزيز هيئاته الرقابيّة وآليّة المساءلة لديه للحدّ من المخاطر.

وهنا، لا بدّ لمجلس النوّاب من أن يضطلع بدور فعّال، لا على صعيد التشريع وحسب، بل أيضاً في مجال الرقابة. وقد كانت عدم كفاءة البرلمان في مساءلة الحكومة عن المماطلة في هذا القطاع ملحوظةً. وخلال السنوات الثلاث الماضية، لم يتكلّف البرلمان حتّى عناء عقد جلسة رقابيّة واحدة يطرح فيها الأسئلة على الحكومة حول ما آل إليه القطاع. وهذا لا يبشّر بالخير للبنان، لأنّ المساءلة تُعتبر ركن الحوكمة الرشيدة. والواقع أنّ استطلاعاً أخيراً لأعضاء البرلمان أظهر أنّ 35 فقط من أصل 65 نائباً يعرفون أنّ المنطقة الاقتصاديّة اللبنانيّة مقسّمة إلى عشر رقع، وكان نائبٌ واحد فقط على بيّنة من وجود 46 شركة مؤهلة مسبقاً.

تُعتبر حالة قطاع النفط في لبنان هشّة. فلو استمرّت النخبة السياسية في تقويض مؤسسات الدولة لغاياتها الخاصّة، فعندها من الأفضل للنفط أن يبقى مدفوناً تحت قاع البحر، بدلاً من أن يدفننا نحن في مزيد من الفساد واللامساواة.

* **المدير التنفيذي للمركز اللبناني للدراسات**

توزيع الحصص بين الدولة والشركات

تحصل الدولة أولاً على الأتاوة، ثم يستردّ الكونسورسيوم (3 شركات على الأقلّ بحسب الاتفاقيّة) التكاليف المدفوعة في مراحل الاستكشاف والتطوير والإنتاج عبر بترول الكلفة على عدد من السنوات، وفقاً لمزايدة، على أن لا يتخطى الـ 65% من البترول المستخرج. ثانياً، بعد حسم الأتاوة وبترول الكلفة، يقسّم بترول الربح (الكمّية المتبقيّة) بين الدولة والشركة، (حصّة الدولة خاضعة للمزايدة بنسبة 30% كحدّ أدنى). وعندما تسترد الشركات كل تكاليفها خلال الفترة المحدّدة في الاتفاقيّة، ترتفع حصّة الدولة في بترول الربح بوتيرة تصاعديّة حتى تصل إلى سقف أقصى خاضع أيضاً للمزايدة. ثالثاً، بعد حسم حصّة الدولة من بترول الربح تحصل الشركات على الحصّة المتبقّية منه، بعد اقتطاع نسبة من هذه الحصّة كضريبة بنسبة 22,5%.

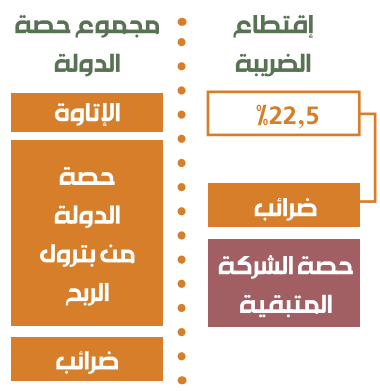

تقرير

«باحة» مجلس الإنماء والإعمار مقفلة: الأسباب أمنية

راجانا حمية

بحجة أمنية، أُقفلت الباحة الملاصقة لمجلس الإنماء والأعمار، والتي كان يستخدمها موظفوه لركن سياراتهم. في عطلة عيد رأس السنة، جاء القرار «من فوق»، من حرس السراي الحكومي، بإقفال هذا الجزء الواقع بينها وبين المجلس. بعد العطلة، عاد الموظفون إلى عملهم، ليفاجأوا بأن المكان الذي يركنون فيه سياراتهم منذ عام 1991، بات مقفلاً بالسيارات «العتيقة»، باستثناء باحة صغير ملاصقة للمجلس تركت لبعض «الأسماء». فهذه المرة الأولى التي يواجهون فيها قراراً كهذا، منذ إقامة المجلس في وسط بيروت، وعلماً أنهم كانوا يخضعون كغيرهم للتفتيش قبل الدخول ويحملون بطاقات تعريفية.

لكن، حصل ما لم يكن في الحسبان أبداً، وها هم الموظفون يتدبرون حالهم «بالتسكيج»، يقول أحدهم. ففي اليوم الأول، تدبّر هؤلاء الوضع، بعدما لم تفلح مساعيهم في العودة عن القرار الذي قيل لهم إنه «يعود للضابط المسؤول عن أمن رئيس الحكومة سعد الحريري». ما عدا، ذلك لا شيء. بعضهم ركن سيارته في الأماكن المخصصّة للعدادات، وكلما «مرت ساعتان من الوقت، أترك الدوام لأضع النقود في الآلة»، يقول أحد الموظفين، مشيراً إلى أنه في ذلك اليوم «نزلت 5 مرات، لأن دوام عملي كان منذ الساعة الثامنة صباحاً وحتى السابعة مساء». يومذاك، دفع هذا الموظف 11 ألف ليرة لبنانية، ولكنها تبقى «أهون من بعض الزملاء الذين لم يجدوا موقفاً في الأماكن المخصصة للسيارات على الطريق، فاضطروا لركنها في الموقف الخاصة ودفع ما لا يقل عن 22 ألف ليرة». هذه القيمة التي يتقاضاها الموظف في الدولة عن يوم عمله الفعلي بحسب معدل الحد الأدنى للأجور المجحف، والتي يضطر موظفو مجلس الإنماء والإعمار اليوم، لدفعها بدلات لـ«الفاليه باركينغ» التي تغرف من جيوبهم... وجيوبنا، بحجّة أمنية.

لكن، القصة التي بدأت بعد رأس السنة لم تنته عند معاناة الموظفين مع «الصفّة» التي يحارون كل يوم بتدبيرها، ولكنها قصة الدولة وحلولها العجائبية التي تمعن في الغرف من الموازنة المثقلة أصلاً بالسلفات منذ 11 عاماً. فالمخاطر الأمنية التي اتخذ لأجلها أمن السراي إقفال هذه الفسحة، أتبعتها الدولة بقرار يتحدثون عنه في أروقة المجلس، وبحسب مصدر في المجلس «فإن الدولة بصدد التحضير لمشروع يهدف إلى استئجار مواقف للسيارات من سوليدير في أسواق بيروت ومنطقة الردم، على أن تدفع عن كل موقف سيارة 150 دولاراً أميركياً شهرياً». 150 دولاراً عن كل موقف ستدفع من خزينة الدولة بسبب «قرار تعسفي»، يقول الموظفون. وإذا ما «قرشنا» هذه المعادلة إلى كمّ الدولارات التي ستدفعها الدولة من الخزينة، إلى شركة «سوليدير» هي بحدود 30 ألف دولار أميركي شهرياً، كانت بغنى عنها... لولا حجة المخاطر الأمنية.

تقرير

الاتصالات في لبنان أداة جباية وتوزيع مغانم

هناك دعوة إلى إقفال الهواتف يوم الأحد المقبل، في سياق تحرّك يقوم به ناشطون وناشطات للتعبير عن رفضهم للطريقة التي يُدار بها قطاع الاتصالات والأكلاف التي ترتّبها هذه الإدارة على المستهلكين... الاستجابة لهذه الخطوة قد لا تكون واسعة، بحسب ما دلت عليه تجارب سابقة، وهي قد لا تكون موجعة كفاية لفرض الإصلاحات المطلوبة. ولكن ما تطرحه الحملة الجديدة ينبع من واقع سيئ حقيقي يستدعي رفع الصوت عالياً من أجل حق المقيمين والمقيمات في لبنان بأجود خدمات الاتصالات بأدنى الأسعار، أو بمعنى أوضح، أن لا تبقى الاتصالات أداة جباية للضرائب

هديل فرفور

1860 ملياراً و490 مليون ليرة لبنانية، أو ما يعادل 1,2 مليار دولار، هو حجم الإيرادات الصافية لوزارة الاتصالات عام 2015، بحسب وزارة المالية. تُشير الأخيرة في تقريرها حول ملخص الوضع المالي الصادر في العام الماضي الى أن إيرادات الاتصالات بلغت حتى آب الماضي، أي في ثمانية أشهر، نحو 1202 مليار و236 مليون ليرة، أو ما يعادل 801,5 مليون دولار. تقول المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (إيدال) في تقريرها الأخير حول الاتصالات إن قطاع الاتصالات في لبنان يُعدّ مصدر الدخل الثاني لخزينة الدولة، بعد إيرادات الضريبة على القيمة المُضافة (T.V.A). بمعنى آخر، يردد التقرير، بشكل مباشر، ما يشكو منه الكثيرون عن أن قطاع الاتصالات في لبنان تحوّل الى "ضريبة" يدفعها المُقيم في لبنان لتأمين مداخيل لخزينة الدولة، أي أنه تحوّل الى أداة ضريبية للجباية بدلاً من أن يكون "خدمة" تتسم بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية، ويجدر توفيرها بأدنى سعر وأقصى جودة. هذا الواقع السلبي الذي ترسّخ على مدى عقدين من الزمن، يعبّر عنه رئيس الهيئة المنظّمة للاتصالات السابق، عماد حب الله، الذي شرح في حديثه الى "الأخبار" أن الاتصالات في لبنان هي عبارة عن ضريبة مُعلنة تُستخدم لـ"تشليح" المُشتركين في خطوط الهواتف رسوماً "هي الأغلى في العالم".

تقدّر القيمة الإجمالية لفواتير الاتصالات التي يسددها المشتركون في لبنان بأكثر من 3 مليارات دولار (أرشيف)

4,5 ملايين مُشترك أم مكلّف؟

التقديرات الرسمية لقيمة الإيرادات الصافية التي تحصل عليها الخزينة العامّة، لا تعكس قيمة قطاع الاتصالات كلّه، على الرغم من أنه مملوك بشكل شبه كامل من الدولة، فهذه التقديرات لا تشمل المبالغ المقتطعة من الإيرادات للاستثمار والصيانة والأجور والإيجارات وعقود شركتي إدارة وتشغيل شبكتي الخلوي وعقود هيئة "أوجيرو" وغيرها من النفقات الكثيرة والكبيرة التي تُصرف من دون تدقيق جدي ورقابة فعلية... كما لا تشمل أعمال شركات الإنترنت الخاصة وأرباح الموزعين... بمعنى ما، يمكن تقدير القيمة الإجمالية لفواتير الاتصالات التي يسددها المشتركون في لبنان بأكثر من 3 مليارات دولار، وهذا ما يفسر الكثير من الأمور التي يعانيها القطاع، إذ يسيل لعاب كثيف للسيطرة على هذه الريوع والاستحواذ عليها وتوزيعها بين اللاعبين الكبار، وصولاً الى الخصخصة الشاملة المستهدفة.

> حب الله: رسوم الاتصالات في لبنان هي الأغلى في العالم

تفيد آخر التقديرات بأن في لبنان نحو 4،504،631 مُشتركاً في خطوط الهواتف الخلوية. 2،026،800 مُشترك على شبكة ألفا التي تديرها وتشغلها شركة "أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا" (OTMT) المصرية منذ شباط 2009. و2،44،831 مُشتركاً على شبكة تاتش التي تديرها شركة "زين" الكويتية منذ عام 2004. أمّا عدد المُشتركين في خطوط الهاتف الثابت، فقد بلغ عام 2015، نحو 970 ألفاً، وتشير إيدال في دراستها الى ارتفاع نسب اشتراكات الهواتف الخلوية خلال السنوات الماضية بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 5,71% بين عامي 2010 و2015، ويعود جزء مهم من هذا النمو الى تزايد أعداد اللاجئين السوريين. وبحسب الدراسة نفسها، وصلت نسبة انتشار خطوط الهواتف الخلوية بين السكان الى 87,07% في عام 2015، بعدما كانت 65,97% في

مؤشر

لبنان في المرتبة 63 في ريادة الأعمال

حل لبنان في المرتبة 63 من بين 137 دولة في تقرير المؤشر العالمي لريادة الأعمال 2017، الصادر عن المعهد العالمي للريادة والتنمية في واشنطن. واعتبر التقرير أن تحسين بيئة ريادة الأعمال بنسبة 10% في لبنان كفيل بأن يحقّق 13 مليار دولار إضافية للاقتصاد الوطني. وعلى صعيد المنطقة، حلّ لبنان في المرتبة العاشرة من بين 15 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مدرجة في التقرير. وكشف التقرير أن المجالات التي تعكس قوة أداء لبنان في هذا المجال هي مهارات الشركات الناشئة والتدويل والتواصل، أمّا نقاط الضعف فتتمثل بالمخاطر المحيطة واستيعاب التكنولوجيا والنمو. وحقق لبنان 29% على إجمالي المحاور الأساسية المكونة للمؤشر و72% على مؤشر الأفراد و40% على مؤشر المؤسسات.
على الصعيد العالمي، احتلت الولايات المتحدة الأميركية المرتبة الأولى؛ تليها سويسرا ومن ثم كندا. وعلى صعيد الدول العربية، احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة 19 عالمياً، والمرتبة الأولى ضمن دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهذا المؤشر يقيس جودة عملية ريادة الأعمال وحجمها في 137 دولة من خلال دراسة بيئة ريادة الأعمال وفعالية هذه البيئة الحاضنة للشركات الناشئة Start Ups.

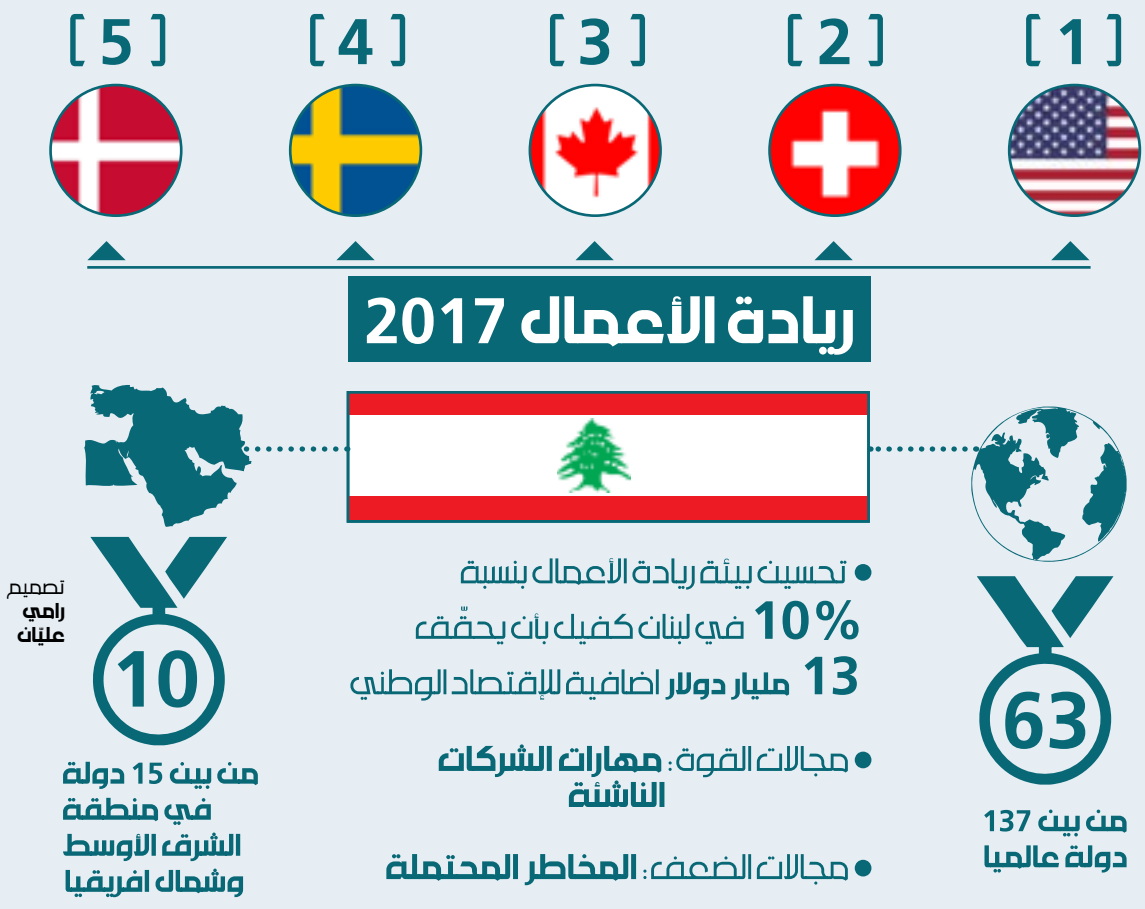

عام 2010. هذه النسب، على الرغم من أنها تبقى أقل من النسب الموجودة في البلدان العربية (110%) وأقل من المعدل العالمي (93%)، تُنبئ بـ"نمو" قطاع الاتصالات في لبنان وجعله أكثر "دسامة".

المكونات شبه الضريبية

في عام 2010، اعلن وزير الاتصالات (حينها)، شربل نحاس، أن ثلثي فاتورة الخلوي التي يسددها المشترك هي ضرائب ومكونات شبه ضريبية، في مقدمها الاشتراك الشهري الذي لا يوجد مثيل له إلا لدى عدد قليل جداً من الدول المتخلفة تكنولوجياً. وتتفق معظم الآراء على أن ارتفاع الفاتورة وتدني كفاءة البنى التحتية وسوء الإدارة تشكل عناصر كابحة للاستفادة من تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية.

وبحسب دراسة أعدّتها جمعية حماية المُستهلك في لبنان عام 2014، يعطي المُشترك في فرنسا مثلاً خطاً ثابتاً مفتوحاً وإنترنت مفتوحاً ورسائل SMS، إضافة الى ساعتين من الاتصال الداخلي الخلوي وإلى 41 بلداً أجنبياً بـ 2,6 دولار شهرياً فقط. أمّا كلفة العرض الأفضل في لبنان (اشتراك إنترنت + خط ثابت) فتُقدّر بـ 60,8 دولاراً شهرياً، فيما تبلغ كلفة العرض الأقرب الى الحالة اللبنانية في فرنسا مثلاً (اتصالات خلوية مفتوحة واتصالات مفتوحة على الخط الثابت وعلى الإنترنت وبلا حدود وعلى مدار الساعة) 26 دولاراً شهرياً. ووفق الدراسة، فإنّ الكلفة النظرية للدقيقة للخطوط الثابتة تبلغ 3,26 سنتات، فيما تبلغ الكلفة الحقيقية التي تتضمّن رسوماً واشتراكاً نحو 5,7 سنتات. أما كلفة الدقيقة على بطاقة الخلوي المدفوعة سلفاً، فتبلغ نظرياً 36 سنتاً، في حين أنها تُكلّف واقعياً 63 سنتاً. أما كلفة الدقيقة على الخط الثابت الخلوي، فتبلغ نظرياً 11 سنتاً، في حين أنها تكلف المُستخدم مع اشتراك ورسوم 17,85 سنتاً. إضافة الى أن كلفة الرسالة sms تبلغ 9 سنتات، فيما تبلغ كلفة الإنترنت (D.S.L) 19 دولاراً شهرياً بالحد الأدنى.

تُحتسب الثانية دقيقة، ما يعني أن تسديد ثمن 400 دقيقة يقابله استهلاك 280 دقيقة فعلياً، وهذه تعدّ سرقة موصوفة. لم تحتسب الدراسة الانقطاع المتكرر للاتصال الخلوي "الذي يؤدي إلى تحميل المستهلك دقائق إضافية حصيلتها تتجاوز العشرة ملايين شهرياً". تُشير الدراسة الى أن المُقارنة مع العروض في البلدان الأخرى صعبة "لأن العروض اللبنانية بدائية تعتمد الاحتكار وتغيب عنها المنافسة تماماً".

هذا الواقع يطرح تساؤلاً حول كيفية توزيع السعر بين الرسوم التي تفرضها وزارة الاتصالات كمكونات شبه ضريبية وبين السعر المتعلق بالعامل التجاري لقاء خدمات تُقدّم للمشترك. يقول مصدر متابع لملف الاتصالات في لبنان إن كل 100 دولار يدفعها المُشترك يوجد فيها 33 دولاراً فقط سعراً تجارياً، علماً بأن السعر التجاري هو من الأغلى بين دول العالم، وبالتالي فإن معظم المُشتركين فعلياً لا يستطيعون التمييز بين السعر الذي يدفعونه لقاء بدل للخدمات التي يتلقونها و"الضريبة" التي تفرض عليهم (رسوم اشتراك أو غيرها)، والمقصود بهم هنا هم المُشتركون في الخطوط المُسبقة الدفع، الذين يُشكلون نحو 85% من إجمالي المُشتركين في خطوط الهواتف الخلوية، بحسب الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين.

يشير حب الله الى الكثير من الخدمات الموجودة في قطاع الاتصالات والمعتمدة من قبل الشركتين عبارة عن "عمليات نصب مُنظّمة". يُعطي مثالاً الاشتراك الشهري الإجباري للمشتركين في خطوط الدفع المُسبق، ويقول إنه في معظم دول العالم، لا يوجد مسألة "التهديد بفقدان الخط أو رقم الهاتف إذا لم يتم تشريجه شهرياً". بمعنى آخر، إذا كانت الشركات التابعة لوزارة الاتصالات تستطيع أن تبيع الخط الذي باعته للمشترك إذا لم "يُشرّجه"، فهي تقوم بتأجيره الخط لا بيعه، فلماذا تأخذ منه سعر البيع إذاً؟

يقول حب الله إن التصويب يجب أن يكون على الدولة المتمثلة بوزارة الاتصالات التي تُصدّق على اقتراحات الشركات عبر مراسيم وغيرها، لافتاً الى أنها تستطيع أن تلزم الشركات بتخفيض الأسعار والتوصل الى صيغة أفضل. يُذكّر حب الله بأن العقود الحالية مع الشركتين "مُنتهية الصلاحية"، إذ جرى التمديد للشركتين نتيجة فشل المناقصات عام 2015، لافتاً الى أن هذه المناقصات يجب أن تُجرى بطريقة أخرى. ما هي مهمة الهيئة المنظمة للاتصالات إذاً؟ يقول حب الله إنه لم يجر احترام هذه الهيئة ولا مهماتها المنصوص عليها في قانون الاتصالات الصادر عام 2002 (يحمل الرقم 431). ويُضيف إن القانون كان واضحاً لجهة أن تبقى وزارة الاتصالات معنية بالسياسات العامة فقط، وأن أمور التشغيل ومراقبة جودة النوعية والأسعار تبقى منوطة بمهمات الهيئة. ويختم حب الله بالقول إن ارتفاع كلفة الاتصالات لا يؤثر على الأفراد فقط، بل يؤثر على بقية القطاعات التي تعتمد على قطاع الاتصالات.

> 85% من مُشتركي الخلوي خطوطهم مُسبقة الدفع

رح_سكّر_خطي

تحت شعار "# رح_سكّر_خطي"، انطلقت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام تدعو المقيمين والمقيمات في لبنان الى إغلاق هواتفهم وتشغيل وضعية الطيران والتواصل عبر الإنترنت من خلال وصل الهاتف بشبكة الـ WIFI. أما الهدف فهو، بحسب الحملة التي أطلقت على نفسها لقب "الكفاح المهذّب"، الضغط على شركتَي ألفا وتاتش لإلغاء خدمة الاشتراك الشهري الإجباري وإلحاق بعض الخسائر بالشركتين في يوم واحد.

نشاط

«ابن القطاع الخاص» لم يحضر لقاء الهيئات الاقتصادية

إيفا الشوفي

حشدت الهيئات الاقتصادية بقوة للقاء الأمس الذي كان يُفترض أن يخصّص "للتعرف" إلى وزير الاقتصاد والتجارة الجديد رائد خوري، فحضر عدد كبير من التجار والمصرفيين ورجال الأعمال، إلّا أنّ "ابن القطاع الخاص"، كما سمّوه، لم يحضر لارتباطه باجتماع المجلس الأعلى للدفاع، فاكتفت الهيئات بتلاوة "سيرة" الوزير "ونجاحاته في القطاع الخاص".

"لمّا يجي حدا من القطاع الخاص عالوزارة بيعطينا نفس"، هكذا تعبّر الهيئات الاقتصادية عن ارتياحها لوصول خوري إلى وزارة الاقتصاد والتجارة. في الواقع، يقول رجال الأعمال بصراحة في دردشات جانبية

> تتخوّف الهيئات الاقتصادية من فرض ضرائب جديدة، وهو ما انكبت على تكراره أخيراً

إنّ "الحكومة الحالية فيها الكثير من شخصيات القطاع الخاص"، ويعتبرون ذلك نوعاً من الضمان لمصالحهم ودعوة لهم لمساندة هذه الحكومة والاطمئنان الى أنها لن تقوم بإصلاحات تفرض عليهم الضرائب.

وزير الاقتصاد والتجارة الجديد هو "ابن القطاع الخاص اللبناني العليم بمعاناة هذا القطاع وحاجات مؤسساته على اختلافها ومتطلباته"، بحسب ما أدلى به رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير في لقاء الأمس. فالوزير بنظر الهيئات، وتحديداً رئيس جمعية تجار بيروت ونائب رئيس مجلس إدارة بنك "سيدروس" التجاري، نقولا شماس، هو "المصرفي الذي تمكّن من اختراق القطاع المصرفي مرتين، الأولى لدى تأسيس المصرف المتخصص، والمرة الثانية من خلال استملاك مصرف بنك ستاندرد تشارترد بمشاركة مجموعة مرموقة من المساهمين"، وعليه فإن "نجاح مصرف سيدروس جزء لا يتجزأ من شخصية الوزير خوري".

تتخوّف الهيئات الاقتصادية من فرض ضرائب جديدة، وهو ما انكبت على تكراره أخيراً، إذ أعلن شقير سلة إجراءات شاملة ومتكاملة؛ على رأسها اتباع سياسة تحفيزية والابتعاد عن فرض أي أعباء ضريبية جديدة، إضافة إلى إقرار مشاريع القوانين المتراكمة في مجلس النواب والمتعلقة بالشأن الاقتصادي، ولا سيما قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص والتوقيع الإلكتروني وغيرهما.

سياسة وزارة الاقتصاد في العهد الجديد عبّرت عنها المديرة العامة لوزارة الاقتصاد عليا عباس التي أعلنت توجهات الوزارة "لتحسين مناخ الأعمال وتعزيز القطاعات الإنتاجية، ولا سيما قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وشددت على ضرورة تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات، الذي يملك لبنان فيه كل المقوّمات لكي يحتل موقعاً إقليمياً، بل عالمياً مرموقاً، بالتزامن مع القطاعات الإنتاجية التقليدية". وأعلنت عباس عن خطّة عمل متوسّطة الأمد، ترتكز بشكل أساسي على صياغة تصوّر ماكرو اقتصادي. تتضمن الخطة خطوات لتطوير القدرات الإنتاجية للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة بغية رفع قدراتها التنافسية، عن طريق مواءمة معايير الجودة والمقاييس العالمية، كذلك عن طريق خلق آليات تمويل مبتكرة بالتعاون مع القطاع المصرفي. كما تتضمن الخطة تعزيز اتفاقيات التبادل التجاري بين لبنان والعديد من الدول، بما فيها الاتحاد الأوروبي والدول العربية.

قطاع خاص

شاحنات فورد الأكثر مبيعاً طوال 40 سنة متتالية

أصبحت فورد F-Series الشاحنة الأكثر مبيعاً في أميركا على مدى 40 سنة متتالية. وبلغت مبيعات فورد حتى الآن أكثر من 26 مليون شاحنة منذ يناير 1977. وبإمكان هذا العدد من الشاحنات أن يدور حول الكرة الأرضية أكثر من 3 مرات وإن تم ركنها المصد على المصد تمتد الى أكثر من 90 ألف ميل.

في هذا الصدد، قال تود إيكرت مدير التسويق لدى مجموعة فورد للشاحنات إن «ما جعل F-Series ناجحة الى هذا الحد هو قدرة فريق شاحنات فورد على توقع احتياجات عملائنا. وتساعدنا آراؤهم على تصميم الشاحنات وهندستها وتصنيعها».

وقد حصدت فورد سوبر ديوتي 2017 لقب شاحنة العام من مجلة Motor Trend وذلك للمرة السابعة خلال 30 سنة.

إريكسون تستكمل الاتصال البياني الصيني الأول

استكملت كل من إريكسون وكوالكوم إنك للتكنولوجيات الاتصال البياني الصيني التام الأول من خلال استخدام تقنية إنترنت الأشياء الخلوي eMTC/Cat-M1.

أجري الاختبار في المختبر العائد لقسم الأبحاث في معهد أبحاث تشاينا موبايل يوم 11 نوفمبر 2016، وقد تم خلال الاتصال استخدام تقنية LTE MDM9206 الحديثة من كوالكوم للتكنولوجيات، أما البث المباشر للاتصال فكان من خلال شبكة إريكسون اللاسلكية.

إن الهدف الأساسي من هذا الاتصال هو تقويم تقنية eMTC/ Cat-M1 الجديدة لإنترنت الأشياء التي تم تحديد قياسها في الإصدار 13 من مشروع شراكة الجيل الثالث لتطبيقات وخدمات شبكة المناطق الواسعة المنخفضة القدرة. لقد تم تصميم هذه التكنولوجيا لدعم العديد من حالات استخدام شبكات المناطق الواسعة المنخفضة القدرة التي تتطلب دعماً عالياً للتحرك، ومن ضمنها ناقلات تقنيات الاتصال وأجهزة الاستهلاك المكن ارتداؤها. وبإمكان هذه التقنية أن تحقق أداءً أفضل من تقنية الجيل الرابع لناحية التكاليف، الجاهزية والتغطية.

جمعية بسمة... تنشر البسمة

كما في كل عام، خلال فترة الأعياد، قدمت جمعية بسمة الطعام والملابس والألعاب للمئات من الأطفال والعائلات الذين عاشوا الفقر وحُرموا من احتياجاتهم الأساسية.

بدأت بسمة موسم الأعياد هذا العام بإقامة حفل غداء للمسنين في 22 كانون الأول، في مطعم البسمة التابع للجمعية، كما نظمت حفلة ميلادية جمعت فيها حوالى 350 من أطفال بسمة وعائلاتهم في 27 كانون الأول، في بيروت سيتي سنتر، بحضور ملكة جمال لبنان لعام 2016 ساندي تابت، حيث فاجأهم بابا نويل ووزع عليهم الهدايا.

احتجاب «السفير»... صورة عن أزمة وطن

نبيل دجاني *

الاحتجاب النهائي للسفير ليس مشكلة صحيفة بل مشكلة وطن ما زلنا نكابر ونرفض القبول بفشل نظامه وما فتئنا نحاول إصلاحه، تارة بالطائف وتارة أخرى بالدوحة، بلا طائل. الصحافة اللبنانية كلبنان تحتاج إلى تغيير بنيوي لأن «ترقيع» البنية الحالية لم يعد مجدياً أو حتى ممكناً. والدليل على هذا القول هو فشل كل المحاولات «لترقيع» الواقع وعدم تمكن صحيفة كبرى كالسفير من الاستمرار بالصدور.

لبنان وصحافته هما بمثابة امرأة حامل يعتقد أهلها أن انتفاخ بطنها هو ورم عابر، فكلما أتتها آلام المخاض عولجت بحقن مسكنة تخفف الألم وتؤخر الولادة. هذه الامرأة أمام حلين لا ثالث لهما: إما الولادة أو الموت.

العلاج يبدأ بالقبول بالتخلي عن التمسك بالنظام الطائفي/العشائري الذي يحكم عمل لبنان ومؤسساته المأزومة، والقبول بالنظر في بدائل وإمكانية إيجاد نظام جديد ينظر إلى اللبنانيين كمواطنين متساوين في نظام الحوكمة والحصول على المعلومات، لا كطوائف وعشائر متنافرة ومتناحرة.

احتجاب السفير هو إطلاق النفير بأن صحافة لبنان التي نفاخر بأنها «صحافة العرب» مهددة بالتوقف تباعاً. الصحافة اللبنانية كلبنان بحاجة إلى قرار شجاع يعترف بفشل نظامه الحالي ويتبنى نظاماً جديداً واقعياً.

يدعي البعض بأن سقوط صرح «السفير» هو نتيجة حتمية لتطور التقنيات الإعلامية التي أدت إلى بروز الصحافة الاجتماعية الحديثة وبالتالي إلى عدم تمكن الصحف الورقية من المنافسة في سوق تتضخم فيها التكاليف وتتشتت فيها القدرات البشرية.

لا يمكن الإنكار أن بزوغ الصحافة الاجتماعية الحديثة كان له أثر كبير على الصحافة الورقية إلا أنّ الأمر يتجاوز تغيّر التقنيات الصحافية إلى ضرورة إدراك «أرباب» المهنة أن لا مجال لاستمرار الصحف الورقية إن لم تعالج نظرتها إلى مسؤوليتها المهنية والاجتماعية وإلى نظام عملها ضمن نظام دولة تديرها الطوائف وعشائرها ونقابة غير فاعلة (إن لم نقل فاشلة) يكاد ينحصر عملها في نشاطات بروتوكولية والحد من المنافسة المهنية حماية للصحف الهابطة.

يدعي جمال غصن في بداية تشرين الأول الماضي أن أزمة الصحافة ليست في إغلاق الصحف بل إنها في تغييب الصحافة عن الصحف، وبأن «الصحافة الأقوى في لبنان كانت صحافة الطوائف، وكان لكل طائفة صحيفة وأن المجتمع الصحافي اليوم هو أشبه بنادٍ خاص منعزل جغرافياً واجتماعياً عن الشعب،... يكتبون عن بعضهم البعض ولبعضهم البعض». في هذا القول توصيف صحيح لأزمة الصحافة اللبنانية.

أزمة الصحافة اللبنانية الحالية ليست حديثة العهد بل بدأت في الخمسينيات من القرن الماضي نتيجة لتدفّق الأموال على لبنان ولنمو الدور السياسي والتجاري لصحافة لبنان في العالم العربي، فقد تسابق العديد من رجال السياسية والتجارة إلى دخول المجال الصحافي عن طريق إصدار أو تمويل الصحف، كما تدخلت قوى ومصالح خارجية في تمويل بعض الصحف اللبنانية، فازداد عدد الصحف بشكل غير معقول بالنسبة إلى عدد السكان في لبنان وإلى الحجم المتواضع للميزانيات الإعلامية في لبنان، مما حدا بالدولة اللبنانية، تحت ضغط من أصحاب الصحف، إلى إصدار المرسوم الاشتراعي رقم 74، بتاريخ 1953/4/3، قضى هذا المرسوم الاشتراعي بعدم جواز إعطاء رخص، أو امتيازات، جديدة لمطبوعات دورية سياسية إلا لمن يملك صحيفتين من نوع الصحيفة المطلوب إصدارها، تتوقفان نهائياً عن الصدور لقاء الترخيص المطلوب. ونصّ المرسوم على أن هذا الشرط يستمر إلى أن يصبح عدد المطبوعات الدورية السياسية في جميع الأراضي اللبنانية خمساً وعشرين مطبوعة يومية وعشرين مطبوعة موقوتة. لم يؤدِّ هذا المرسوم إلى الحدّ من عدد الصحف اللبنانية كما كان مرجواً بل زاد من تمسّك أصحاب الامتيازات الصحافية بامتيازاتهم وإلى تداولها في السوق السوداء.

في العام الذي تم فيه إصدار المرسوم المذكور كان عدد المطبوعات الدورية السياسية لا يتجاوز 45 مطبوعة. وبالرغم من استمرار سريان مفعول المرسوم 74، فإنّ جدول نقابة الصحافة لعام 2016 يشير إلى أن عدد المطبوعات السياسية اللبنانية قد أصبح (بقدرة قادر) 110 دورية سياسية (تشمل 57 صحيفة يومية، 49 مجلة أسبوعية وأربع مجلات شهرية) بالرغم

أزمة الصحافة اللبنانية الحالية ليست حديثة العهد بل بدأت في الخمسينيات (أ ف ب)

> **حلّ الأزمة يبدأ بتحمل الدولة ونقابة الصحافة مسؤوليتهما فيها**

الذي وضعت من خلاله قيوداً شديدة على منح تراخيص إصدار مطبوعات دورية سياسية تكاد ترقى إلى مرتبة المنع. وازدياد عدد الصحف على نحو كبير أدّى إلى دخول الطُفيليين إلى معترك الصحافة والى ارتهان بعض الصحف للمُعلن أو للممول سواء أكان سياسياً أم تاجراً.

الأمة بين مطرقة الفقيه وسندان المفكّر

محمد عبدالله فضل الله

لطالما كان الخوف عند الإنسان بحسب طبيعة موقعه وحجم مساهماته من العوائق الأساسية أمام توجّهه المطلوب نحو تركيز مصلحته القائمة على الصحة والسلامة في التصور والفكر والممارسة.

وهذا ما يناقض تماماً الجرأة كقوّة ناعمة تُبرز الرفض للمقاربات الفقهية والمعرفية بالطريقة السطحية التي لا تمتلك تجذّراً وعمقاً، بل تعمل متسلحة بالوعي والحكمة على تشكيل عقل إنتاجي تحليلي رافض للبقاء ضمن إطلاق التبريرات والذرائع لما هو مطروح.

فغياب العقل المحلِّل الدافع إلى مواجهة الضعف والقصور أوجد بيئة خصبة لنبات ذهنيات منحرفة ومتطرفة في تناولها للنصوص وتفاعلها معها واقعاً، حتى إذا ما جاءت المصالح السياسية وجدت هذه الذهنيات حاضرة كي تستثمر من خلالها ما تريد، وحتى الحركات المتطرفة في أدبياتها وخطاباتها التعبوية والحماسية تستفيد هي الأخرى من المصالح السياسية للدول الكبرى وتعطي المسألة لوناً دينياً لشدّ العصب لجماعاتها.

وما دام العقل العربي الإسلامي محكوم للتبرير والذرائعية بحيث يجعل من النص التراثي الديني والفكري مادة أو مجالاً لحركته، فإن انعزاليته ستستمر في القعود عن ممارسة الدور المطلوب للنهوض، لأن الارتهان لإرادة الخوف تدفع للاستسلام ثم التبرير مصحوباً بجوقة انفعالية حماسية مغلقة بعبارات دينية منمّقة ممارسةٍ لسلطة قهرية بيدٍ ناعمةٍ تزيد من التورم الديني والفكري المريض نفسياً.

لذا ترى المهادنة طاغية مع النص التراثي حيث الاستزلام للنص الذي يسلب الإرادة، فيما الأصل أن يكون مواجهاً يعطي الإرادة حريتها في الفعل التغييري وللعقل ما يلزمه من آفاق الاستنتاج والتحليل المنسجمين مع ذهنية العصر ومفرداته وطموحاته.

هذا الفعل التغييري الذي يُحسن التعامل مع الحداثة كمظهر من مظاهر محاولة انعتاق العقل من سطوة النص التراثي المشدود إلى تمظهرات بيئية وعرفية ضاربة في التاريخ، لم يعد لديها محل في عقل اليوم الذي يريد نمطاً خطابياً ومقاربة بمستوى الإجابات الكبرى المفتوحة غير المغلقة على اجترار كلامي لا طائل منه.

وليس من هذا الكلام معاداة النص أو شطبه، بل محاولة الانتفاع منه للتأسيس عليه اليوم بما يؤصّل الذات ويعيد لها كرامتها من خلال إعمال العقل المحلِّل والمستنتج والباحث الذي يقرأ ليعالج ويفتح الطريق أمام جذوة الإبداع ليصلها بلحظات التكامل، هذه الذات التي للأسف اليوم أضحت مهمّشة وأداة لنزوات الآخرين وعدوانهم المعنوي والمادي الرخيص..

فنحن لا نريد عقولاً معلّبة ومغلقة، فالتاريخ الإسلامي يشهد بكثير من الحركات الأصولية التي لا تزال وبلات فكرها تحصد أرواحاً وتحطّم أذهاناً كنّا لنتمنّى أن تكون جسر عبورٍ لتكاملٍ معرفي نحو غاية أصيلة.

فالعقل دوماً يبحث عن لحظة لا بد أن نكون مستعدين لما تحيله علينا من فتح نوافذ للحياة الفكرية والروحية التي تنعكس راحة على الحياة اليومية وسكينة لقساوتها.

فأين المتنوّرين من فعل الإصلاح وصوته الثائر على تقليدية المؤسسة الدينية الفاشلة المستعطفة للتراث والمستجدية لنصوص بالية من أجل ضمان استمراريتها الصورية، فهل كُتب علينا البقاء مستسلمين لهكذا مؤسسات وخطابات ونصفق لها؟!

أو أننا ننتظر جائزة وهمية منها، فالإصلاح لم يكن يوماً إلا تعبيراً راقياً عن كرامة مفقودة تسعى نحو عودة الذات إلى سلّم الوجود، ولم يكن مجرد مهنةٍ أو وظيفةٍ روتينيةٍ نُوهم أنفسنا أننا قد فرغنا منها وذمتنا بريئة من كل تبعات.

كأننا اليوم نستعيد نفس الذهنية التي حكمت عصوراً قبلنا ومزّقت ناسها، ذهنية حبّ البروز والأنانية المفرطة وتسجيلاً للنقاط بين بعض المفكرين الحداثويين الذين يعتبرون أنفسهم هم الحقيقة الكاملة والمطلقة متجاهلين تراثاً بأكمله ومعتبرين إياه معيقاً للحداثة، وبين الفقيه الذي يعتبر نفسه حارساً أميناً لحقيقة النص الديني وسرّه المقدّس، فهما بنظره ليسا لدفع الحياة اليومية إلى الأمام، بل جرعات لإرضاء المشاعر الإيمانية الملتهبة لدى البسطاء وإشباعها بالطريقة التي يراها مناسبة لعقليته المرضية، فيما المطلوب وبشكل عاجل مصارحة حقيقية بين المفكر والفقيه ومصالحة عقلانية منضبطة تقارب الأمور بعيداً عن الشكليات بأن هذا يمثل الدين وله منطقته، وذلك يمثل الحداثة وهذه حدوده ومنطقته، بل بذهنية الإنسان الباحث عن الحقيقة دوماً، الساعي للتكامل الدائم مع لغة الحياة ومقتضياتها وإشكالاتها الملحّة، باحثاً عن إجابات شافية تحاكي عطش النفس وما تطلبه من غذاءٍ معرفي وروحي، لا أن تزيدها عطشاً ونفوراً من كل شيء وضياعاً على مستوى السلوك والفكر وبالتالي زعزعةٍ للرؤية وكسرها في ظل ثقل الحياة وضغوطاتها، وهذا ما نشهده ونسمع به كثيراً اليوم من ابتعاد عن الدين والمعرفة واللجوء إلى العبثية والانحلالية من كل شيء.

وأمام كلّ ذلك، هناك مساحة مشتركة كبيرة بين العقل والإيمان، لماذا لا يجري فتح نقاش جدي بأسلوب مرن وفاعل حولها، أم هي لعبةٌ مستحكمة تزيد حالنا تمييعاً واغتراباً؟

فالحداثة لا تعني انقطاعاً عن التراث كما أنها لا تعني الاستسلام له، إنها همزة وصلٍ بين لحظات الإنسان المبدعة الباعثة على ضرورة الربط والتحليل والخلوص بنتائج تعثر فيها على روح العصر وما

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

من أن عدد السكان في لبنان هو في حدود أربعة ملايين نسمة وتوزيع المطبوعات ومداخيل مبيعاتها محدود لا يُغطي الأعباء المالية المترتبة عليها. ومقارنة عدد الصحف اللبنانية بعدد السكان في لبنان وحجم الميزانيات الإعلامية المتواضع يبيّن صعوبة، إن لم يكن استحالة، استمرار الصحافة في عملها ما لم تتدبّر لنفسها مصادر إضافية للتمويل.

المهم هنا ليس في مخالفة مرسوم الترخيص بل في أن الهيئة العامة لنقابة الصحافة اللبنانية تتحكم بها أغلبية كبيرة من أصحاب امتيازات صحف ضعيفة لا يمكنها الصمود أمام المنافسة المهنية مع الصحف القوية. وبالتالي فإن نقابة الصحافة انصرفت إلى حماية الصحف الضعيفة وعرقلة نمو الصحف الناجحة بفرضها قرارات تحدّ من حرية الصحيفة في تقرير عدد صفحاتها وسعرها وكذلك عدد أيام الأسبوع التي تصدر فيها.

هذا الوضع أدى إلى تطوير نظام عمل الصحف في لبنان على شاكلة النظام الطائفي/العشائري في لبنان. فاختارت الصحف التركيز على «التخصص» في التوجه إلى فئة واحدة من التيارات السياسية والإثنية والطائفية من الجماعات المتنافرة، وبالتالي فشلت في أن تكون منبراً مسؤولاً لحوار بنّاء بين هذه التيارات. وفشلت في ردم الجسور بين المواطنين وفي إيجاد التوافق الوطني الذي من دونه لا يمكن للمجتمع أن يبدأ مرحلة النمو الحقيقي. فكانت النتيجة أن أصبحت صحافة طائفة أو عشيرة بدل أن تكون صحافة وطن.

والدولة اللبنانية نأت بنفسها عن التدخل في أمور نقابة الصحافة، فلم تبادر (أو تجرأ) على تطبيق قانون الإعلام اللبناني الذي يقضي بإلغاء امتيازات الصحف التي لا تصدر بانتظام وبالعدد المنصوص عليه في هذا القانون. وبوجود عدد كبير من الصحف المأزومة يستحيل عليها تمويل دعم للجميع.

معالجة أزمة الصحافة في لبنان لا يكون بالمحافظة على نظامها البنيوي الحالي والسعي وراء مموّلين «طارئين». الحل هو في اتخاذ قرار شجاع قد يكون غريباً عن ثقافتنا ولكني أرى فيه إنقاذاً للصحافة. هذا الحل يبدأ بتحمل الدولة ونقابة الصحافة مسؤوليتهما في هذه الأزمة، فتبادران إلى تطبيق نصوص قانون الإعلام المتعلقة بإلغاء امتيازات الصحف المخالفة لعدد أيام صدورها وبالحدّ من عدد الصحف عن طريق فرض دمج للصحف ذات التوجهات المختلفة مما يساعد على تمكنها من زيادة انتشارها (طائفياً وجغرافياً). والحد من عدد الصحف إلى عدد مقبول يمكن للدولة أن ترصد ميزانية لدعم تمويل الصحف المتبقية لمدة معينة (خمس سنوات مثلاً) يتم بعدها تقييم وضع كل صحيفة من حيث ملائمتها مهنياً واقتصادياً.

*أستاذ الدراسات الإعلامية في الجامعة الأميركية في بيروت

تستدعيه لغته من انفتاح ووعي يعقلن الأمور ويوازن بينها.

وفي ظل هذا المشهد حان الوقت للاعتراف وعدم الخوف والتلطي بأننا فعلاً عاجزون عن وضع استراتيجية لإعادة بناء الثقة بين المفكر الحداثوي وبين الفقيه وبين الإنسان المتعطش لواقع يستطيع استيعاب همّه الوجودي وقلقهُ المعرفي، وإبداعه الدفين المقموع من السطوة الدينية التقليدية، ومن عنجهيات الحداثويين ولغتهم البرّاقة.

قد كفانا مصادرةً لكرامة الناس المتمثلة بالقمع القهري لعقولهم ومشاعرهم عندما جعلها البعض مجرّد صدى لأهوائه، وجعل أصحابها عبيداً وظيفتهم التصفيق، وممنوعٌ عليهم في لحظةٍ مجرد التفكير والمناقشة والفهم، فبعض الحداثويين المتعجرفين أنانيون كما بعض الفقهاء لا يطيقون سماع الآخرين بأنهم بدأوا التفكير في حالهم وما هم عليه.

ونبقى أن نشير إلى أن تحرير ذهنية الناس تنطلق من تحرير ذهنية من يمارس التسلط عليهم فكرياً ودينياً وهذا يستدعي صوتاً شجاعاً حراً واعياً لا حسابات عنده سوى المساهمة في إحياء عقول الناس وتربية مشاعرهم أفضل لربطهم بما يدور حولهم وما هو مطلوب منهم.

من المعيب التذبذب اليوم وعدم اتخاذ موقف صائب لتصويب الأمور، فالانشداد إلى اللاموقف وضعنا في حالة جمود متخمة بالروح الانهزامية التي انعكست موتاً يلفُّ مجمل ساحات الحياة، فلا بد من فعل ثقافي إبداعي يعبِّر حقيقةً عن اللحظات القلقة لوجود يبحث عن توازن مفقود بين قواه، توازن يلغي فعل التعطيل للعقل والنص، بل يُعملهما بما يحقق الفائدة المرجوّة.

فمن غير الجائز أن يستغل الفقيه بساطة الناس لتمرير تعطيله للعقل وتغييبه حفاظاً على سلطته وشأنه الدنيوي الاعتباري الدنيء، أو أن يستغل المفكر موقعه لممارسة الاستبداد عبر تعميق الاغتراب والقطيعة بين الناس وما يريدونه من فكر للنهوض بهم فعلاً، وكأن الثقافة لديه ترف ذهني أو لذة يحصل عليها كلما أراد ذلك كباقي الأشياء.

لا نريد عقلاً رجعياً خرافياً يميت النص ويحبسه، ولا نريد حداثويين بعيدين عن الواقع، بل حواراً ومنهجية جديدة تقارب الأمور بلا حسابات وخلفيات، بل الإخلاص بغية الإصلاح والنهوض ولو تدريجياً بما تبقّى في واقع مأزوم.

ويبقى على الفرد مسؤولية البحث والتفهّم لمعرفة موقعه فيما يدور حوله وليمارس التأثير بمحيطه ولو بنسبة، على الأقل لربما نجحت مساعينا كأفراد ينشدون الحرية والإرادة والكمال، ريثما تتحقق العودة المنتظرة للعلاقة الطبيعية بين المفكر والفقيه، وتتكامل الأدوار وتنضج المعطيات.

*كاتب لبناني

سلام (لقداسة) المطران كبوجي

الشيخ شفيق جرادي *

رحل المطران كبوجي، ولا أعتقد أن رحيله يمثّل إعلاناً صارخاً عن رحيل آخر.

رجل دين مسيحي ناضل حتى الرمق الأخير من أجل فلسطين القضية والمظلومية.

يحلو للبعض أن يُصوِّر المشهد في علاقة رجل الدين المسيحيّ بالقضايا الثورية، على أنها صورةٌ من صور التنافر بين حقيقتين يصعب التقاؤهما. ويستدلّ هذا البعض على المرارات التي لاقاها سيادة المطران كبوجي من الوسط الذي ينتمي إليه بسبب علاقته بفلسطين الثورة، إلى الدرجة التي لم تحترم إحدى شركات الطيران حرمة الموت لتسمح بنقله من روما إلى حيث المثوى الأخير.

هذا فضلاً عن الصمت الذي ساد في وجه الاحتلال الذي رفض تحقيق أمنية المطران بأن يُدفن في تراب فلسطين.

لكن وبرغم كل ذلك، إن المسيحية التي تعتقد أن كل ميّت على درب الحق ونصرة المظلوم هو شهيد، هي ديانة لديها كل الأهلية ليتخرّج منها رجال دين ينهضون في سبيل نصرة القضايا المحقة في هذا العالم. وهذا هو الرجاء المعقود دوماً على دور الكنيسة، خاصة في هذا الشرق.

وإذا كانت القداسة هي أعاجيب وكرامات شفاء، وإحياء نفوس، فإننا نرجو أن تفاجئ الكنيسة الأم العالم، بتطويب المطران كبوجي كقدّيس للنضال المسيحيّ من أجل فلسطين، وحتى ذاك الوقت لروح قداسته كلّ السكينة والغبطة.

*رئيس معهد المعارف الحكميّة للدراسات الدينيّة والفلسفيّة

سوريا: ظروف جديدة بعد تحرير حلب

حسن حردان *

عاد النقاش مجدداً حول جدوى الإعلان عن التوصل إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية، إثر تحرير الأحياء الشرقية من مدينة حلب وإعلانها مدينة خالية من الجماعات الإرهابية المسلحة. ويتركز النقاش حول ما إذا كانت تركيا، التي وقعت الاتفاق مع روسيا وإيران سوف تلتزم تنفيذه، أم سوف تسلك الطريق الذي سلكته إدارة باراك أوباما التي انقلبت على اتفاق مماثل مع روسيا في أيلول الماضي، وتهربت من تنفيذه، وعمدت إلى قصف موقع الجيش السوري في جبل الثردة في دير الزور، فكانت النتيجة أن أكمل الجيش السوري هجومه ونجح في تحرير الأحياء الشرقية من حلب بسرعة قياسية. من الواضح أن ظروف الاتفاق الجديد مختلفة عن الظروف التي كانت سائدة عند توقيع الاتفاق الروسي الأميركي في أيلول الماضي.

فالاتفاق الجديد يأتي بعد نجاح الجيش العربي السوري وحلفائه في تحرير حلب بالكامل، وإحداث تحول كبير في موازين القوى في مصلحة سورية وحلفائها، وإسقاط المخططات الأميركية الغربية التركية، التي راهنت على السيطرة على حلب لتغيير موازين القوى لمصلحتها، للاستمرار في العمل على إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، أو تقسيم سورية.

أما الاتفاق السابق بين واشنطن وموسكو، فقد كانت، في حينه، الأحياء الشرقية من حلب لا تزال تحت سيطرة الجماعات الإرهابية المسلحة، والرهان الأميركي الغربي التركي على إحداث تغييرات في الميدان لا يزال قائماً. لهذا كانت واشنطن تناور وتعمل على كسب الوقت من خلال توقيع الاتفاق، ومن ثم التهرب من تنفيذه، وفي الوقت نفسه تعمل على توفير المزيد من الدعم للجماعات المسلحة لتمكينها من استئناف هجماتها المتكررة على حلب لفكّ الحصار عن المسلحين في أحيائها الشرقية، وفرض سيطرتها على كل المدينة، وصولاً إلى فرض شروطها السياسية على طاولة المفاوضات.

كما أن الاتفاق الجديد يأتي في ظل ظروف أميركية غربية تركية جديدة، ومختلفة عن تلك التي كانت قائمة قبل تحرير حلب، وتتجلى هذه الظروف بالآتي:

أولاً: في أميركا حصلت انتخابات رئاسية فاز فيها المرشح الجمهوري دونالد ترامب على منافسته من الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون. وفوز ترامب شكل هزيمة للتيار المتشدد في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الذي يدعو إلى مواصلة دعم وتسليح الجماعات الإرهابية في سورية تحت عنوان دعم الجماعات المعتدلة، وبالتالي الاستمرار في سياسة التصعيد والتوتير مع روسيا. فـ ترامب فاز رغم وقوف معظم اللوبيات الأميركية التي تصنع الرؤساء ضده، وتأييدها كلينتون، والسبب في ذلك أن ترامب تبنى خطاباً وبرنامجاً يتناقض مع خطاب وبرنامج كلينتون، فهو وعد الأميركيين في حال فوزه في العمل على أن تكون أولويته محاربة تنظيم داعش الإرهابي وليس محاربة الرئيس بشار الأسد، والتعاون مع روسيا في محاربة الإرهاب وليس التصادم معها، وكذلك عدم التورط في شن حروب جديدة على غرار حربي العراق وأفغانستان، والعمل على توفير الأموال لدعم والنهوض بالاقتصاد الأميركي في الداخل، الذي يعاني من أزمة ناتجة عن تراجع معدلات الإنتاج. وانتقال المصانع الأميركية إلى الخارج حيث كلف الإنتاج أقل.

ثانياً: وفي الدول الغربية تؤشر الانتخابات التمهيدية، لا سيما في فرنسا إلى أن السياسات الخارجية مقبلة على تبدل مماثل، حيث تؤشر إلى احتمالات فوز فرنسوا فيون في فرنسا الذي تتشابه مواقفه إزاء الأزمة في سورية مع مواقف الرئيس الأميركي ترامب.

ثالثاً: أما تركيا فإن حكم الرئيس رجب أردوغان يواجه ظروفاً صعبة تفرض عليه أولويات جديدة تحد من قدرته على المناورة مع روسيا وإيران، والتهرب من تنفيذ الاتفاق، فأردوغان اليوم، بعد هزيمة جماعاته المسلحة في حلب، سقطت رهاناته وأحلامه وبات أمام موازين قوى جديدة في سورية في غير مصلحة مواصلة مشروعه، كما أنه يواجه مخاطر تنامي قوة الأحزاب الكردية وطموحاتها في العمل على إقامة كونفدرالية أو حكم ذاتي في شمال سورية، وفي تركيا. في حين أن تركيا بدأت تواجه خطر تصاعد التفجيرات الإرهابية وتنامي تهديدات داعش، لا سيما بعد إقدامه على حرق الجنديين التركيين في مدينة الباب. مثل هذا الوضع غير المستقر أمنياً ينعكس بمزيد من تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد، وتراجع إقبال السياح الأجانب على السياحة في تركيا، وكذلك ينعكس بتراجع الاستثمارات وهروبها إلى الخارج.

هذه الظروف الجديدة المختلفة، التي يأتي في ظلها الاتفاق الروسي الإيراني التركي، هي التي ترجح إمكانية تنفيذ الاتفاق هذه المرة. فتركياً أولاً ليس من مصلحتها توتير العلاقات مع روسيا وإيران، وهي تدرك أنه إذا تهربت من تنفيذ الاتفاق لناحية الفصل بين الجماعات الملتزمة تنفيذه، وبين التنظيمات الإرهابية من داعش والنصرة وتلك المنضوية تحت لوائهما والتي لا يشملها اتفاق وقف الأعمال القتالية، فإنها لن تكون قادرة على حماية الجماعات الموالية لها أمام استئناف هجوم الجيش السوري وحلفائه على مواقع هذه الجماعات في محافظة ادلب وبعض مناطق الريف الحلبي، وبالتالي سوف يتكرر مشهد تحرير حلب في هذه المناطق، وتخسر تركيا فرصة المشاركة في حل الأزمة والخروج منها بما يحفظ ماء وجه اردوغان، وتخسر أيضاً علاقاتها الاقتصادية والتجارية الهامة مع روسيا وإيران، وتتفاقم أزماتها الداخلية على الصعد كافة.

انطلاقاً من ذلك فإنه في حال التزمت تركيا بتنفيذ الاتفاق ووفت بتعهداتها فإن ذلك سوف يصب أيضاً في صالح سورية وحلفائها، ويحقق لهم جزءاً هاماً من أهدافهم. فالالتزام بالاتفاق من قبل تركيا يؤدي إلى تفجير الصراع بين الجماعات الموالية لها والتي التزمت بالاتفاق، وبين التنظيمات الإرهابية من داعش والنصرة وغيرهما التي لا يسري عليها الاتفاق، وهذا يقود إلى استنزاف هذه التنظيمات بشرياً ومادياً وعسكرياً في ظل عدم القدرة على تعويض هذه الخسائر، الأمر الذي يسهل على الجيش السوري وحلفائه حسم المعركة معها.

كما يؤدي هذا الالتزام التركي إلى تفرغ الجيش السوري وحلفائه لتركيز جهودهم وطاقاتهم القتالية لتحرير المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية لا سيما داعش والنصرة. وتحقيق هدف تحرير هذا المناطق سوف يسرع من عملية تطهير سورية بالكامل من القوى الإرهابية، وحسم الصراع عسكرياً معها، وبالتالي تسريع عملية التسوية السياسية وفق شروط الدولة الوطنية السورية التي تؤكد احترام سيادة واستقلال سورية وحق الشعب السوري في انتخاب رئيسه وبرلمان بلاده. في الحالتين، حالة التزام تركيا، أو عدم التزامها تطبيق الاتفاق، فإن الاتجاه ميدانياً وسياسياً يسير بقوة لمصلحة أن يكون عام 2017 عام الحسم مع القوى الإرهابية في كل الأراضي السورية، والدخول في مسار الحل السياسي للأزمة على القواعد التي كان قد أعلن عنها منذ بدايات الأزمة الرئيس بشار الأسد.

*صحافي وكاتب لبناني

تقرير

إقرار تركي بأخطاء في سوريا
أنقرة تبتزّ واشنطن: قد نغلق قاعدة إنجرليك

لا تبدو تركيا اليوم في موقف تحسد عليه ضمن المشهد الإقليمي والدولي، على الرغم من محاولاتها إظهار حراكها الديبلوماسي على أنه استعادة لدور بارز ومؤثّر. فبينما تحافظ على خلافاتها الجوهرية «المحيّدة إلى حين» مع طهران على ضوء «إعلان موسكو» الثلاثي، ترفع التوتر مع واشنطن لحثّها على مساندة معاركها المتعثّرة، مراهنةً في الوقت نفسه على فتح صفحة جديدة مع الإدارة الأميركية المقبلة

أردوغان: هناك أطراف أصرت على دخولنا لمسافة لا تزيد على 20 كيلومترا (أ ف ب)

تتزايد التحديات التي تواجه تركيا وتتعقّد بالتناسب مع مدى انخراطها في المشهد السوري. فأنقرة التي شكّلت الميسّر الأول للجماعات المسلحة التي تقاتل داخل الأراضي السورية، منذ انطلاق الحراك العسكري، مروراً بتعاظم دور «جبهة النصرة» و«داعش»، أصبحت في مواجهة مفتوحة مع عدد من تلك التنظيمات المتطرفة على كامل أراضيها، فيما تحصي خسائرها العسكرية المتزايدة ضمن عملية «درع الفرات» في شمال سوريا، من دون أن تنجح في جر «التحالف» إلى معركتها هناك.

ولم تنكر أنقرة خطأ السياسات التي لعبتها خلال أعوام الحرب السورية، عبر تصريحات عديدة كان آخرها وأوضحها ما أتى أمس على لسان المتحدث باسم رئاسة الوزراء التركية، نعمان قورطولموش، الذي قال لصحيفة «حرييت»: «أنا أحد أولئك الذين يقرّون بخطأ سياستنا

> **طهران: على القوات التي دخلت سوريا من دون موافقة دمشق المغادرة فوراً**

في سوريا... لن نصطفّ إلى جانب (الرئيس السوري بشار) الأسد، ولكنّنا يجب أن نصحح أخطاءنا». وأشار إلى أن «هكذا قرار (مصير الأسد) يجب أن يتخذه السوريون على طاولة الحوار، ونحن يمكننا أن نلعب دور الضامن لذلك القرار ولا يحق لنا فرضه».

ومن الممكن القول إن تغيّر رؤية أنقرة نسبياً تجاه المشهد السوري لم يكن خياراً في ضوء الظروف التي تعيشها. فرغم المساحة الواسعة التي وفّرها التفاهم «الحذر» مع موسكو وطهران، يتعاظم التوتر مع واشنطن، ومن ورائها دول «التحالف الدولي»، في ضوء ضبابية السياسة الأميركية المقبلة تجاه المنطقة عامة والملف السوري على وجه الخصوص، في انتظار تولي الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب دفّة القرار في البيت الأبيض. وقد يعدّ تعامل واشنطن مع الملف الكردي في سوريا ودعمها لـ«وحدات حماية الشعب» ضمن تشكيل «قوات سوريا الديموقراطية»، حجر عثرة الأكبر في طريق الوفاق التركي ـ الأميركي.

التصعيد بلغ مراحل متقدمة خلال الساعات القليلة الماضية، ووصل إلى حدّ تلويح المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، بـ«حق تركيا في اتخاذ قرار إغلاق قاعدة (إنجرليك) الجوية في أي وقت، باعتباره قراراً سيادياً». التصريح وإن جاء في معرض الرد على سؤال خلال مقابلة مع قناة تلفزيونية تركية، فهو يشي بأن أنقرة مستعدة للدفع بخيارات قاسية لضمان مصالحها في الشمال السوري، خاصة أنه يأتي بعد يوم واحد من إشادة المتحدث باسم قوات «التحالف الدولي» بالدور «العظيم» الذي لعبته قاعدة «انجرليك» في «جعل العالم مكاناً أكثر أماناً، بفضل العمليات التي تمت انطلاقاً منها». وجدير بالذكر أنّ قاعدة انجرليك القائمة في ولاية أضنة جنوب تركيا تستخدمها المقاتلات الأميركية ضمن أعمال التحالف الدولي، وفيها طائرات مراقبة من دون طيار تابعة لألمانيا. وكان الإعلام الأميركي قد ذكّر مراراً، عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في تموز الماضي، بأنّ واشنطن تخزّن في تلك القاعدة قنابل نووية منذ عقود الحرب الباردة. ويُشار إلى أنّ القاعدة شهدت توتراً خلال الصيف الماضي، إثر مشاركة مقاتلات منها تابعة لسلاح الجو التركي في محاولة الانقلاب.

وبينما هاجم المسؤول التركي «إصرار» الولايات المتحدة على دعم «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي في سوريا، مشيراً إلى أن تخلي واشنطن عن عودها للمعارضة كان سبباً في «تأزم الوضع في حلب»، فإنّ الانتقادات التركية لواشنطن أتت بالجملة في الساعات الماضية.

وفي السياق، قال نائب رئيس الوزراء، ويسي قاينناق، في تصريح إلى تلفزيون «خبر» التركي، إن «التحالف» نادراً ما يستخدم قاعدة «إنجرليك» لينضم إلى عمليات الجيش التركي والجماعات المعارضة السورية التي يدعمها، موضحاً أن «وجودهم (في إنجرليك) أصبح مثار تساؤلات من مواطنينا وأمتنا، وهذه القضية على جدول أعمال الحكومة».

وفي السياق، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن هناك جهات «أصرّت على السماح لتركيا بالدخول لمسافة لا تزيد على 20 كيلومتراً داخل الأراضي السورية»، قبل أن يعود في وقت لاحق المتحدث باسم أردوغان ويشرح أن الالتزام بتلك المسافة كان سيسمح بإنشاء «ممر لحزب الاتحاد الديموقراطي بين منبج وعفرين».

ورغم التصريحات التركية ذات اللهجة الحادة، يبدو أن أنقرة تراهن على تغيير في النهج الأميركي على يد ترامب. وضمن هذا الإطار، كشف إبراهيم قالن أن بلاده تتواصل مع فريق الرئيس الأميركي المنتخب لحثّه على «اتباع سياسة جديدة في مكافحة (داعش) لا ترتكز بشكل رئيسي على الميليشيات الكردية»، معرباً عن أمله في أن الإدارة الجديدة ستتفهم بشكل أفضل «الحساسيات التركية».

وبالتوازي مع مشاكلها مع حلفائها التقليديين، تعاني أنقرة من عجز في الضغط المؤثّر على شركائها في الاتفاق الأخير حول «الهدنة»

الإرهاب يستهدف «الدراويش» في جبلة

شهدت مدينة جبلة الساحلية أمس تفجيراً تسبّب في استشهاد 11 شخصاً وجرح العشرات. وقد بدا واضحاً ضعف القدرات الطبية اللازمة في مدينة مازالت تنتظر إتمام بناء مشفاها الجديد

مرح ماشي

عادت مدينة جبلة، جنوبي محافظة اللاذقية، لتتصدر أخبار الموت المخيّمة على الأراضي السورية، إثر انفجار سيارة في الشارع المحاذي للملعب البلدي من الجهة الشرقية، ما أدى إلى استشهاد 11 شخصاً وسقوط أكثر من 30 جريحاً، بينهم أطفال ونساء.

وجبلة التي ضربها الإرهاب أمس، معروفة بين السوريين بـ«عاصمة الشهداء»، نسبة إلى آلاف الضحايا من أبنائها في صفوف الجيش.

ضاعفت فرق الإسعاف جهودها رغم أن مستشفى المدينة يمتلك إمكانات مستوصف صغير (أ ف ب)

التفجير العنيف باغت، مجدداً، المدنيين عبر سيارة مفخخة انفجرت على زاوية الملعب البلدي الواقع على أطراف حي العمارة. ويضم الشارع الذي شهد التفجير، بعض المحال التجارية الصغيرة والأكشاك التي يعتاش منها فقراء المدينة و«دراويشها»، فيما روّاده هم الأكثر فقراً، الذين يتعمد الإرهاب جعلهم هدفاً سهلاً له، ليس في سوريا فحسب. وبدت الأضرار المادية كبيرة في الشارع إضافة إلى احتراق عدد من السيارات، فيما عملت القوى الأمنية مباشرة على منع تجمع الناس، خشية حدوث تفجير ثانٍ يستهدف عدداً أكبر من الموجودين، وهو سيناريو محتمل ووقع سابقاً.

وبعد تأمين المكان، بدا موقع التفجير محجّة للمسؤولين الحكوميين، بعدما وصل وزيرا الداخلية والإدارة المحلية إلى المكان لمعاينة الأضرار. وعُرف بين الشهداء الملازم أول جعفر زيد

العراق

العبادي للأسد: التعاون والتنسيق مهمان... ومثمران

مع تسارع التطورات الإقليمية، توجّه مستشار الأمن القومي العراقي إلى دمشق، حيث التقى الرئيس السوري ناقلاً إليه رسالة من حيدر العبادي، تجمل التصور المقبل للتعاون بعد التطورات الأخيرة في الموصل وحلب

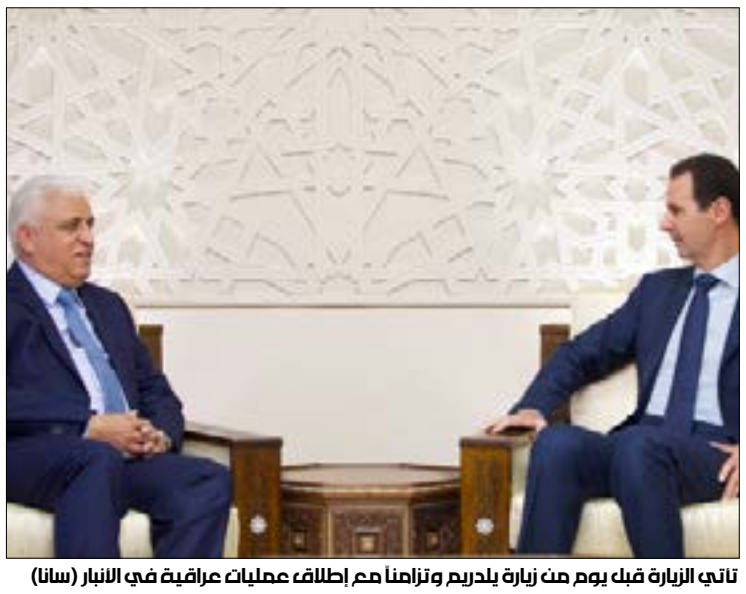
تأتي الزيارة قبل يوم من زيارة يلدريم وتزامناً مع إطلاق عمليات عراقية في الانبار (سانا)

في وقت تواصل فيه القوات العراقية عمليات استعادة الموصل، وسط حضور ميداني للمستشارين الأميركيين بطلب من حكومة حيدر العبادي، وصل إلى دمشق، أمس، مبعوث رئيس الوزراء ومستشار الأمن الوطني العراقي، فالح الفياض، ناقلاً «رسالة شفهية» من العبادي إلى الرئيس السوري، بشار الأسد.

العبادي أكّد في رسالته «أهمية التعاون والتنسيق القائم بين سوريا والعراق في حربهما ضد التنظيمات الإرهابية بمختلف مسمياتها، وضرورة تعزيز هذا التعاون في الفترة المقبلة»، فيما جرى خلال اللقاء «التشديد على أن الإنجازات التي تحققت في كلا البلدين في مجال الحرب على الإرهاب، وكان آخرها دحر الإرهابيين من حلب وتقدم القوات العراقية في الموصل، تمثل بالتأكيد انتصاراً للشعبين الشقيقين لأن العدو واحد، وهو الإرهاب وأيديولوجيته التكفيرية المدمرة»، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».

وذكرت «سانا» أنّ «الرئيس الأسد والمستشار الفياض (شددا على) أهمية تضافر جهود جميع الدول في مكافحة الإرهاب، لأن مآل هذه الحرب سيرسم ليس فقط مستقبل شعوب المنطقة، بل سيكون له تأثيراته في شعوب العالم كافة خاصة أن الإرهاب لا يعرف حدوداً، ودليل ذلك الهجمات الإرهابية التي استهدفت عدداً من الدول في المنطقة وخارجها».

وهذه ليست الزيارة العلنية الأولى للفياض إلى دمشق، خاصة أنه مسؤول عن التواصل بين الجانبين. وكان العبادي قد أجرى مقابلة مع «الأخبار» قبل أيام (نشرت في العدد 3071)، أعرب فيها عن اهتمام بغداد الكبير في أن «تبسط الدولة السورية سلطتها على الحدود من جانبها... داعش يمثل عدواً مشتركاً للشعبين العراقي والسوري وهذا الخطر يستوجب التعاون بيننا للقضاء عليه».

أيضاً، تزامنت زيارة الفياض إلى دمشق مع إطلاق الجيش العراقي، بمساندة مقاتلين من العشائر المحلية، عملية عسكرية واسعة لاستعادة السيطرة على مدن لا تزال تخضع لتنظيم «داعش» قرب الحدود السورية في غرب البلاد. وتشارك في العملية قوات الجيش العراقي من الفرقة السابعة والشرطة المحلية وطوارئ شرطة الأنبار وأبناء العشائر المنضوين في «الحشد الشعبي»، وذلك «بإسناد من طيران التحالف الدولي».

في سياق متصل، أعلن اللواء الركن العراقي قاسم المحمدي لوكالة «فرانس برس»، أنّ «المناطق الغربية المستهدفة في محافظة الأنبار هي مدن عنه وراوه والقائم الواقعة على ضفة نهر الفرات»، مشيراً إلى أن «قواتنا بدأت التقدم من مدينة حديثة (160 كلم غرب الرمادي)، نحو مدينة عنه (190 كلم غرب الرمادي)، من أكثر من محور». كذلك، ذكر المقدّم ناظم الجغيفي، من «حشد حديثة»، أنّ «الساعة الصفر لتحرير المناطق الغربية انطلقت، وبدأت القوات الأمنية والحشد العشائري التقدم من أربعة محاور باتجاه مركز عنه لتحريرها من داعش الإرهابي».

> لا تعدّ زيارة الفياض الأولى خاصة أنه مسؤول عن التنسيق الثنائي

وتضم محافظة الأنبار مساحة صحراوية شاسعة لها حدود مشتركة مع سوريا والأردن والسعودية، ولا يزال الوضع الأمني فيها هشّاً رغم استعادة غالبية مناطقها.

تزامناً مع ذلك، نشر الجيش الفرنسي مدفعين من طراز «كايزر» على مقربة من مدينة الموصل، التي تحاول القوات العراقية استعادتها، وفق ما أفادت وزارة الدفاع الفرنسية. وقال مصدر أمني أمس، إن المدفعين «نُقلا نهاية العام (من قاعدة القيارة) إلى نقطة تبعد عشرين كيلومتراً شمال الموصل». وحتى الآن، كانت أربعة مدافع فرنسية، أُرسلت إلى العراق نهاية الصيف، قد نشرت في القيارة على بعد 60 كلم جنوب الموصل.

في الإطار العام، تأتي زيارة الفياض قبل يوم واحد من توجه رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، إلى بغداد، ضمن زيارة يُراد منها تخفيف التوتر الدبلوماسي بين البلدين، في وقت تشير فيه مصادر سياسية عراقية رفيعة إلى أنّ أنقرة أعربت عن اهتمامها بالمبادرة التي يقودها رئيس «التحالف الوطني» العراقي، عمار الحكيم، بهدف تكريس «تسوية سياسية في العراق في مرحلة ما بعد داعش».

على صعيد آخر، كان لافتاً أمس إعلان «حركة النجباء» العراقية أنّ أمينها العام، الشيخ أكرم الكعبي، «التقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لبحث دور المقاومة في محاربة الإرهاب». وأضافت «النجباء»، وهي ذات وزن مؤثر في عدد من الميادين العراقية، في بيان، أنّ «الجانبين بحثا انتصارات المقاومة الإسلامية ضد عصابات الإرهاب الاجرامية في مختلف محاور القتال، خصوصاً في الموصل وحلب»، كما أوضح البيان أن «الجانبين ناقشا الأوضاع السياسية والأمنية للمنطقة ومدى تأثير الانتصارات في أمنها واستقرارها».

(الأخبار، أ ف ب)

في سوريا، وخاصة مع طهران، إذ إنها تعمل بكامل ثقلها للضغط بحجة «إخراج المقاتلين الأجانب» من سوريا، وهو ما يواجه بقوّة من الجانب الإيراني ـ السوري المشترك من بوابة الحديث عن «شرعية الوجود»، في إشارة إلى طلب دمشق. وضمن هذا السياق، وفي تصريحات تأتي بمثابة رد على ضجيج التصريحات التركية، أشار رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، خلال حديث صحافي في دمشق، إلى أن «على كل القوات التي دخلت الأراضي السورية من دون تنسيق أو موافقة من جانب الحكومة السورية أن تترك هذه الأراضي فوراً».

وانتقد بروجردي التدخل العسكري التركي في سوريا، موضحاً أن «المبدأ واضح وصريح في القانون الدولي، وأيّ دخول لأي قوات إلى أراضي بلد آخر من دون موافقة وتنسيق مع القيادة والحكومة يعتبر عدواناً، وأنا أعتقد أن هذه حلقة أخرى من سلسلة الأخطاء التي ارتكبتها تركيا إزاء الوضع في سوريا».

وشدد على أن «أيّ وقف ثابت ومستمر للأعمال القتالية يتطلب القضاء على تنظيمي (داعش) و(جبهة النصرة) الإرهابيين على كل الأراضي السورية»، مشيراً إلى أن «الدور الروسي والإيراني ودور حزب الله وكل القوى التي تعمل في محور المقاومة رئيسي في مسار الحرب على الإرهاب». ورأى أن وجود المستشارين العسكريين الإيرانيين في سوريا «مفيد ومؤثر ويساعد على إنهاء الأزمة»، نافياً أن يكون هناك أي طلب لتقليص عددهم الحالي.

مدن تركيا: جبهات جديدة للإرهاب؟

بعد خمسة أيام فقط على اعتداء ليلة رأس السنة في العاصمة إسطنبول، شهدت مدينة إزمير التركية، أمس، هجوماً بتفجير سيارة، تسبّب في مقتل شخصين، أحدهما شرطي، وإصابة آخرين. وهو مشهد يؤشر إلى تحول المدن التركية إلى «هدف جديد للإرهاب»، كما علّق عدد من الكتّاب الأتراك.

ووقع الانفجار أمام محكمة في المدينة الساحلية، فيما أشارت وسائل الإعلام إلى أنّ قوات الشرطة تمكنت من قتل «إرهابيين» اثنين، هما المسؤولان عن تنفيذه. وفي وقت لم تتبنَّ أيّ جهة الهجوم حتى وقت متأخر من ليل أمس، أشار حاكم المدينة إلى أن «الأدلة الأولية تشير إلى أن (حزب العمال الكردستاني) يقف وراءه».

(الأخبار، أ ف ب)

صالح، وهو نجل رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في حلب اللواء زيد صالح.

الكشف عن أسماء الضحايا جعل اسم صالح يتصدر أخبار وسائل إعلام المعارضة، ليجري تصدير الحدث كأنه كان استهدافاً دقيقاً من المخططين للتفجير، ضد الطالب في الكلية البحرية، وبصفته ابن قائد تلك اللجنة.

اللافت خلال التعامل مع فاجعة المدينة الساحلية مضاعفة فرق الإسعاف جهودها لإسعاف الجرحى وإنقاذهم، رغم فقدان الإمكانات الطبية اللازمة للتعامل مع حدث كهذا، في ظل أن المستشفى الوطني في المدينة يمتلك إمكانات مستوصف صغير، ما دعا المستشفيات الخاصة في المدينة إلى استيعاب الحالات الطارئة، علماً بأن رئيس الحكومة وضع الحجر الأساس، الشهر الماضي، لمشروع بناء مستشفى مجهز في جبلة. ويشار إلى أن هذا التفجير يأتي بعد أيام من استهداف تنظيم «داعش» إحدى الدوريات الأمنية، خلال احتفالات رأس السنة في مدينة طرطوس، جنوبي جبلة، ما أدى إلى مقتل شخصين.

الحدث

أوباما يستبق عهد ترامب: أنا البطل!

قدّم الرئيس الأميركي، أمس، حصاداً أمام الأميركيين بإنجازات إدارته، على مدى ثماني سنوات. فاخر بما حققه في الداخل والخارج، على أمل أن يكون بذلك قد حفظ «إرثه» في وجه الجمهوريين الذين يتحيّنون الفرصة لنسفه

يواجه الرئيس الأميركي باراك أوباما التغييرات المقبلة على البيت الأبيض بترسيخ صورة «البطل» الذي تسلّم الرئاسة، قبل ثماني سنوات، «في أسوأ الظروف»، ليغيّر مجراها ويحدث تطوّرات لم يحققها أحد، في عهود مضت. «إرث» كلمة لم تتردّد سابقاً، كما تكررت في عهده. كان يدأب على الترويج لها عند كل منعطف في تجربته السياسية الداخلية والخارجية. وهو الآن، في الوقت الذي يرى فيه الجمهوريين،

> **هاجم ترامب الديموقراطيين واصفاً زعيمهم في الكونغرس بالمهرّج**

ومعهم الرئيس المنتخب دونالد ترامب، يبدأون بالعمل على نسف أبرز ركائزه، خطّ رسالة إلى الشعب الأميركي ضمّنها إنجازاته، علّه يتمكّن من رسم نوع من الامتداد لـ«عقيدته»، بعد انتهاء ولايته.

وقدّم أوباما، أمس، تذكرة عبوره للخروج من البيت الأبيض. وفي رسالته، حرص على حفظ الملفات والقضايا التي خاض فيها، مذكّراً بإيجابية نتيجتها، ومتمّماً مواجهته للانتقادات التي طالت الكثير منها. وعلى الرغم من أنه سيلقي خطاب الوداع يوم الثلاثاء المقبل في شيكاغو، لكنه عمد إلى استباق هذه المناسبة بشهادة اعتزاز بنفسه، إضافة إلى تقارير من كل واحد من وزرائه تصف التقدم الذي تمّ إحرازه منذ تولّي أوباما الرئاسة، عندما كانت البلاد التي تملك أكبر اقتصاد في العالم «تتجه نحو الركود»، على حدّ تعبيره.

وفي الرسالة التي نشرها البيت الأبيض، قال: «فيما أستعد لتسليم الراية والبدء بأداء واجباتي كمواطن عادي، أقول بفخر إننا أرسينا أسساً جديدة للولايات المتحدة». وتحدث عن النهوض في الاقتصاد الأميركي، وخفض عديد القوات الأميركية في أفغانستان والعراق، والانخفاض الكبير في الاعتماد على النفط المستورد، والتوصل إلى اتفاق باريس حول التغير المناخي.

وقال أوباما إن الولايات المتحدة «بدأت مهمّة طويلة للقضاء على انعدام المساواة»، مشيراً إلى أنه «بعد ثماني سنوات، نما الاقتصاد بنسبة 3 في المئة، بعدما كان يتقلّص بنسبة 8 في المئة». كذلك أكد أن الإجراءات التي اتخذتها إدارته «لم تخنق النمو، كما يروّج المنتقدون».

ولكن أوباما وضع على رأس قائمته «قانون الرعاية الصحية المنخفضة الكلفة»، وهو برنامج إصلاح الرعاية الصحية البارز الذي يفتخر به، والذي توعّد ترامب بإلغائه. وقال: «منذ أن وقّعت على قانون الرعاية الصحية، أضيفت أكثر من 15 مليون وظيفة جديدة». ولفت إلى أن إلغاء هذا القانون سيؤدي إلى «حرمان 30 مليون أميركي من الرعاية الصحية، معظمهم من البيض وأبناء الطبقة العاملة، وحرمان العمّال من أجور الساعات الإضافية التي استحقها معظمهم، أو تخصيص الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، والسماح للسوق المالية بتنظيم نفسها بنفسها مرة أخرى ـ وهي ليست الأمور التي صوّت الأميركيون من الطبقة الوسطى عليها».

وتعرّضت إصلاحات أوباما للانتقادات، خلال حملة انتخابات الرئاسة، مع ارتفاع أقساط التأمين وخروج عدد من كبار شركات التأمين من أسواق الولايات. إلا أن عناصر من برنامج «أوباما كير» لا تزال تلقى قبولاً واسعاً، وخصوصاً البنود التي تحظر على الشركات رفض توفير التغطية الصحية للمواطنين بسبب إصابتهم بأمراض قبل اشتراكهم في التأمين، والسماح للأبناء بالاحتفاظ بالتغطية الصحية في إطار خطط التأمين العائلية حتى عمر 26 عاماً.

وفيما يتحرّك الجمهوريون بقوة في الكونغرس باتجاه إلغاء «أوباما كير»، فقد استبق أوباما هذه الرسالة بحملة شنّها لمحاولة إنقاذ البرنامج الصحي، وقام بزيارة قلّ مثيلها إلى مبنى الكونغرس لحشد الديموقراطيين، في أول معركة كبرى ستخوضها الإدارة المقبلة. في مواجهة ذلك، قام نائب الرئيس المنتخب، مايك بنس، بزيارة للكونغرس للتشاور مع الجمهوريين الذين يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ، وسيهيمنون على البيت الأبيض فور تنصيب ترامب في 20 كانون الثاني. وقال بنس، على الأثر، إن «إلغاء مشروع أوباما كير هو الأمر الأول على جدول الأعمال»، مضيفاً أن «معالم الصيغة البديلة ستتشكل، عبر الآلية التشريعية،

قلّد البنتاغون أوباما، أمس، ميدالية وزارة الدفاع (أ ف ب)

اليمن

«باليستي» يحبط مخططاً جديداً للسيطرة على باب المندب

استطاع الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إحباط عملية عسكرية كبيرة كان تحالف العدوان يعتزم تنفيذها للسيطرة على مضيق باب المندب، وذلك قبيل ساعات محدودة من انطلاق عملية برية مباغتة في منطقة كهبوب القريبة من المضيق، بمساندة من البوارج والزوارق البحرية

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

بعد يومين من وصول قوات موالية للرئيس اليمني المستقيل، عبد ربه منصور هادي، إلى معسكر شعب الجن الواقع في نطاق منطقة كهبوب المطلة على مضيق باب المندب الاستراتيجي، استهدفت القوة الصاروخية للجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، يوم أمس، تجمعاً للقوات الموالية للعدوان بصاروخ باليستي متوسط المدى، تسبب في إحباط عملية كبيرة كانت على وشك البدء.

مصدر عسكري في العاصمة صنعاء قال إن الصاروخ الباليستي استهدف كتيبة «الرائد»، التي وصلت قبل يومين إلى باب المندب لتنفيذ مهمة عسكرية صوب منطقة كهبوب، فأصاب هدفه بدقة عالية. وأضاف المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، إن الضربة الصاروخية جاءت بعد جهد استخباري كبير أدى إلى إجهاض مخطط كبير أعدّ له تحالف العدوان بقيادة السعودية منذ عدة أشهر، وذلك بهدف السيطرة على باب المندب.

وتابع: «الهجوم الصاروخي جاء قبل ساعات من بدء تنفيذ ذلك المخطط بالزحف إلى منطقة كهبوب التي تبعد 18 كيلومتراً عن باب المندب، مع إسناد قوات العدوان البحرية والجوية»، مشيراً إلى أن الجيش و«اللجان» نفذا خلال الأيام الماضية عمليات هجومية بمعدل عملية بصورة يومية ضد قوات موالية للعدوان قدمت من عدن إلى جنوب وشرق ذباب والمناطق الحدودية الرابطة بين مناطق المضاربة التابعة لمحافظة لحج وكهبوب، وهي تبعد عن ذباب، التابعة لمحافظة تعز، مسافة خمسة كيلومترات.

مخطط السيطرة على باب المندب تزامن مع عملية تهجير نفذتها القوات البحرية، التابعة للتحالف، بحق سكان جزيرة ميون اليمنية التي تصل مساحتها إلى 13 كيلومتراً مربعاً وتشرف على الممر المائي في المضيق، وذلك لتحويل الجزيرة إلى قاعدة عسكرية تتبع قوات التحالف. وهنا أكدت مصادر محلية في الجزيرة أن ضباطاً موالين لهادي قدموا إلى الجزيرة للتفاوض مع سكانها، وأبدوا استعداد التحالف لتقديم تعويضات مالية كبيرة مقابل الإخلاء، وفعلاً بدأت بتشييد معسكرات عسكرية في الجزيرة.

وبينما شرعت قوات الجيش و«اللجان»، أمس، في هجوم مدفعي على تجمعات عسكرية موالية لهادي في جنوب قرية الحريقية في مديرية ذباب الواقعة في باب المندب، التي تقع في نطاقها جزيرة ميون، كثف طيران العدوان غاراته على عدد من مناطق محافظة تعز.

كذلك شنّ العدوان غارات جوية على معسكر العمري في باب المندب، وحلق الطيران بكثافة في سماء المناطق الجنوبية الغربية لتعز بعد الضربة الباليستية المسدّدة وذلك لتغطية

الضربة الصاروخية جاءت بعد جهد استخباري أدى إلى إجهاض مخطط كبير (أ ف ب)

في الأسابيع والأشهر المقبلة». وقد تزامن ذلك مع سلسلة تغريدات صباحية، هاجم فيها الرئيس المنتخب الديموقراطيين بشدة، واصفاً زعيمهم في الكونغرس تشاك شومر بأنه «مهرّج»، ومطالباً إياهم بالتعاون مع خصومهم الجمهوريين، لوضع برنامج صحي جديد.

أوباما لم يغفل في رسالته الحديث عن السياسة الخارجية. وفيما تناسى المغامرات التي خاضتها بلاده في الخارج، طيلة عهده، فقد ركّز على أن «أيّ منظمة إرهابية خارجية لم تتمكّن من تخطيط وتنفيذ هجوم على أرضنا». ولم يغفل العودة إلى معزوفة قتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، على أنه من أهم إنجازاته. كذلك لم ينسَ الإشارة إلى «التحالف الدولي» الذي تقوده بلاده ضد «داعش»، مروّجاً لنظريته التي تقول إنه تمكن من «كسر ظهر داعش، وحرمانه من مناطقه الآمنة».

أما عن الاتفاق النووي، فقد كرّر الحجة ذاتها، وهي أنه أدى إلى «إيقاف برنامج إيران النووي»، متطرّقاً في الوقت نفسه إلى «الانفتاح على الشعب الكوبي». ولكن ما قد يثير حنق أوباما هو أن هذين الإنجازين سيكونان خاضعين للتداول والنقاش والمواجهة في أروقة الكونغرس، في ظل اعتراض الجمهوريين، ومعهم ترامب، على أبرز بنودهما، وتلويحهم بالقضاء على الاتفاق النووي، وإعادة فرض عقوبات على كوبا.

وبانتظار ما ستؤول إليه «إنجازات» أوباما وإرثه، فقد قلّده البنتاغون ميدالية وزارة الدفاع، أمس، تكريماً له «على أدائه المتميّز في مكافحة الإرهاب وردع روسيا وتعزيز علاقات الشراكة بين بلاده والدول الأخرى وتطوير القوات المسلّحة».

(الأخبار)

مصر

الحداد والخوف يطغيان على احتفالات الميلاد

يأتي عيد الميلاد في مصر هذا العام بعد أسابيع على أقسى عملية إرهابية شهدها الأقباط منذ سنوات. شرائح من المصريين المسيحيين تبدو مترددة في قصد الكنائس ليلة العيد، بالتزامن مع حادثة ذبح بائع الكحول «القبطي» في الإسكندرية التي تفاقم الخوف والحذر

القاهرة ـ **سلمى عمر**

على مدى ست سنوات ماضية، تزامنت الاعتداءات الطائفية ضد الأقباط في مصر مع أعيادهم. أبرز تلك الحوادث، كان تفجير كنيسة القديسين في ليلة رأس السنة عام 2011 في الإسكندرية، وحادث تفجير الكنيسة البطرسية في وسط القاهرة الذي وقع قبل أسابيع، وراح ضحيته 28 قتيلاً وعشرات المصابين.

ومع حلول ليلة عيد الميلاد اليوم، يزداد الترقب والخوف من وقوع اعتداءات جديدة، برغم التشديد الأمني في محيط كل الكنائس التي ستقام فيها صلاة العيد. فالتفجير الأخير الذي تبناه تنظيم «داعش»، دفع العديد من الأشخاص إلى اتخاذ قرار بعدم الذهاب للصلاة في الكنائس هذا العام، إما بسبب الخوف من حوادث إرهابية أخرى، أو حزناً على ضحايا البطرسية، وخصوصاً أن ما شهدته الكنيسة الواقعة في منطقة العباسية يعدّ الأقسى في تاريخ العمليات الشبيهة في مصر.

وقال مينا زكي، وهو مدير إحدى شركات التسويق، «نشعر بالضيق والحزن والانكسار، حتى فرحة العيد نشعر بأنها مكسورة. فحوادث استهداف الأقباط التي وقعت في السنوات الأخيرة كلها كانت تقع في ليلة العيد، وكأنّ هناك تعمُّداً بألّا نفرح».

وأضاف زكي، في حديثٍ إلى «الأخبار»، «في آخر مرة ذهبت فيها إلى الكنيسة فتّشني الأمن بحثاً عن حزام ناسف. وبعد تفجير كنيسة القديسين الذي تم بواسطة سيارة، منعت قوات الأمن وقوف السيارات بجوار الكنائس، وكأن الإرهابي الذي يريد تفجير كنيسة سيكرر الطريقة نفسها التي استخدمت في تنفيذ أعمال سابقة والتي اكتشفها الأمن». وتابع زكي: «برغم التشابه بين حادث تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية، وحادث تفجير الكنيسة البطرسية، فإنّ حادث البطرسية كان أبشع، وتأثيره أسوأ على الأقباط، لأن كل ضحاياه كانوا من الأطفال والنساء، إضافة إلى أن حادث كنيسة القديسين كان الحادث الأول بهذا الشكل منذ عشرات السنين، لكن حادث البطرسية يأتي وسط ظروف مختلفة، وتشديدات أمنية عالية، فكيف استطاع شخص يرتدي حزاماً ناسفاً أن يدخل إلى الكنيسة؟!».

الجدير بالذكر أن الهيئة الهندسية للقوات المسلحة انتهت من ترميم الكنيسة البطرسية التي وقع فيها التفجير الشهر الماضي، كما أقيمت فيها الصلوات ليلة رأس السنة.

على الجانب الآخر، قرر جورج فخري، المحاسب في إحدى الشركات، أن يصطحب عائلته للصلاة في الكنيسة ليلة العيد مثلما يفعل كل عام، إذ قال لـ«الأخبار»، «الرب هو الراعي والحافظ، نشعر بالحزن على الشهداء الذين رحلوا، لكننا لن نخاف ولن نترك كنائسنا».

في سياق متصل، رأى مسؤول الملف القبطي في «المبادرة المصرية للحقوق والحريات»، إسحاق إبراهيم، أن هناك فرقاً بين أمرين، الأول هو رغبة العديد من الأقباط في عدم المشاركة

> تُعدّ حادثة ذبح بائع الكحول في الإسكندرية الأولى في مصر

مع حلول ليلة عيد الميلاد، يزداد الترقب والخوف من وقوع اعتداءات جديدة (اي بي ايه)

في الاحتفالات حداداً على ضحايا الكنيسة البطرسية، بغض النظر عما إذا كانت الكنائس ستقيم احتفالات بالعيد أو لا، أما الأمر الثاني فهو «الخوف من وقوع تفجيرات أو أعمال إرهابية، وهو أمر ملحوظ أيضاً. لكن الكنائس ستستمر في إقامة الصلوات في المواعيد نفسها لأنها طقس ديني وعادة سنوية وجزء مقدس في التراث الديني الذي يمجد الاستشهاد والموت في سبيل الدين».

من جهتها، قالت المصورة ليلى خليل إنها لا تخشى من وقوع حوادث إرهابية في ليلة العيد، «لكن شعور العيد نفسه أصبح مفقوداً، فالكل يشعر بالحزن وعدم الأمان برغم التشديدات الأمنية أمام الكنائس». وتعرّج خليل في حديثها على «الرجل المسيحي الذي تم ذبحه في الشارع في مدينة الإسكندرية بعيداً عن الكنائس»، في إشارة إلى بائع الكحول، يوسف لمعي، الذي قتل ذبحاً قبل يومين في الشارع أمام المارة.

وتابعت خليل قولها «بعض الناس قرروا عدم الذهاب إلى الصلاة في الكنيسة لأنهم لا يشعرون بالأمان، وكثير من المسيحيين يشعرون بأنهم لا يحصلون على حقوقهم كمواطنين، كما أنه في التعامل العادي بين الناس، بات يكثر سؤال: أنت مسلم أم مسيحي؟ وهذا الأمر تضاعف بعد ثورة يناير وفترة حكم الإخوان المسلمين».

وكانت كاميرات مراقبة محل لمعي قد صوّرت الحادث الذي ظهر فيه وجه المتهم بوضوح، وهو رجل ملتح، كما أوضحت التحقيقات الأولية أنّ هذا الرجل «يعتنق الأفكار التكفيرية ويعتبر أن الضحية يخالف الشريعة الإسلامية ببيعه الخمور». وتُعد هذه الحادثة الأولى من نوعها التي تتم بهذا الشكل في مدينة مصرية غير مدينة شمال سيناء، التي ارتكب فيها التكفيريون حوادث مشابهة بحق أقباط أو أشخاص يتهمونهم بالتعاون مع السلطات في كشف أماكن التكفيريين.

تحليل إخباري

إخفاق الجولة العسكرية السعودية الأخيرة على اليمن

عملية نقل القتلى والجرحى إلى مستشفيات محافظة عدن، كما شنّ الطيران السعودي سلسلة غارات على مواقع مفترضة للجيش و«اللجان» في منطقة الشريجة الواقعة في نطاق محافظة لحج.

هذه الضربة الصاروخية، التي استهدفت القوات الموالية لهادي في شعب الجن في باب المندب، تعيد إلى الأذهان ذكرى إطلاق القوة الصاروخية في الرابع عشر من كانون الأول من العام الماضي، صاروخاً باليستياً من نوع «توشكا» على مركز قيادة عمليات العدوان السعودي في المنطقة نفسها، أدى إلى مقتل أكثر من مئة من القوات الموالية للتحالف، بالإضافة إلى مقتل قائد القوات الإماراتية المشاركة في العملية العقيد سلطان بن هويدان، وقائد القوات السعودية الغازية، العقيد الركن عبدالله السهيان، وقيادات عسكرية أخرى.

في ذلك الوقت، توقفت العملية العسكرية التي خطط لها العدوان بعد تلك الضربة، كما أُجبرت القوات الإماراتية المتمركزة في منطقة السقية في مديرية المضاربة والعارة التابعة لمحافظة لحج، على الانسحاب.

لقمان عبد الله

في الجولات العسكرية التي يشنّها تحالف العدوان ضد اليمن بصورة متكررة، تعطى لتلك الجولات عناوين لتحصيل مكاسب ميدانية خدمة للمسار السياسي، ثم يجري العمل على تحصيلها خلال الجولات التفاوضية في أكثر من عاصمة عربية أو عالمية، أو يصار إلى إظهار القوة وتحصيل التوازن في الردع مقابل الصمود العسكري لقوات الجيش و«اللجان الشعبية» اليمنية.

في هذا السياق، جاءت حلقة التصعيد العسكري الأخيرة، التي رافقتها حملات إعلامية وسياسية متوترة شنّها التحالف، لكنها اختلفت عن السابق لجهة أنه لم يسبقها، أو تتزامن، مع بدء المسار السياسي عبر المفاوضات الدبلوماسية كالعادة.

لم يكن أمام المطّلعين والخبراء سوى تفسير واحد للتصعيد، هو أن التحالف بقيادة السعودية أراد تقديم نفسه أمام الإدارة الأميركية الجديدة، في العشرين من الشهر الجاري، في موقع المرجّح والمؤثر في ميزان الحرب التي يشنّها، خصوصاً أن لدى التحالف السعودي خشية متنامية من فقدان المبرر من إطالة أمد الحرب، ومن أن تصل الإدارة الجديدة إلى النتيجة نفسها التي وصلت إليها إدارة باراك أوباما، وهي عجز التحالف عن تحقيق أي من أهدافه. وقد ذهب الأخير، عبر وزير الخارجية جون كيري، إلى طرح مبادرته التي هي وفق الرأي الأميركي «حل وسط» بين الطرفين، لكن الجانب السعودي رفضها باعتبارها تحدث خللاً بنيوياً لمصلحة صنعاء.

التصعيد العسكري السعودي شمل كل الجبهات، وهذه المرة أضيفت إليها جبهة مديرية بيحان في محافظة شبوة الجنوبية شرقي البلاد. وبالفعل أحرز حلفاء السعودية بعض التقدم في الأسبوع الماضي، مترافقاً مع ضجيج إعلامي ودعائي صاخب، لكن الجيش و«اللجان الشعبية» سرعان ما استعادوا زمام المبادرة واسترجعوا كل النقاط التي خسروها مع تحسين إضافي في الخطوط الدفاعية الجديدة، لتبدأ الاستغاثة وطلب النجدة من المطبلين، مع إلقاء التهم بالخذلان وبالفرار، وهذه المرة أيضاً كيلت التهم إلى التحالف نفسه بترك الحلفاء من دون غطاء جوي مساند رغم صحراوية المنطقة.

الوضعيات العسكرية للتحالف السعودي ولليمنيين الملتحقين به لم تختلف عن جبهة بيحان؛ فجبهة فرضة نهم شرق صنعاء لا تزال السيطرة فيها كاملة لقوى الجيش و«اللجان» رغم زيارة المساندة والدعم لنائب الرئيس علي محسن الأحمر للجبهة واطلاعه وإدارته المباشرة لقواته مع تزويدهم بأحدث الأسلحة والمعدات. الشيء نفسه ينطبق على جبهة ميدي حيث الوضعية الأخيرة فيها لمصلحة الجيش اليمني الذي أحبط عشرات الزحوف السعودية رغم صحراوية المنطقة وأفضلية الرؤية فيها للزحوف.

أما الجبهات الداخلية في تعز ومأرب، فجاء التقدم فيها كذلك للجيش ولـ«اللجان الشعبية» بوضوح، وهذا معترف به لدى إعلام الطرف الآخر الذي يظهر الإخفاق والفشل الميداني لقواته من أجل المزايدة في إطار الصراع القائم بين أطراف الشرعية نفسها. واللافت هذه المرة أن القوى العسكرية المحسوبة على شرعية الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي ظهر عليها العجز وفقدان الأمل في تحقيق النتائج وعبثية استمرار الحرب، كذلك ظهر أن الهمّ الأساسي لضباط ولجنود هذه القوى هو وضعهم المعيشي وكيفية تحصيل رواتبهم، فضلاً عن أن المشهد المألوف هو الانشقاقات العسكرية وخروج ألوية وكتائب بأكملها عن أوامر الشرعية.

لم يعد أمام الجانب السعودي من خيارات سوى الاستمرار في تكرار المكرر. وحتى لو راهنت الرياض على لـيّ ذراع صنعاء باللعب بالورقة الاقتصادية وزيادة الحصار البري والجوي والبحري، فإن الشعب اليمني اعتاد الصمود ورفض الإذعان، وهو يرسل يومياً إشارات على إحباط ذلك الخيار، كما أنه ملتزم في القضايا الكبرى. وأنه ليس أمام السعودية سوى التزام الخيار السياسي كخيار وحيد للخروج من المأزق الذي وضعت نفسها فيه. أيضاً، أياً تكن سياسة الإدارة الاميركية الجديدة، فإن خيار اليمن يصنع بتضحيات شعبه التي لا يمكنه التنازل عنها.

تشير قراءات إلى ان الوضع الإقليمي ساهم في دفع التيار الإخواني إلى التكتل (ارشيف)

تقرير

«إخوان» الجزائر يتّحدون مجدّداً

وقّع حزبان إسلاميان جزائريان محسوبان على تيار «الإخوان» المسلمين اتفاقاً جديداً للوحدة، وذلك بعد أسبوعين من إعلان حركتين من التيار الإسلامي اندماجهما في تطورات متسارعة تسبق انتخابات برلمانية مقررة ربيع العام الجاري

الجزائر ـ **محمد العيد**

اتفق أكبر حزبين في الجزائر يمثلان تيار الإخوان المسلمين، على الاندماج بعد سنوات طويلة من الفرقة والانشقاق في صفوف الحركة الأم التي تمثل هذا التيار بعد رحيل مؤسسها محفوظ نحناح عام 2003. يأتي ذلك أيضاً عقب إعلان حزبين آخرين ينتميان أيضاً إلى التيار الإسلامي وحدتهما استعداداً لدخول الانتخابات التشريعية المنتظرة ربيع هذا العام.

ويُنتظر أن تعلن "حركة مجتمع السلم" (حمس) و"جبهة التغيير"، اندماجهما في حزب واحد الأسبوع المقبل، وذلك بعد مصادقة مجلسي الشورى لديهما على وثيقة مشروع الوحدة يومي الجمعة والسبت المقبلين، وفق ما أعلنه رئيسا الحزبين عبد الرزاق مقري، وعبد المجيد مناصرة. وسيبحث مجلسا شورى الحزبين خلال اجتماعهما، كل على حدة، وثيقة مشروع الوحدة التي ستعرض أمامهما والصيغة المناسبة لتنفيذها، على أن يكتمل المشروع تماماً بعد الانتخابات التشريعية المقبلة. وتبدو مسألة المصادقة على المشروع محسومة في ظل الحماسة الكبيرة الموجودة لدى قواعد الحزبين على إتمام الوحدة.

ويقضي الاتفاق بإعادة "حركة مجتمع السلم" التاريخية التي تأسست في بداية مرحلة التعددية السياسية بالجزائر (بداية التسعينيات)، وزوال "جبهة التغيير" التي انشقت عنها لاحقاً في 2007 بسبب خلافات عميقة قسمت الحركة في ذلك الوقت.

ويتخذ اتفاق الوحدة من قاعدة المشاركة الواحدة في الانتخابات التشريعية منطلقاً له، وذلك باعتماد قوائم مشتركة بين الحزبين، تسمح لهما بمضاعفة حظوظهما في المنافسة على مقاعد البرلمان المقبل، ثم سيتوسع الاتفاق مستقبلاً ليشمل انصهار الحزبين ومؤسساتهما في كيان واحد، وذلك خلال مؤتمر جامع لـ"حمس" سيكون على الأرجح في سنة 2018.

وتأتي أخبار الوحدة بين هذين الحزبين بعد مخاض كبير من المفاوضات استمر لثلاث سنوات، وبعد محاولات عديدة فاشلة أعقبت الانقسام سنة 2007 الذي وقع بسبب عدم الاتفاق على نتائج انتخابات قيادة الحركة. وكانت أبرز المساعي تلك التي قادها عبد الحميد مداود

> **يتخذ الاتفاق من قاعدة المشاركة الواحدة في الانتخابات منطلقاً له**

أحد رفقاء مؤسسها الراحل نحناح، وأعقبت المؤتمر الخامس لحركة مجتمع السلم سنة 2013، لكن الميثاق الموقع عليه في تلك الفترة بقي حبراً على ورق بين رئيس "حمس" السابق أبو جرة سلطاني، ورئيس "جبهة التغيير" عبد المجيد مناصرة.

وفرضت الانتخابات نفسها كأحد أهم العوامل التي سرعت في عملية الوحدة، وخاصة مع الخسارة الكبيرة التي تلقاها الحزبان في الانتخابات التشريعية لسنة 2012. ومع أن الحزبين يتهمان السلطة بتزوير الانتخابات وتسببها بخسارتهما، فإنهما اعترفا بعد ذلك بأن الانقسام كان أيضاً أحد عوامل الخسارة، بسبب انشطار الأصوات بينهما في العديد من المعاقل الرئيسية التي كانت في السابق تمد التيار الإخواني في الجزائر بالمقاعد النيابية. كما أن قانون الانتخابات الجديد الذي فرضته السلطة، لم يترك خيارات كثيرة للأحزاب المطالبة بجمع ما لا يقل عن أربعة في المئة من الأصوات مقابل الترشح.

ويحاول قياديو الحزبين تجاوز زاوية الانتخابات في النظر إلى مشروعهم. ويقول ناصر حمدادوش مسؤول المكتب الوطني في "حمس" لـ"الأخبار" إن لهذه الوحدة "أبعاداً مبدئية وقيمية، وأبعاداً استراتيجية، وأبعاداً تنظيمية ومؤسساتية، وأخرى سياسية وانتخابية"، مشيراً إلى أنها "وحدة اندماجية تنظيمية لا تتجاوز الأبعاد الشخصية أو المصلحة الحزبية أو الأغراض الانتخابية فقط، بل تتجاوز ذلك إلى أبعاد ومقاصد كبرى تتجاوز الأشخاص والتنظيمات والانتخابات".

ولا يمكن إغفال عوامل داخلية متعلقة بالتيار الإسلامي في الجزائر، سرّعت من عوامل الوحدة، أبرزها الضغط الكبير الذي مارسته قواعد هذا التيار على قياداتها من أجل تحقيق المشروع، وخصوصاً بعد نجاح جناح إسلامي آخر في التوحد، وهو ذلك الذي أسسه عبد الله جاب الله الذي كان أحد أهم منافسي "حركة مجتمع السلم". فقبل شهر تقريباً، وقّعت حركتا "النهضة" و"الإصلاح" اتفاقاً للوحدة بينهما بعد سنوات من الانقسام.

وتشير قراءات إلى أن الوضع الإقليمي الحالي الذي يشهد مراوحة في أحوال التيار الإسلامي في العديد من الدول العربية، ساهم بدوره في دفع التيار الإخواني في الجزائر إلى التكتل مخافة التعرض لخسارة مدوية، إذ على الرغم من المناخ الملائم في سنة 2012 مع فورة صعود العديد من الأحزاب الإسلامية في مصر وتونس والمغرب، فإن الجزائر شكلت الاستثناء بالنسبة إلى هذا التيار، وهذا ما يجعل هذه الأحزاب تتحسب أكثر للموعد الانتخابي الذي قررت المشاركة فيه هذا العام.

وفيات

انتقل الى رحمة الله تعالى
المرحوم الحاج محمد حسين
ابراهيم قبلان (ابو العبد)
زوجته: الحاجة فاطمة سلامة.
ابناؤه: المرحوم الحاج عبدالكريم، نمر، كامل، الحاج بهيج، الدكتور حسن، الحاج جميل، والمهندس حسين.
بناته: الحاجة هاجر حرم محمود الزبداني، الحاجة مريم حرم المختار حسن زهرالدين، الحاجة زينب حرم اسعد قبلان، الحاجة كاملة حرم المرحوم الحاج مسعود قبلان، والحاجة سامية حرم الحاج حسين قبلان.
اشقاؤه: المرحومون؛ الحاج ضاهر، الحاج علي، والحاج محمود.
شقيقته: المرحومة الحاجة خديجة زوجة المرحوم محمد زهرالدين (ابو فرح).
وفي هذه المناسبة، يقام ذكرى اسبوع في بلدته ميس الجبل، وذلك يوم الأحد الواقع فيه 8-1-2017، عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً، في حسينية الامام علي بن موسى الرضا(ع).
كما تقبل التعازي، يوم الاربعاء 11-1-2017 وذلك في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء، للرجال والنساء من الساعة الثانية حتى الخامسة مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون: آل قبلان، آل سلامة آل زهر الدين آل زبداني وعموم أهالي بلدة ميس الجبل.

زوجته سعاد خليل مغبغب
بناته: لميا زوجة محمود عز الدين وعائلتها
لوسي زوجة النائب السابق كريم الراسي وعائلتها
لينا زوجة هادي عيد وعائلتها
شقيقته ميليا سالم يونس
أشقاؤه: الوزير السابق، رئيس جامعة البلمند الدكتور إيلي سالم وعائلته
الدكتور أنطون سالم وعائلته
المهندس فوزي سالم وعائلته
الدكتور فيليب سالم وعائلته
المحامي كمال سالم وعائلته
أشقاء زوجته عائلة المرحوم سليمان مغبغب
نعمت خليل مغبغب
عائلة المرحوم منير مغبغب
وعموم عائلات: سالم، مالك، مغبغب، عز الدين، الراسي، عيد وجميع عائلات بطرام وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم
الأستاذ فؤاد أديب سالم
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 5 كانون الثاني 2017 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 7 كانون الثاني 2017 في كنيسة قزما ودميانوس، بطرام، الكورة.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد 6 و7 و8 كانون الثاني 2017 في منزل الفقيد الكائن في بطرام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.
ويوم الاثنين 9 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً، ويوم الثلاثاء 10 الجاري ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً في مركز خريجي الجامعة الأميركية (ALUMNI) في بيروت.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

بسم الله الرحمن الرحيم
إنَّا لله وإنا أليه راجعون
أنتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
مهـا أحمد سليـم
زوجة الدكتور محمد عبد الحليم قانصو (مدير مكتب المفتي الجعفري الممتاز).
أولادها. أحمد إبراهيم علي قانصو.
شقيقاتها سناء زوجة السيد رشاد قاسم، سلام زوجة الحاج علي جابر، ورانيا زوجة الحاج مصطفى الزين
تقبل التعازي اليوم الجمعة الموافق فيه 6 كانون الثاني 2017 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب المديرية العامة لامن الدولة من الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى السادسة مساءً
ويُقام ذكرى أسبوع على وفاتها غدا السبت في 7 من الشهر الجاري في حسينية بلدتها الدوير، عند الساعة الثالثة من بعد الظهر.
لفقيدتنا الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الاسفون: آل قانصو، آل سليم، وعموم أهالي بلدة الدوير والغبيري.

زوجته: ديانا بلكي
أولاده: دياب وزوجته فاديا متى وعائلتهما
أسعد
فيليب
زياد
اشقاؤه: المحامي جبران نصر وزوجته غادة طعمه وعائلتهما
سعد نصر وزوجته هدى شمشوم وعائلتهما
ادغار نصر وزوجته مارشا عبّود وعائلتهما
الدكتور كارلوس نصر وابنته المحامية ساره نصر
المرحوم اسكندر نصر
شقيقاته: فيوليت أرملة المرحوم جان بارتي عازار وأولادهما
سعاد زوجة المحامي بطرس سكر وعائلتهما
جوسلين زوجة سمير فرنسيس وعائلتهما
وعموم عائلات نصر، بكلي، متى، بارتي عازار، سكر، فرنسيس، طعمه، عبّود، شمشوم، صليبا، رزق، وعموم أهالي بلدة مزيارة في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم
جوزاف دياب نصر
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء 3 كانون الثاني 2017 متمماً واجباته الدينية
تقبل التعازي اليوم الجمعة 6 الجاري في صالون كنيسة سيدة مزيارة ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً، ويومي الأحد 8 والاثنين 9 منه في صالون كنيسة قلب يسوع، بدارو، سامي الصلح من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم المرحوم

المهندس

خليل علي الحاج خليل عبدالله

رئيس مصلحة الشؤون الفنية في وزارة الصناعة والنفط سابقاً
والده المرحوم الحاج النائب السابق علي الحاج خليل عبدالله
والدته المرحومة الحاجة بسيمة محمد علي الدرويش
زوجته امال مختار الحوت
أولاده وائل ـ غنى وسحر (زوجة ابراهيم نبيل فرحات)
اشقاؤه المرحوم عصام ـ بسام والدكتور جهاد
شقيقته الحاجة حياة (زوجة المغترب الحاج محمد علي عبد الله)
سيصلى على جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة 6 كانون الثاني 2017 في بلدته الخيام ثم يوارى الثرى في مدافن البلدة
تنطلق الجنازة من بيروت اليوم الجمعة الساعة الثامنة صباحاً من امام بن معتوق، خلده
تقبل التعازي في بيروت للرجال والنساء يومي السبت والأحد 7 و8 منه في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب خطيب وعلمي من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً
الآسفون: آل عبد الله، الحوت، الدرويش، فرحات، حسن، التمساح وعموم أهالي بلدة الخيام وأنسباؤهم

مطلوب طبيب اختصاصي طب طوارئ للعمل في مستشفى الساحل
للاستعلام:
2700 :ext 858333/01

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
JALIL
ZAKIR HOSSEN
MOHAMMED KORBAN ALI
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

.....

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMAD JAHANGIR ALAM
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

◄ مبوب ►

مطلوب موظفين
لمطعم فايبر في الحمرا
شيف حائز على شهادة فندقية
طاقم دلفيري
للإتصال من الساعة 8 صباحاً
حتى الساعة 4 بعد الظهر
على الرقم : 01/738443

◄ ذكرى أسبوع ►

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 8 كانون الثاني 2017 ذكرى مرور أسبوع على المرحوم

علي محمود حلاوي
والدته: المرحومة نعيمة الخليل.
زوجته: الحاجة رأفة محمود بارود.
أشقاؤه: عماد، غالب، والمرحومين: إبراهيم، عدنان، فؤاد وعادل.
شقيقاته: هلا، المرحومة سعاد، والمرحومة دعد.
أشقاء زوجته: الحاج محمد والحاج علي والمرحوم إبراهيم بارود.
أبناء أشقائه: خليل، محمود، ماجد، وليد، عدنانو نايف والمرحوم أحمد
وبهذه المناسبة الأليمة يُقام مجلس عزاء للرجال الساعة الحادية عشرة صباحاً - في نادي الإمام الصادق (ع) - صور وللنساء صيلة النهار في منزل الفقيد
تتقبل العائلة التعازي للرجال في منزل أخيه المرحوم عدنان حلاوي، مدخل صور الشماليو مفرق المدرسة الإنجيلية. وللنساء في منزل الفقيد شارع الآثار. بناية النور . الطابق الثامن.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حلاوي، آل بارود، آل الخليل وأنسباؤهم وعموم أهالي مدينة صور.

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 2017/1/8 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا
الحاج علي أحمد ذياب رمال (ابو حسين)

وذلك في حسينية بلدته الطيبة الساعة العاشرة صباحاً
زوجته: المرحومة الحاجة فاطمة سلمان نحلة
أولاده: الحاج حسين، الحاج حسن، الحاج عباس، أحمد، الحاج حمزة، محمد نادر والحاجة زينب
صهره: الحاج محسن قعيق
أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج محمود، المرحوم الحاج خليل
شقيقاته: المرحومة الحاجة سكنة، المرحومة الحاجة خديجة، الحاجة منيفة والحاجة نايفة
الآسفون: آل رمال، آل نحلة، آل كاظم، آل حيدر، آل جهجاه، آل قوصان، آل قعيق وعموم أهالي بلدة الطيبة.

يصادف اليوم الجمعة 2017/1/6 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج هاني أحمد كنج
أولاده: المهندس وسام (رئيس مصلحة في وزارة الطاقة والمياه) الدكتور محمد ـ المهندس رنا والمهندس سامر
اخوته: المرحومون حسن ومحمد ـ عبد الجليل والحاج تيسير
اصهرته: الحاج حبيب كنج والمرحوم الحاج ابراهيم كنج
ولهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح من الساعة الثالثة ظهراً حتى الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل كنج آل حاطوم وأنسباؤهم وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

يتقدم موظفو شركة Kamaplast sarl
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
الحاج جميل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة Kabalangroup
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
الحاج جميل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة BAFCO
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
الحاج بهيج قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة Kabalanplast
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
المهندس حسين قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة «**كاتكو**»
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
السيد نمر قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة Kama
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
السيد كامل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة 3M plast
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
السيد كامل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لادارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين الحاليين والمستخدمين السابقين وافراد عائلاتهم المسجلين على عاتقهم وذوي العهدة، والحوادث الشخصية وحوادث العمل، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة وعشرون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 30 كانون الثاني 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 5

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة رقم 2016/1488
المنفذ: شركة شربل الياس وشركاؤه
وكيلها الاستاذ ميشال الهاشم
المنفذ عليهما: جورج شيبان مناع داني جورج مناع ـ داريا
السند التنفيذي: سند دين بقيمة 80684,25/د.أ. عدا الرسوم والفوائد والنفقات
العقارات المطروحة للبيع 1200/ سهم من العقار 797/داريا.
وهو عبارة عن شقة سكنية في الطابق العلوي الاول من بناء مؤلف من ثلاثة طبقات بعيد عن الطريق العام حوالي ماية وخمسون متراً مؤلفة من ثلاثة غرف نوم وصالون وسفرة ومطبخ وخلاء وحمامين وبلاكين، الشبابيك من الالمنيوم، حالة الشقة وسط وهي مخالفة بحسب الافادة العقارية، مساحة العقار 641 م2
التخمين: 52000 /د.أ.
بدل الطرح: 25272/د.أ.
75 سهم من العقار /899/داريا.
وهو عبارة عن قطعة ارض عليها هنغار كبير معد كطاحون للبرغل وهو ملصق بالعقار /899/ داريا وبعيد عن الطريق العام حوالي كلم، وهو مفرز عن العقار /32/ ومساحة العقار /2093/م2
التخمين: 3270,300/د.أ.
بدل الطرح: 1590/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها نهار الثلاثاء الواقع في 2017/1/24 عند الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا ـ على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب من مصرف لبنان او تقديم كفالة قانونية ضامنة عليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقارات موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسوم الدلالة البالغة خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المقدم من السيدة ناديا سلمى خليل هلال بواسطة وكيلها القانوني المحامي محمود حلال والمؤرخ في 2016/12/28 والذي يطلب بموجبه شطب قيد "صيدلية النجاة" والمسجلة لدى امانتنا بالرقم 6000004/عام النبطية تاريخ 2003/6/16 نهائياً من قيود السجل التجاري وبتاريخ 2017/1/3 تقرر النشر.
الرقم المالي: 571037
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد شربل يوسف طانيوس بوكالته عن السيد جاد جوزيف بدوي بالاصالة عن نفسه وبصفته وكيلاً عن السيدة نهاد نسيب الخوري بصفتهما مفوضين بالتوقيع بالاتحاد عن شركة فيبروبلاست ش.م.م. مالكة القسم /22/ والقسم /23/ من البناء القائم على العقار /279/ من منطقة الجديدة العقارية سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة شركة فيبروبلاست ش.م.م.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/182
المنفذ: بنك التمويل ش.م.ل. وكيلاه المحاميان حسين زبيب وفكتور ضو.
المنفذ عليهم: ـ الشركة المتحدة للتجارة والمقاولات العامة ش.م.م. بشخص مفوضي التوقيع محمد اسماعيل حويلا وابراهيم تنال بيطار / برج الشمالي.
ـ تنال ابراهيم بيطار / برج الشمالي
ـ امال وجمال وعشير واحمد وملاك ومريم وزينة ومصطفى ابراهيم بيطار، ابراهيم وزينة ومريم خليل بيطار / وكيلهم تنال ابراهيم بيطار / برج الشمالي
السند التنفيذي: عقد قرض مقابل عقد تأمين عقاري بقيمة 1,337,916/د.أ. عدا اللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2016/6/13.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/9/21 و2016/11/2.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/9/24 و2016/11/3.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2016/12/7.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/12/8.
المطروح للبيع:
العقار رقم 370 منطقة برج الشمالي العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض لا يوجد عليها انشاءات وغير مغروسة بأي نوع من أنواع الاشجار، مصان بشريط حديدي وفي زاويته الشرقية لجهة الشمال يوجد بركة مياه وهو مصنف زراعي مساحته 8046 م2.
التخمين: 1,367,820 د.أ.
بدل الطرح: 820,692 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/2/8 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة

نتائج اللوتو اللبناني

4	9	19	23	33	34	27

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1472 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 ـ 9 ـ 19 ـ 23 ـ 33 ـ 34
الرقم الإضافي: 27
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 126،701،025 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 126،701،025 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60،534،450 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1،952،724 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60،534،450 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،276 ل.ل.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47،441 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 145،704،000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18،213 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1،156،827،812 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1472 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 68247
■ **الجائزة الأولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75،000،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8247**
ـ الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 247 ك.ك.**
ـ الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 47**
ـ الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 246 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 198
● يومية أربعة: 0151
● يومية خمسة: 97386

استراحة

كلمات متقاطعة 2477

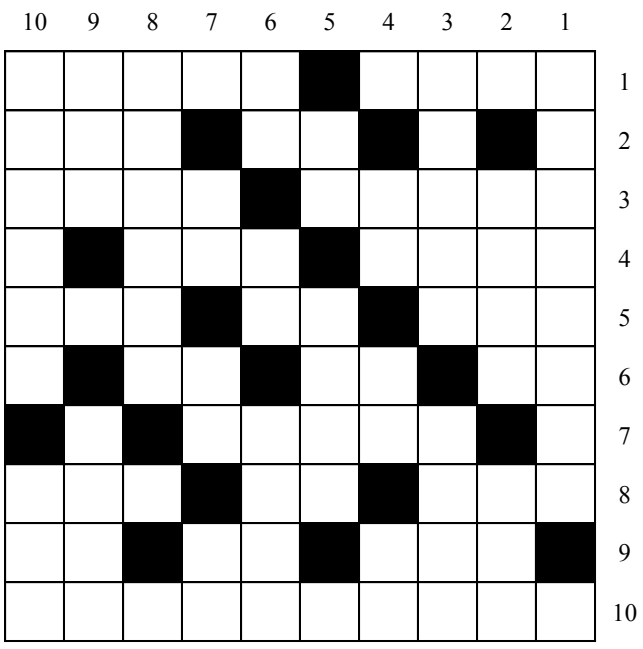

أفقيا
1- حالة الإنسان في حياته – دائرة حكومية أو قطع من الجيش – 2- من أعضاء الجسم – تراب مجبول بماء من جراء المطر – 3- مدينة فلسطينية وعاصمتها الإقتصادية ومقر أكبر الجامعات فيها – مكان حريز يُعدّ في المدن لإعتصام السكان به في أثناء الغارات الجويّة – 4- حشمة أدب وذوق – وطن أو مكان محدود تستوطنه جماعات من الناس – 5- مدينة سياحية فرنسية – عاصفة بحرية – رجاء – 6- عبودية – حديقة حيوانات بالأجنبية – والدة – 7- عاصمة عربية – 8- من الحيوانات المفترسة – أصل البناء – مدخل المنزل – 9- مدينة فرنسية – حب – جواب – 10- فنان لبناني خريج برنامج « ليالي لبنان »

عمودياً
1- بلدة لبنانية بقضاء الكورة – 2- ما ظهر من نواحي الفلك ماسّاً الأرض بالجمع – يُستخرج من البحر – 3- شهر هجري – جزيرة بركانية عند مدخل باب المندب في البحر الأحمر تتبع دولة اليمن – 4- أدرج الميت في الأكفان – هيئة الملابس – خاصم أشد الخصومة – 5- نعم بالأجنبية – ممثلة مصرية معتزلة – 6- حاجز مائي – سهل ونهر إيطالي – أصابته الوساوس – 7- سئم وضجر – قادم – نوع من أسلحة الصيد – 8- مدينة بريطانية مشهورة بمغازل القطن – 9- يزور الأماكن المقدسة – عملاق وجبار – 10- حصن السموأل الشهير ذكره شعراء الجاهلية – قرية جنوب غربيّ المدينة إنتصر فيها المسلمون على مُشركيّ قريش

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ثم – جيمس كوك – 2- ورد الخال – 3- مجريط – روبي – 4- دبل – سيمكا – 5- 11 – يطاً – 6- لبان – طامح – 7- رق – ولول – بم – 8- برّره – 9- اليلب – سمّان – 10- ضهر المغارة

عمودياً
1- ثوم – الرياض – 2- مرج دابق – له – 3- درب – نير – 4- جاي لينو – لا – 5- يلط – ل ب ب ل – 6- مخ – ساطور – 7- ساري – الرسغ – 8- كلومهم – هما – 9- سك – حب – آر – 10- كليّات – مونة

2477 sudoku

6	8					7		5
				7				
9		1	3			8		2
	4			5				9
				8		1		
5		9			4	3	8	
2	5		8			4		3
					9		2	
4			6					7

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2476

5	4	6	9	1	2	8	3	7
3	9	1	8	7	5	2	4	6
8	2	7	3	4	6	5	9	1
2	5	3	7	8	1	9	6	4
9	6	8	4	5	3	1	7	2
7	1	4	6	2	9	3	5	8
4	3	9	2	6	8	7	1	5
6	8	5	1	9	7	4	2	3
1	7	2	5	3	4	6	8	9

مشاهير 2477

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة فرنسية من القرون الوسطى. برزت في الأدب الحكمي والخرافة واعتبرت من أفضل الشعراء الفرنسيين في القرن الثاني عشر

7+9+10+6+11 = مشعل يُحمل في الليل ■ 3+1+2+5 = بقايا الحريق ■ 8+4 = سقي

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: فوزي المعلوف

ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/625

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/1/20 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه حسن محمد جواد ماركة مرسيدس رسيدس C320 موديل 2005 رقم /152798/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /20295/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8030/$ والمطروحة بسعر /6500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /403000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/449

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/1/20 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه مهدي مرعي درويش ماركة نيسان MURANO موديل 2003 رقم /180986/ ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7208/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4893/$ والمطروحة بسعر /3500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /760000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليه علي محمد موسى من عربصاليم ومجهول محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة أن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/202 والمتكونة بين حسن محمد علي ضاهر وبينك إنذاراً تنفيذياً موضوع إقرار وتعهد بالتنازل عن السطح والهواء ورؤوس الجذور وحق التعلي في العقار القائم عليه البناء محل القسم 4215/c/6 حبوش العقارية.
وعليه تنبئك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار والمسافة.

المساعد القضائي
مريم قبيسي

.....

إعلان

الموضوع: إثبات وفاة عبد الله علي جمعه جمعه
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
بتاريخ 2016/6/4 تقدم محمود محمد كحيل بوكالته عن خضرا محمد الاخضر لدى محكمة النبطية الشرعية الجعفرية بطلب اثبات وفاة عبدالله علي جمعه جمعه من زبدين والذي فقد في العقار 1975 وسجل الطلب تحت رقم أساس (63/1141) 2017 فمن لديه اعتراض حول موضوع الطلب فليتقدم باعتراضه لدى قلم هذه المحكمة خلال عشرين يوماً تلي النشر تحريراً في 2017/1/3.

رئيس القلم
هشام فحص

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري
يدعو قلم هذه المحكمة المطلوب إدخالهم نهلا واحمد وناصيف وعباس وهادي محمد علي بشروش، وفاطمة خليل رمال، آخر مقام معروف لهم حبوش، والمسافرين والمجهولي محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/373 المقامة عليك بمادة حق مرور وعليك اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً، والا جاز ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم
شريف نور الدين

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم جميل محمد محيدلة وحسين محمد محيدلة ومازن محمد محيدلة والمجهولي محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/344 المقامة عليك بمادة حق مرور وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً، والا جاز ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم
شريف نور الدين

.....

إعلان

تعلن المؤسسة العامة لإدارة مستشفى مرجعيون الحكومي عن تمديد فترة إستقبال العروضات للمشاركة في مناقصة عمومية واستدراج عروض لشراء كل من الحاجيات التالية: لوازم ومواد غسيل الكلى، لوازم ومواد تمييل القلب والشرايين، الأمصال، المواد واللوازم المخبرية، الغازات الطبية لزوم المستشفى على الراغبين بالاشتراك الحضور الى مبنى المستشفى لاستلام دفتر الشروط ضمن الدوام الرسمي على ان تُقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة 12:00 ظ من يوم السبت الواقع فيه 2017/1/21.

رئيس مجلس الادارة
المدير
الدكتور مؤنس كلاكش

إعلان بيع موجودات
للمرة الثالثة

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1488
المنفذ: شركة شربل الياس وشركاؤه للتجارة ـ وكيلها الاستاذ ميشال الهاشم
المنفذ عليهما: جورج شيبان مناع وداني مناع ـ داريا زغرتا
المنفذ التنفيذي: سندات دين بقيمة 8068420/د.أ. عدا الرسوم والنفقات
تطرح الدائرة للمرة الثالثة في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر نهار الثلاثاء 2017/1/24 بالمزاد العلني منقولات المنفذ عليهم وهي التالية:
أولاً: منقولات طاحونة البرغل وهي:
1 ـ غربال الكتروني
2 ـ جرة عدد 3 لون أبيض وأزرق
3 ـ جرن للقمح
4 ـ جرن علافة مع مبرد
5 ـ موتور ونش
6 ـ براد للقمح مؤلف من سبع طبقات
7 ـ خزانات عدد 2 للقمح بطول تسعة أمتار
8 ـ مطحنة للقمح الاكترونية
9 ـ غربال للقمح من طبقتين
10 ـ خزان للقمح عدد/2/ بطول تسعة أمتار.
11 ـ مبرد للقمح
12 ـ مطحنة صغيرة
13 ـ غربال
14 ـ خزان صغير مع كاوي عدد /1/
15 ـ مطاحن للقشر مع خزان
16 ـ سيلفوتور كهرباء ازرق كبير الحجم
17 ـ حوالي سبعة اطنان من شوالات البرغل الخشن
18 ـ خمسة اطنان من البرغل الناعم
19 ـ هنغار من الالمنيوم والحديد بطول 35 وعرض 20 م
20 ـ عجلة حديد
21 ـ شوديار صهريج لتسخين المياه مع تابلو كهرباء
22 ـ خزان حديد وخزان مازوت وخزان زيت بطول /5/م
23 ـ ماكينة طحن عدد /2/ قديمة العهد
24 ـ خزان حديد عدد /2/
25 ـ عجلة حديد صغيرة الحجم
26 ـ آلة لتصنيع الشمع عدد 4
27 ـ خزان عدد /5/ صغيرة الحجم
28 ـ قوارير غاز عدد /5/ كبيرة الحجم
29 ـ غاز على الحطب لتذويب الشمع
30 ـ قبان حديد
31 ـ مطحنة يدوية قديمة العهد
32 ـ ماكينة قشاط لتحميل القمح
33 ـ موتور كهرباء لون رمادي كبير الحجم
34 ـ شوديار لتسخين المياه بطول /3/ امتار
35 ـ موتور كهرباء لون اخضر كبير الحجم مع خزان.
36 ـ عجلة حديد صغيرة الحجم
37 ـ درابزين بيك آب عدد /1/
38 ـ 28 طن من القمح
39 ـ موتور للمياه عدد /2/
وقد خمنت هذه المنقولات بمبلغ اجمالي وقدره 1,300,000 مليون وثلاثماية الف دولار أميركي وان قيمة بدل الطرح بعد التخفيض /568,620/ دولار أميركي.

ثانياً: منقولات المنزل المنفذ عليهما وهي كالتالي:

	بدل التخمين	بدل الطرح بعد التخفيض
1 ـ مكبر للصوت سراوند سيستمز لون اسود	50 دولار أميركي	22 / د.أ.
2 ـ صالون ستيل لون ازرق واحدة كبيرة و 4 صغار، الخشب لون ذهبي	2000 دولار أميركي	810 / د.أ.
3 ـ غرفة سفرة مع دراسوار لون بني	3000 دولار أميركي	1313 / د.أ.
4 ـ غرفة جلوس اميركي لون باج واحدة كبيرة، واحدة وسط واثنان كل منهما بمقعد واحد	1200 دولار أميركي	972 / د.أ.
5 ـ غرفة نوم مجوز لون بني مع كومود شيفونيار وخزانة كبيرة	3500 دولار أميركي	1313 / د.أ.
6 ـ غرفة نوم مجوز لون بني مع كومود وخزانة	2500 دولار أميركي	1094 / د.أ.
7 ـ غرفة نوم مفرد لون باج	2000 دولار أميركي	810 / د.أ.
8 ـ كراسي للبار عدد /3/	750 دولار أميركي	329 / د.أ.
9 ـ طاولات للصالون لون ذهبي واحدة كبيرة /2/ صغيرة	400 دولار أميركي	176 / د.أ.
10 ـ تابلو بني زيتي عدد /2/	200 دولار أميركي	89 / د.أ.
11 ـ براد ابيض كونكورد	350 دولار أميركي	154 / د.أ.
12 ـ غاز ست رؤوس لون ابيض	300 دولار أميركي	132 / د.أ.
13 ـ غسالة A.E.C ابيض	250 دولار أميركي	110 / د.أ.
14 ـ ميكرويف A.E.C ابيض	150 دولار أميركي	66 / د.أ.
15 ـ تلفزيون Samsung lcd 42 انش	500 دولار أميركي	219 / د.أ.
16 ـ طاولة بلاستيك ابيض مع كراسي عدد /4/	50 دولار أميركي	23 / د.أ.
17 ـ كونسول خشب مصري	150 دولار أميركي	66 / د.أ.
18 ـ بار ثابت من الخشب للويسكي	750 دولار أميركي	329 / د.أ.

فعلى الراغب في الشراء الحضور الى الموعد المحدد اعلاه في مكان البيع المحدد في داريا ـ طاحون البرغل ومنزل المنفذ عليهما مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

البطولات الأوروبية الوطنية

زيدان كسب الرهان

عام مضى على تولّي زين الدين زيدان مقاليد الأمور في ريال مدريد. غيّر «زيزو» الكثير في ملعب «سانتياغو برنابيو». الألقاب المهمة والصدارة الحالية لا تحكي وحدها ذلك. بل إن أموراً أخرى تثبت عظيم ما تحقق وقدرات الفرنسي الوافد حديثاً إلى نادي المدربين

ما أنجزه زيدان في فترة قياسية يتعدى الألقاب (جيرارد جوليان ـ أف ب)

حسن زين الدين

قبل أشهر قليلة احتفلت الصحف الإنكليزية والفرنسية بمرور عشرين عاماً على تولّي الفرنسي أرسين فينغر تدريب أرسنال الإنكليزي، بيد أن مواطنه زين الدين زيدان لم يحتج سوى إلى عام واحد على تسلّمه تدريب ريال مدريد الإسباني حتى تحتفل به الصحف المدريدية والفرنسية وتتحول المناسبة إلى حدث في الصحافة الأوروبية.

إذاً أول من أمس أكمل "زيزو" عاماً بالتمام والكمال على رأس الإدارة الفنية للفريق الملكي. بدا الأمر غريباً للبعض أن تأخذ المناسبة كل الاهتمام الذي حظيت به، لكن في حقيقة الأمر فإن ما قيل وكتب لا يبدو كثيراً إزاء ما حققه بطل العالم عام 1998 في ملعب "سانتياغو برنابيو" في ظرف 365 يوماً، وهو ما يحتاج مدربون آخرون إلى سنوات طوال لإنجازه.

صحيح أن الكلمة الأولى تبقى للألقاب وهذا ما نجح فيه الفرنسي بقيادة الملكي إلى لقبه الحادي العاشر في دوري أبطال أوروبا بعد أشهر قليلة من تسلمه منصبه، إضافة إلى كأس السوبر الأوروبية وموندیال الأندية فضلاً عن الصدارة الحالية لـ "الليغا"، وكسر زيدان الرقم القياسي لمدرب الفريق السابق الهولندي لیو بينهاكر بعدم الخسارة في 38 مباراة على التوالي حتى الآن، لكن الأهمية تكمن في أمور أخرى تثبت عظيم ما تحقق وقدرات هذا المدرب التي شكّك كثيرون بها لحظة تسلّمه منصبه، خصوصاً أنها كانت التجربة الأولى له في المجال التدريبي على مستوى أندية الصف الأول، وكيف إذا كانت في فريق بحجم وتاريخ ريال مدريد؟

في الواقع ما نجح فيه "زيزو" أنه أعاد الريال ملكياً. ملكي بالاسم والفعل بعد فترة تدهور فيها حال الفريق وفقد الكثير من هيبته تحديداً مع رافاييل بينيتيز، حيث ارتقى به زيدان إلى مرتبة الفريق المخيف والمرعب على الساحتين الأوروبية والمحلية.

هذا الأمر بات يدركه تحديداً خصما "الميرينغيز" الأبرزان وهما غريمه التاريخي برشلونة وجاره اللدود أتلتيكو مدريد، إذ إن زيدان كسر هاجس "البرسا" الذي تملّك الريال كثيراً وهذا واضح من خلال إسقاطه إياه في الموسم الماضي في معقله "كامب نو" 2-1 وتعادله معه هذا الموسم على ذات الملعب 1-1 في "الليغا"، أما بالنسبة إلى "الروخيبلانكوس" فقد تمكن زيدان من كسر عقدة مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني تحديداً في ملعب "فيسنتي كالديرون" وألحق به هذا الموسم هزيمة مذلة بثلاثية نظيفة.

زيدان أثبت حقاً أنه مدرب من فئة الكبار في مدة زمنية قياسية، إذ إنه غيّر شكل الريال من خلال الكرة السهلة والممتعة التي يؤديها فضلاً عن التنويع، في اللعب والأهم من ذلك روحية الفوز التي زرعها في اللاعبين ما جعلهم كمقاتلين في الميدان لا يهدأون حتى اللحظة الأخيرة، وهذا ما تمثّل في العديد من المباريات التي قلبوا فيها النتيجة، وبالتوازي مع ذلك رفع الفرنسي ثقة اللاعبين بأنفسهم لتجاوز المصاعب كما حصل على سبيل المثال عند خسارة الملكي أمام فولسبورغ الألماني 0-2 في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال في الموسم الماضي ثم فوزه عليه إياباً بثلاثية نظيفة.

> فرض زيدان شخصيته واحترامه على لاعبيه وهذا ناجم عن سيرته الذاتية كلاعب كبير

ما بدا لافتاً في زيدان أيضاً هو فرضه شخصيته واحترامه على لاعبيه وهذا ناجم عن سيرته الذاتية كلاعب كبير، حيث لم يتوانَ عن اتخاذ قرارات كبيرة لا تتوقف فقط على سبيل المثال على وضع الكولومبي خاميس رودريغيز على مقعد البدلاء، بل حتى استبداله النجم الأول للفريق البرتغالي كريستيانو رونالدو في بعض المناسبات وهذا ما حصل مثلاً في المباراة أمام لاس بالماس في "الليغا"، حيث لم يخف "الدون" تذمّره ثم ما لبث أن صافح زيدان بعد تسجيله هدفاً أمام بوروسيا دورتموند الألماني في دوري الأبطال كمن يقرّ له بأنه يمتثل لقراراته.

وبالحديث عن رونالدو فإن اللافت على المستوى الفني أن "ريال زيدان" لم يتأثر في المباريات التي غاب فيها البرتغالي وآخرها أول من أمس في الفوز على إشبيلية 3-0 في الكأس، حيث فاز في 10 من أصل 11 مباراة مقابل تعادل، وهذا غير قليل على الإطلاق ويعطي مؤشراً على الاستقرار الفني الذي أرساه الفرنسي في البيت الملكي بغضّ النظر عن هذا النجم أو ذاك.

"أريد أن أُعلن لكم أننا قررنا تسمية زين الدين زيدان مدرباً للفريق الأول"، هذه الجملة قالها رئيس الملكي فلورنتينو بيريز في مؤتمر صحافي في ملعب "سانتياغو برنابيو" في الرابع من كانون الثاني 2016. مضى عام لزيدان في مدريد، تغيّر فيه الكثير نحو الأفضل، وما هو ثابت أن ظهور بيريز في مؤتمر صحافي لإعلان مثل تلك الجملة مع تغيير الاسم سيطول كثيراً هذه المرة.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 17)

- الجمعة:
إسبانيول - ديبورتيفو لا كورونيا (21,45)

- السبت:
ريال مدريد - غرناطة (14,00)
إيبار - أتلتيكو مدريد (17,15)
سيلتا فيغو - ملقة (19,30)
ريال سوسييداد - إشبيلية (21,45)

- الأحد:
أتلتيك بلباو - ألافيس (13,00)
ريال بيتيس - ليغانيس (17,15)
لاس بالماس - سبورتينغ خيخون (19,30)
فياريال - برشلونة (21,45)

- الإثنين:
أوساسونا - فالنسيا (21,45)

كاس إسبانيا (ذهاب دور الـ 16)

أتلتيك بلباو – برشلونة 2-1
أريتز أدوريز (25) وإناكي ويليامس (28) لأتلتيك بلباو، والأرجنتيني ليونيل ميسي (52) لبرشلونة.

إيطاليا (المرحلة 19)

- السبت:
إمبولي - باليرمو (19,00)
نابولي - سمبدوريا (21,45)

- الأحد:
أودينيزي - إنتر ميلانو (13,30)
كييفو - أتالانتا (16,00)
جنوى - روما (16,00)
لاتسيو - كروتوني (16,00)
بيسكارا - فيورنتينا (16,00)
ساسوولو - تورينو (16,00)
ميلان - كالياري (19,00)
يوفنتوس - بولونيا (21,45)

كاس إنكلترا (الدور الثالث)

- الجمعة:
وست هام - مانشستر سيتي (21,55)

- السبت:
مانشستر يونايتد - ريدينغ (أولى) (14,30)
هال سيتي - سوانسي سيتي (17,00)
سندرلاند - بيرنلي (17,00)
ميلوول (ثانية) - بورنموث (17,00)
وست بروميتش ألبيون - دربي كاونتي (أولى) (17,00)
إفرتون - ليستر سيتي (17,00)
واتفورد - بارتون ألبيون (أولى) (17,00)
ستوك سيتي - ولفرهامبتون (أولى) (17,00)
بولتون (ثانية) - كريستال بالاس (17,00)
نوريتش سيتي (أولى) - ساوثمبتون (17,00)
بريستون نورث أند (أولى) - أرسنال (19,30)

- الأحد:
كارديف - فولام (13,30)
ليفربول - بلايموث أرغايل (ثالثة) (15,30)
تشلسي - بيتربره (ثانية) (17,00)
ميدلسبره - شيفيلد وينزداي (أولى) (17,00)
توتنهام - أستون فيلا (أولى) (18,00)

سوق الانتقالات

خاميس يحبط خصوم ريال مدريد

حسم الكولومبي خاميس رودريغيز، لاعب ريال مدريد الإسباني، الجدل، مؤكداً استمراره مع الفريق وعدم التفكير نهائياً في الرحيل عن صفوفه خلال سوق الانتقالات الشتوية الحالية، ليغلق الباب على الأندية المهتمة بضمه على الأقل حتى الصيف المقبل.

وقال خاميس في تصريحات تلفزيونية: "بالتأكيد، جميع عناصر الفريق تريد المشاركة. أنا بحالة جيدة الآن، والجميع يمر بفترات سيئة، لكننا في عام جديد وبفكرة جديدة. سأبقى، ولن أرحل".

وفي إيطاليا، ذكرت صحيفة "كوريري ديللو سبورت" أن يوفنتوس مستعد لدفع 80 مليون يورو لضم لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي، الإيطالي ماركو فيراتي.

وكانت تقارير صحافية إيطالية قد أفادت في الآونة الأخيرة بأن "اليوفي" يبحث بشدة عن تدعيم خط وسطه بعد الفراغ الكبير الذي خلّفه رحيل النجم المخضرم أندريا بيرلو للولايات المتحدة، بالإضافة إلى الفرنسي بول بوغبا الذي انتقل إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي.

وفي فرنسا، يمنّي نيس متصدر "الليغ 1" النفس باستعارة الهولندي ممفيس ديباي الذي يعاني من عدم مشاركته مع مانشستر يونايتد.

ويريد نيس تقديم عرض يتضمن بنداً يتيح شراء اللاعب مقابل 10 ملايين يورو لإقناع يونايتد ببيع لاعبه الذي اشتراه العام الماضي من أيندهوفن الهولندي مقابل 34 مليون يورو.

وبحسب الصحافة الإنكليزية، فإن البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب "الشياطين الحمر" لن يحتفظ بخدمات ديباي هذا الشتاء في حال تلقيه عرضاً مناسباً.

وعلى صعيد المدربين، أعلن هال سيتي متذيل ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز، تعاقده مع المدرب البرتغالي ماركو سيلفا للإشراف عليه حتى نهاية الموسم خلفاً لمايك فيلان الذي أُقيل الثلاثاء من منصبه.

وسيكون هال سيتي التجربة التدريبية الرابعة لظهير استوريل السابق، البالغ من العمر 39 عاماً.

وأصبح سيلفا ثالث مدرب يتسلّم مهمة الإشراف على هال سيتي هذا الموسم، بعد ستيف بروس الذي ترك منصبه بعد الصعود بالفريق إلى دوري الأضواء لأنه لم يكن راضياً على سياسة التعاقدات، فخلفه فيلان في آب الماضي.

في المقابل، أعلن أوساسونا الإسباني إقالة مديره الفني خواكين كاباروس لسوء النتائج. وقرر النادي تعيين المدير الرياضي بيتر فاسيليفيتش مدرباً للفريق حتى نهاية الموسم الجاري.

يريد نيس استعارة ديباي من يونايتد (أرشيف)

السلة اللبنانية

بيبلوس يستعرض ويفوز على الشانفيل بسهولة

صعد فريق بيبلوس الى المركز الثاني لترتيب بطولة لبنان لكرة السلة مشاركة مع فريق اللويزة بفوزه المريح على ضيفه الشانفيل 97 - 73 (20 - 15، 48 - 27، 78 - 47، 97 - 73) على ملعب مجمع الرئيس سليمان في عمشيت ضمن المرحلة السابعة من البطولة والتي تختتم اليوم بلقاء المتحد صاحب المركز التاسع بعشر نقاط مؤقتاً من فوزين وأربع خسائر، وضيفه الرياضي الخامس وأيضاً مؤقتاً برصيد 14 نقطة من أربعة انتصارات وخسارتين عند الساعة 17,30 على ملعب مجمع الصفدي في طرابلس. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب بيبلوس جاي يونغبلاد برصيد 28 نقطة؛ منها 4 ثلاثيات، كما سجّل ايبي ندودي 22 نقطة؛ منها 4 ثلاثيات و13 متابعة، فيما سجل كلاي تاكر 13 نقطة و5 تمريرات حاسمة، وروديرغ عقل 11 نقطة و6 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وعلي كنعان 6 نقاط و7 متابعات.

وعند الشانفيل، كان الأميركي باتريك رامبرت الأفضل بـ 18 نقطة، وأضاف براندون طوماس 13 نقطة؛ منها 3 ثلاثيات، فيما سجّل داريان تاونيز بـ 11 نقطة و17 متابعة، وجون عاصي 9 نقاط، وباسل بوجي 7 نقاط و6 متابعات. ورفع بيبلوس رصيده الى 17 نقطة من خمسة انتصارات وخسارتين، في حين أصبح رصيد الشانفيل 11 نقطة من فوزين وخمس خسائر. وتنطلق سريعاً المرحلة الثامنة غداً السبت بلقاء بين اللويزة وضيفه بيبلوس عند الساعة 17,00 على ملعب المركزية، على أن يلعب الأحد الرياضي مع ضيفه هومنتمن في لقاء ناري على ملعب المنارة عند الساعة 17,00.

الكرة اللبنانية

العهد يقطع نصف الطريق عربياً وكأس لبنان يعود اليوم

عبد القادر سعد

قطع فريق العهد نصف الطريق نحو الدور التمهيدي الثالث من مسابقة كأس العالم العربي للأندية في كرة القدم بعد فوزه على ضيفه شباب الخليل الفلسطيني 1 - 0 على ملعب صيدا ضمن ذهاب الدور الثاني من البطولة. ونجح العهد بتشكيلته اللبنانية المطعمة بالشباب كحسين منذر ومحمد قدوح في الفوز على الفلسطينيين ولو بصعوبة نظراً إلى قوة الخصم الفلسطيني، الذي بدا بمستوى مختلف عن فريق الرفاع البحريني الذي تخطاه العهد بسهولة في الدور الأول.

وللمباراة الثانية على التوالي، يخسر العهد لاعباً بالبطاقة الحمراء بعد طرد مهدي فحص في الدقيقة 69 لنيله الإنذار الثاني من خطأ غير مبرر ضد لاعب فلسطيني، فما كان من الحكم العراقي علي صباح إلا أن أشهر البطاقة الحمراء في وجه فحص ليغيب الأخير عن لقاء الإياب في الأردن الخميس المقبل.

ولكن ما يريح العهداويين هو أن لقاء العودة سيشهد استعادة ممثل لبنان للتونسي يوسف المويهبي الذي غاب عن لقاء الأمس لنيله بطاقة حمراء أمام الرفاع.

العهد واجه خصماً عنيداً أتى الى بيروت بهدف العودة ولو بنقطة أو انتزاع الفوز عبر اللجوء الى دفاع صلب وهجمات مرتدة سريعة بقيادة قائد الفريق فهد عتال. وعانى العهد في الشوط الأول لهز الشباك الفلسطينية، حيث افتقد اللمسة الأخيرة في الكرات القليلة التي وصل فيها الى مرمى الفلسطينيين عبر أفضل لاعبي الفريق محمد قدوح الذي قدّم أداءً جيداً في المباراة.

وحصل قدوح على "مكافأته" في الشوط الثاني حين خطف هدف المباراة في الدقيقة 53، مستغلاً خطأً مشتركاً بين الحارس الفلسطيني توفيق أبو حماد ومدافعه مؤمن اغبارية ليسجل مهاجم العهد الهدف الغالي. هدف حاول العهداويون الحفاظ عليه عبر الارتداد الى الدفاع، وخصوصاً بعد طرد فحص وتوالي الهجمات الفلسطينية التي لم تثمر رغم خطورتها ويفوز العهد 1 - 0.

محلياً، ينطلق اليوم ربع نهائي كأس لبنان بلقاء مرتقب بين النجمة وطرابلس على ملعب المرداشية عند الساعة 15,00. وشهد مكان إقامة المباراة لغطاً بعد الحديث عن إقامتها على ملعب صيدا إثر سماح المسؤولين في صيدا للنجمة باللعب على هذا الملعب، لكن بشرط عدم حضور الجمهور. وهذا ما دفع بإدارة النادي الى طلب نقل المباراة الى زغرتا إفساحاً في المجال أمام حضور جمهورها وهو ما جرى إيضاحه في بيان للنادي.

وكاد قرار منع الجمهور أن يسري على مباراة الأنصار وشباب الساحل غداً السبت عند الساعة 15,00 على الملعب عينه، لكنّ مساعي حثيثة أمس أفضت الى السماح لجمهور الأنصار بحضور اللقاء، لكن هذا لا يعني أن قرار السماح كان سيسري على جمهور النجمة في حال أقيمت المباراة في صيدا.

وسيخوض الأنصار المباراة بتشكيلة لبنانية بعد الاستغناء عن لاعبيه الأجانب والتعاقد مع البرازيليين ريتشي وبيتو والمدافع السلوفاكي ماتيتش بادوستافيتش وهم لا يحق لهم المشاركة في مسابقة الكأس، كما قد يغيب المهاجم علاء البابا بسبب الإصابة.

ويلعب الأحد الصفاء مع الراسينغ على ملعب العهد عند الساعة 13,30 بصفوف مكتملة أجنبياً نظراً إلى عدم تغيير الأجانب في الفريقين، أما لقاء السلام زغرتا والفائز من مباراة العهد والإخاء الأهلي عاليه فسيُلعب في 2 نيسان المقبل بعد إقامة مباراة الفريقين في 12 آذار.

لاعب العهد محمد قدوح (88) يسجّل هدف المباراة الوحيد (هيثم الموسوي)

أصداء عالمية

أغويرو يكشف شخصية صديقه ميسي

أكد الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، أن مواطنه وصديقه ليونيل ميسي، لاعب برشلونة الإسباني، "شخص عادي" رغم النجومية والشهرة التي تحيط به.

وقال أغويرو لموقع الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم على شبكة "الإنترنت": "ليو، يكفي أن تقول له صباح الخير لتعلم أنه شخص رائع. كثير من الناس لا يعرفونه لأنه لا يحب الذهاب إلى البرامج التلفزيونية وأشياء من هذا النوع".

وأضاف: "لكنه شخص عادي يتأقلم سريعاً مع غيره، ويحب المزاح مثل ما يفعل الأرجنتينيون. لديه علاقات جيدة مع الجميع، إنه شخص عادي بكل ما تحمله الكلمة من معنى".

شغب في المباراة الودية!

أدّت أعمال الشغب في مدرجات ملعب رادس خلال مباراة النادي الأفريقي التونسي وباريس سان جيرمان الفرنسي الودية (0-3)، إلى تعرض شرطي لإصابة بالغة، كما أوقفت على أثرها السلطات 43 شخصاً، بحسب وزارة الداخلية التونسية.

وجاء في بيان للوزارة أنه خلال المباراة تعرض عنصر أمن "لإصابة خطيرة بواسطة آلة حادة، مستوى أسفل العين، استوجبت نقله إلى المستشفى (...) إثر حصول مناوشات وأحداث شغب بين الجماهير خلال الشوط الثاني".

وأكدت الوزارة خضوع العنصر لجراحة، وأن حالته "مستقرة".

وفي بيان منفصل، أفادت الوزارة عن توقيف 43 شخصاً "على خلفية حصول مناوشات وأحداث شغب".

وحضر المباراة حوالى 35 ألف متفرج، واندلعت أحداث الشغب بين الجمهور في الشوط الثاني.

وقد عمد أنصار النادي الأفريقي الى تحطيم الكراسي ورميها عشوائياً، وسط مناوشات بين أنصار النادي الذي يعدّ من الأكثر شعبية في تونس.

إصابة كوكلين تبعده شهراً عن أرسنال

سيُحرم أرسنال الإنكليزي من خدمات لاعب وسطه الفرنسي فرانسيس كوكلين لمدة شهر بسبب الإصابة، بحسب ما أعلن أمس مدربه ومواطنه أرسين فينغر.

وأصيب اللاعب (25 عاماً) في العضلة الخلفية العليا لفخذه في الشوط الأول من مباراة الثلاثاء ضد بورنموث (3-3) في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وكشف فينغر أن التشخيصات تشير إلى أن كوكلين الذي يدافع عن ألوان أرسنال منذ 8 أعوام يحتاج الى ثلاثة أو أربعة أسابيع لكي يتعافى.

مطالبة باستمرار سباق سنغافورة

كشف استطلاع للرأي أن معظم جمهور سباقات السيارات في سنغافورة يؤيد استمرار إقامة سباق الفورمولا 1 في بلادهم، رغم تعثر المفاوضات بين منظمي السباق والبريطاني بيرني إيكليستون مسؤول الحقوق التجارية لبطولة العالم.

وينتهي عقد إقامة السباق في سنغافورة في العام الحالي، ولا تزال المفاوضات لتمديد التعاقد ما بعد 2017 جارية بين منظمي السباق وإيكليستون، رغم أن الأخير تحدث في مقابلة مع مجلة "أوتو سبورت" الألمانية في تشرين الثاني الماضي قائلاً إن المفاوضات غير واعدة.

وتكلف إقامة سباق سنغافورة نحو 105 ملايين دولار في كل عام، تقدم الحكومة 60 في المئة منها.

وأقيم السباق لأول مرة في 2008، وتم تجديد العقد لخمس سنوات في 2012.

وعبّر 57 في المئة من الذين شاركوا في الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة "يوغوف" البريطانية للأبحاث، عن تأييدهم لاستمرار السباق في بلادهم ما بعد العام الحالي.

على الغلاف

رفيق السبيعي... «زكْرتي»

قرب الجامع الأموي... تشكّلت ملامح «أبو صيّاح»

دمشق ــ **محمد الأزن**

«أحبابي ونور عيوني» فنّان الشعب رفيق السبيعي (1932 ـ 2017) يودعكم، بعدما غلبته الشيخوخة التي غالبها لسنوات، وبقي مصرّاً على التجدد، وتقديم المزيد، والبقاء واقفاً حتى أيّامه الأخيرة. هكذا كانت حاله قبل أشهر حين لم يسمح لكسرٍ في عنق الفخذ بأن ينال منه، فرأيناهُ يجاهد نفسه للوقوف حين زرناه في أحد مستشفيات دمشق، بعدما أجرى عمليةً لتبديل المفصل وسط رعايةٍ حنونةٍ من عائلته، ومحبيّه. لكنّ القدر لم يمهله فرصة أخرى، إذ فارق الحياة عصر أمس عن 85 عاماً. ولد السبيعي سنة 1932، في حي البزورية الدمشقي، على مسافة أمتارٍ قليلة من الجامع الأموي. هناك تشكّلت شخصية «القبضاي.. الشهم.. اللي ما بتهون عليه الزاحلة». مفرداتٌ شكّلت ملامح «أبو صيّاح»، أشهر شخصيات الراحل الدرامية، كممثلٍ ومونولوجيست.

هوى الفن تملّك الشاب الدمشقي، الذي لم يعر اهتماماً لازدراء بيئته المحافظة لمهنة «المشخصاتي». غضب والده منه وطرده له لأنه «وطّا راس العيلة» بسبب عمله في الفن. بدأ مسيرته أواخر الأربعينيات بتقديم مقاطع كوميدية مرتجلة على مسارح دمشق، ثم انتقل إلى الغناء والتمثيل في فرقٍ فنيّة عدة كفرقة «علي العريس»، «سعد الدين بقدونس»، «عبد اللطيف فتحي»، «البيروتي»، و«محمد علي عبدو»، كما أسهم في تأسيس عدد من الفرق المسرحية الناشئة بعد الاستقلال (1946).

في ذاك الزمن، أدى الراحل شخصيّات شعبية لم تُكتب لها الشهرة مثل «أبو رمزي» و«أبو جميل»، إلى أن بدأت قصّته مع «أبو صيّاح» كما يروي في إحدى مقابلاته: «أوّل مرّة قدمتها عن طريق المصادفة، حين أراد الفنّان أنور المرابط أن يتغيبّ عن أداء فصل كوميدي يلعب فيه دور العتّال في إحدى مسرحيات الراحل عبد اللطيف فتحي. كنت أعمل وقتها ملقماً في مسرحه، لم أنم ليلتها من الفرحة، واعتبرت هذا الدور نوعاً من الامتحان يمهد لي الطريق كممثل، استعرت الشروال وباقي الاكسسورات، ففوجئ بي فتحي عندما رآني على المسرح، وجسّدت الشخصية على طبيعتها كما تبدو في الحياة. وقتها، شاهد أدائي المرحوم حكمت محسن، وتنبأ لي بالنجومية منذ ذلك الحين».

كان ذلك أواخر خمسينيات القرن الماضي، في عمل مسرحي مقتبس عن مسرحية مصرية للكاتب أبو السعود الإبياري نقلها عبد اللطيف فتحي إلى الشاميّة، قدمت على أحد مسارح دمشق، وحضرها وقتها صباح قبّاني أول مدير للتلفزيون السوري، وبقيت في باله. وعندما تأسس التلفزيون عرفّه إلى الراحل نهاد قلعي، والفنّان دريد لحّام، وبدأت مسيرة «أبو صيّاح» التلفزيونية مع «غوار الطوشة» و«حسني البورظان». مسيرةٌ أثمرت عن مسلسل «مقالب غوار» (1967) وعمل كوميدي خالد، ما زال يصنَّف في خانة السهل الممتنع هو «حمّام الهنا» (1968).

توقف الراحل نهاد قلعي عن العطاء مبكراً، بسبب تعرضّه لاعتداء أصابه بالشلل، في حادث منتصف سبعينيات القرن الماضي، ثم كانت المحطة الأخيرة التي جمعت بين السبيعي ودريد لحّام في مسلسل «وادي المسك» (1982)، ولم يجمع بينهما عملٌ تلفزيوني بعد ذلك. قيل إنّ ذلك يعود إلى خلافٍ مالي بينهما، أشار إليه رفيق السبيعي في الكتاب الذي روى فيه سيرته الذاتية «أبو صياح يدفع ثمن الحب» (1999 ـ للكاتب السوري وفيق يوسف). الخلاف أسدل الستار على علاقة رفيقي الدرب حتى آخر حياة السبيعي، وتم تناوله عبر الإعلام خلال السنوات الأخيرة، حين نقل موقع «النشرة الفنيّة» عن لحّام قوله (سنة 2013): «عندما يذكر رفيق السبيعي في سيرة حياته أنني نصبت عليه الكثير من الأموال، وعندما يأتي ليعترف أنّه أخطأ، أنا مستعد للتعاون معه».

وأتى رد فنّان الشعب بعد عام تقريباً عبر «إذاعة المدينة» بأن «القلوب ليست صافية»، مؤكداً أنّه «سعى للصلح، وتغاضى عن الماضي، وأعطى فكرة عمل فنّي يمكّنهما سوياً من العودة إلى الشاشة، ولكن لم تكن هناك استجابة من الطرف الآخر» مضيفاً: «أحزن على الجمهور الذي أحبّنا سوياً، ولم يكن علينا أن ندير ظهرنا له».

وفي هذا السياق، نذكر محاولات لم يكتب لها النجاح بذلها صنّاع مسلسل «طالع الفضّة» (2011)، بخاصّة الفنّان عبّاس النوري، والمخرج سيف الدين السبيعي للجمع بين الصديقين القديمين مجدداً في هذا العمل التلفزيوني، ليكون من نصيب رفيق السبيعي نجاحٌ استثنائي بدور «طوطح اليهودي»، أثبت فيه قدرته على التجدد في الثمانين من العمر، كأنه انتصر أخيراً للممثل بداخله، في مواجهة سطوة «أبو صيّاح». دورٌ قال عنه الراحل: «كاتِبَا العمل (عنود الخالد، وعبّاس النوري) رسما ملامح شخصية أقرب إلى المثالية، وهذا سبب محبتي لها، فطوطح متعلق بالمكان الذي ولد وعاش فيه، وجذوره ضاربة في أعماق الشام، ولا يستطيع أن يفارق رائحة النارنج، إلى جانب معرفته الشاملة بكل الأشياء، والعواطف، والواقع، والحِكَمْ التي تبرز من خلال حديثه، وتعامله مع باقي شخصيّات المسلسل. كنت سعيداً بأداء الدور، صحيح أنني تعبت كثيراً، لكّن هذا التعب زال بظهور النتيجة». ولم يجد ضيراً من القول بأنّ دور «طوطح» لم يكن معروضاً عليه، وطلبه على وجه التحديد من ابنه المخرج سيف، وقيل في الكواليس إنّ الاسم المقترح لأداء الدور كان بدايةً دريد لحّام.

> قدّم عشرات الأدوار التلفزيونية المميزة، تحت إدارة أربعة أجيالٍ من المخرجين

على مدى ستة عقود، قدّم رفيق السبيعي عشرات الأدوار التلفزيونية المميزة، تحت إدارة أربعة أجيالٍ من المخرجين، كما في مسلسلات: «لك ياشام»، «الخشاش»، «دمشق يا بسمة الحزن»، «صلاح الدين الأيوبي»، «مبروك»، «صقر قريش»، «مرايا»، «فسحة سماوية»، «عن الخوف والعزلة»، «عمر»...

وبما يملكه من كاريزما «الزكرت الشامي»؛ كان دور «الزعيم» في المسلسل الشهير «أيام شاميّة» (1992)، فاتحة لتصّدر أدوار الزعامة في معظم المسلسلات التي تنتمي إلى هذا النوع من الأعمال، ليختم مسيرته التلفزيونية بدور الزعيم «أبو راغب» أحد أبطال «بنت الشهبندر» (إخراج سيف الدين السبيعي)، و«الشيخ صالح» في مسلسل «حرائر» تحت إدارة المخرج باسل الخطيب. علماً أنّ المسلسلين عرضا خلال موسم دراما رمضان 2015.

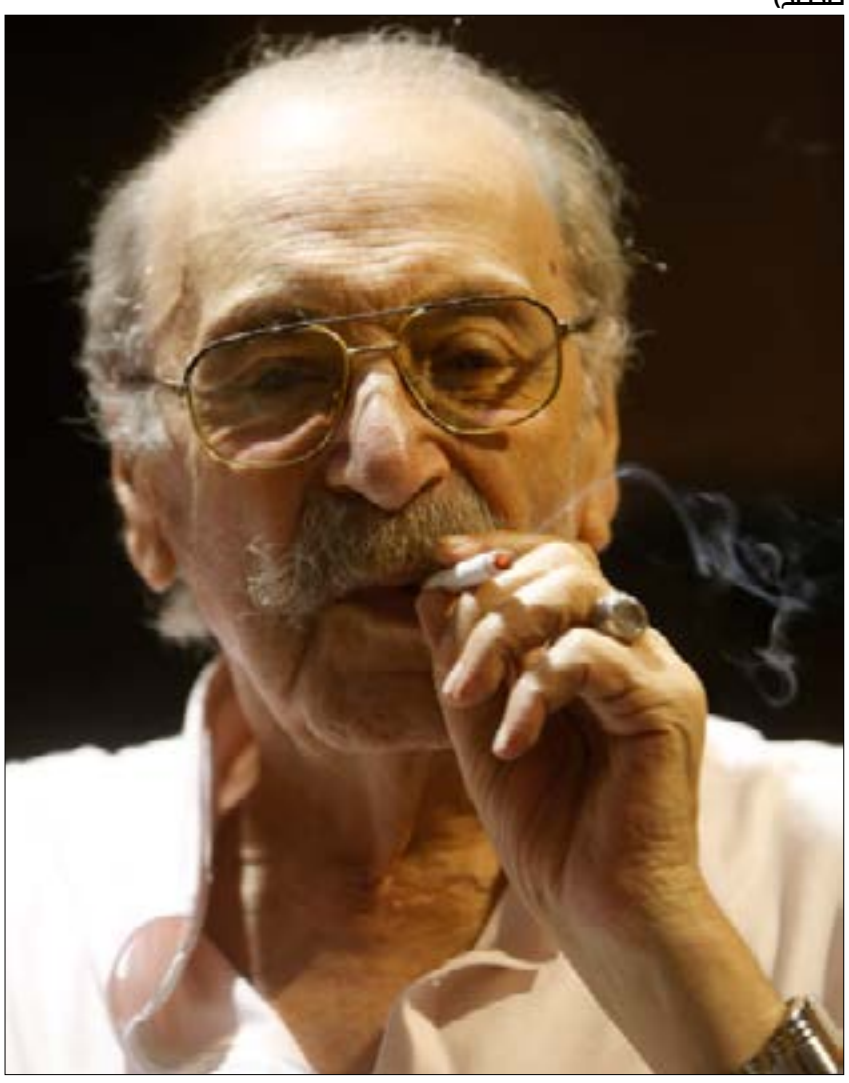
(مروان طحطح)

وشهد عام 2016 أداء الراحل دوره السينمائي الأخير، وللمفارقة كان أيضاً أمام كاميرا باسل الخطيب، في فيلم «سوريّون.. أهل الشمس»، ليترك في أذهان محبيّه الصورة الأخيرة، للأب المتسامح... أيقونة لا يدنس قداستها كل ذلك الجحود والنكران، والحقد الذي يسيطر بسواده على سنواتنا العجاف. صورةٌ تتقاطع حياتياً مع صورته كأب، وقف بشموخ خلال تلقيه العزاء بابنه البكر عامر قبل عامين... ابن رحل بعيداً عنه، وكان بينهما خلاف سياسي، وتباين في المواقف إزاء الصراع في البلاد.

بفيلم «سوريّون»، اختتم فنّان الشعب مسيرة سينمائية قدّم خلالها أكثر من خمسين عملاً، بينها فيلمان للأخوين رحباني، وقف فيهما أمام السيدة فيروز هما «سفر برلك»، و«بنت الحارس»، ومن أفلامه أيضاً: «أحلام المدينة»، «الشمس في يومٍ غائم»، «الليل»، «صندوق الدنيا»، «الليل الطويل»، إلى جانب الأدوار التي أدّاها في موجة الأفلام التجارية خلال سبعينيات القرن العشرين.

وللإذاعة حكاية أخرى، روى فيها ذكرياته في برنامجه الشهير «حكواتي الفن»، عبر أثير إذاعة دمشق، التي شارك فيها بعشرات المسلسلات الإذاعية، وقدّم برامج عديدة... إذاعةٌ لطالما رددت صدى أغنياته على مسارح دمشق وحلب، كمونولوجيست: «يا ولد لفلك شال»، «تمام تمام هدا الكلام»، «شروال أبو صياح»، «لا تدور ع المال»، «حبوباتي التلموذات»، «شيش بيش»، «قعود تحبك»، «الحب تلت لوان»، «الخنافس»، وأغنياتٍ أخرى أدّاها خصيصاً للسينما كـ «زحليقة وتلج»، «ليش هيك صار معنا»، و«الاوتو ستوب».

وتبقى في البال أغنيته للشام التي غنّاها في 2012 من كلماته وألحان سمير كويفاتي: «أنا سوري من أرض الشام وعطر الياسمين الفواح... مهما درت وشفت بلاد.. غير بحضنا ما برتاح».

«أبو عامر» سيلف شاله اليوم، ليودعه محبّوه من منزله في منطقة المزة إلى مثواه الأخير؛ مقبرة «باب الصغير» في حضن الشام، المدينة التي ولد ونشأ فيها... وتتلقى أسرته العزاء في صالة «جامع الأكرم» أيام الجمعة، السبت، والأحد بين الساعة السادسة، والثامنة مساءً.

«حمام الهنا» يقفل أبوابه على جيل لن يتكرّر

خليل صويلح

برحيل رفيق السبيعي، أغلق «حمام الهنا» أبوابه تقريباً. سيلتحق برفاق درب كثيرين سبقوه إلى العالم الآخر، أمثال نهاد قلعي، وفهد كعيكاتي، وياسين بقوش، وناجي جبر. سيصعب علينا إحصاء ميراثه في المسرح والغناء والسينما والإذاعة والتلفزيون. هو « أبو صياح» الشخصية الدمشقية الأصيلة بشرواله وطربوشه وشاربيه. كاركتر عابر للأجيال، مزيج من عبق حي البزورية العريق، وأسوار القلعة، عبوراً إلى نوادي التمثيل الأهلية في خمسينيات القرن المنصرم، صاحب الأغاني الانتقادية التي لم تطوها قيم الحداثة.

على الضفة الأخرى، هو الممثل بأقنعته المختلفة، المتمرّد على رغبة العائلة بأن يكون خيّاطاً. سيطرّز قماشة أخرى بروحه المتوثبة لصناعة البهجة.

كان قدوم فرقة علي العريس اللبنانية إلى دمشق فرصة للممثلين الهواة أن يختبروا أدواتهم على الخشبة. هكذا تسلّل رفيق السبيعي إلى كواليس المسرح، قبل أن يلتحق بفرقة سعد الدين بقدونس، التي كانت تجول المدن البعيدة والأرياف لتقديم عروضها، من دون التفكير في مشقة المواصلات وعدم وجود فنادق للنوم، فكانوا ينامون في أروقة المسرح. يتذكّر بأن أول أجر حصل عليه كان ليرة واحدة عن كل عرض. بتأسيس «المسرح الحر»، صعد عتبة أخرى في سلّم الفن بصحبة عبد اللطيف فتحي. ورغم مشاركته في بعض عروض المسرح القومي»، إلا أنّ بصمته كانت أكثر ألقاً في عروض المسرح الشعبي. ستتوضح شخصية « أبو صياح» شكلاً وموقفاً في فيلم « سفر برلك» للمخرج هنري بركات (1967)، وستتبعه عشرات الأشرطة مع فورة سينما القطاع الخاص في سبعينيات القرن المنصرم، حتى أنه باع عمارة كان يمتلكها كي يموّل فيلماً من إنتاجه هو «نساء للحب» (1974). وبالطبع لن ننسى حضوره الأخاذ بدور الجد في فيلم «أحلام المدينة» (1983)، و« الليل» (1992) لمحمد ملص بدور شكري القوتلي، وكان ظهوره السينمائي الأخير في فيلم « سوريون» (2016) لباسل الخطيب.

بتأسيس التلفزيون السوري مطلع الستينيات، كان رفيق السبيعي شاهداً على تلك الحقبة بالأبيض والأسود بصحبة دريد لحام ونهاد قلعي. تمثيلية «مطعم السعادة» (1960) كانت فاتحة لأعمال تلفزيونية لا تحصى تنطوي على مقدرة استثنائية في منح الشخصية خصوصيتها البيئية، لجهة الشهامة والأصالة، ومعنى «القبضاي». فقد كان على الدوام صورة حيّة للشخصية الشامية، وستفتقد الشام عبيرها بغياب صاحبها. رحل «حكواتي الفن»، وبقيت ذكرياته على أثير إذاعة دمشق شهادة عن جيل لن يتكرّر.

الحارة» لم يعد يجيب

«فنان الشعب» مُتعدّد الكارات الإبداعيّة

علي وجيه

روح رفيق السبيعي لن تغادر حي البزوريّة، ومئذنة الأموي، وأدراج قصر العظم. هو الطفل الذي اعتاد اختصار الطريق إلى بيت خاله في حيّ العمارة، بعبور الجامع الكبير من باب الصاغة إلى باب الكلّاسة، مارّاً بضريح صلاح الدين. أحبّ الذهاب مع أخيه الكبير توفيق إلى حلقات الذكر، وإنشاد أشعار ابن عربي وابن الفارض في مسجد نور الدين الشهيد. شبّ على حلم الفن، متحدّياً إرادة الأب، وظنون المحيط. لم يكن الأمر سهلاً في الشام القديمة بعد الاستقلال، ما اضطرّه إلى البدء باسم فنيّ هو «رفيق سليمان». كثيراً ما عاد إلى بيت العائلة تسللاً عبر الأسطح المجاورة. غير أنّ الشاب الحالم، لم يفهم التمرّد على أنّه «انحراف» أو تطرّف. النشأة رسّخت داخله الإخلاص لأخلاقيات المجتمع، فحرص عليها خلال مشواره. الفن يعني الإرشاد والتوجيه والإفادة العامة. أيّ فهم دون ذلك مرفوض، ولا يعني شيئاً. كذلك، سهّلت عليه التقاط تفاصيل الشخصية الشعبيّة ذات السلوك القويم والصفات الحميدة: مروءة وشهامة، وشوارب مقدّسة، وكلمة كحدّ السيف. المظاهر راسخة: صوت رجولي، ومشية عريضة، وشروال، وشال، وخال، وطاقية، وعصا. هكذا، لم تكن ولادة «أبو صيّاح» صعبةً. كذلك، لعبه على الخشبة وخلف المايكروفون وأمام العدسة لاحقاً.

سلسلة من الأسماء بصمت على بداية رفيق السبيعي. عمل ملقّناً في فرقة الرائد العبقري عبد اللطيف فتحي مطلع الخمسينيات، إضافةً إلى فرق أخرى مثل علي العريس وسعد الدين بقدونس ومحمد علي عبدو. سنحت الفرصة بغياب الممثّل أنور المرابط عن عرض لفتحي، يقوم فيه بدور الحمّال، فاستغلّها كما يجب. هذا قاده إلى عبقري آخر هو حكمت محسن، الذي ضمّه إلى عالمه المبهر من الكاركتيرات الشعبيّة المشتقة من الشارع الدمشقي العتيق. كتب له خصيصاً في الإذاعة، ثمّ نقله إلى الشاشة. في عام 1955، شكّل ثنائياً مع ممثّل لبناني من أصل يهودي يُدعَى توفيق إسحق، في إذاعة الشرق الأدنى التابعة لبريطانيا. طبعاً، توقف العمل مع العدوان الثلاثي على مصر. أوّل مدير للتلفزيون السوري صباح قباني أعجب بشخصية أبو صيّاح، في مسرحية عن نصّ للمصري أبو السعود الإبياري، فجمعه بالثنائي دريد ونهاد. بدأ معهما في تمثيلية «مطعم الأناقة الجوّال» (1961)، قبل صنع السحر في أعمال أشهر من التعريف. بالتزامن، سيطر المغنّي والمونولوجيست رفيق السبيعي على الطقطوقة واللون الشعبي الناقد، مستفيداً من إرث سلامة الأغواني ونصوح ومطيع الكيلاني وفؤاد محفوظ وسعيد فرحات، وألحان عدنان قريش وزهير منيني، وكلمات بسيطة بعضها بقلمه. حقّق شهرة واسعة في مسارح ونوادي دمشق. تابع في «نهوند» (1962) مع حكمت محسن، و«7 * 7» (1963) تحت إدارة رائد آخر هو خلدون المالح، حتى أنّه أرسل إلى مصر لنشر لهجة «الإقليم الشمالي» بصوت أبو صيّاح، واتباع دورة في الإخراج الإذاعي. أيضاً، لم يتخلّف عن المشاركة في تأسيس المسرح القومي عام 1960.

من مسلسل «بنت الشهبندر»

> برهن بشخصية «طوطح» عن قدرة فريدة على التجدّد

خلاصة تلك المرحلة أنّ رفيق السبيعي وصل إلى مشروع دريد ونهاد ناضجاً، مكتملاً. هو متعدّد الكارات الإبداعيّة، ومتشرّب لتجارب عدد من الروّاد والمؤسّسين. نهاد قلعي لم يبتكر شخصيته في المقالب والحمّام والأوتيل، كما فعل مع البقيّة. هذا منحه نوعاً من الاستقلاليّة والتفرّد. مكّنه من التحليق خارج سرب «صح النوم» متى أراد. «سعدو حنّي كفّك» رفض الخضوع لسطوة أبو صيّاح. تجرّأ على الكاراكتير، متجاوزاً جبن العديد من زملائه. ذهب إلى شخصيات بعيدة، قبل العودة إلى ملعبه الأثير. عدم القبول بالمرسوم سلفاً من أدوار ومكانة، كلّفه أثماناً وأعمالاً وخلافات طويلة الأمد.

«داعيكم أبو صياح معدّل ع التمام» مثل أعلى للشريحة الشعبيّة، بأخلاقه وسلوكه وخفّة دمّه وحلاوة روحه. ليس صعلوكاً طائشاً مثل «غوّار الطوشة»، أو غلباناً مسكيناً ك «حسني البورظان»، أو قبضاياً أزعر من طراز «أبو عنتر» (ناجي جبر)، أو درويشاً أبله على غرار «ياسينو» (ياسين بقوش)، أو ضابطاً هزلياً من نوع «بدري أبو كلبشة» (عبد اللطيف فتحي). هو الزكرت، الجدع، ذو الجمال المرتبط بالفحولة والرجولة، صاحب الفعل المحسوب والحرف الوازن. كل ذلك صنع منه «فنان الشعب» دون سواه من الأشهر والأقدم.

قدّم رفيق السبيعي تنويعات واضحة على أبو صيّاح. أدوار مثل الزعيم في «أيام شاميّة» و«ليالي الصالحيّة» و«طاحون الشر» و«قمر شام»، والمختار في «أهل الراية» أمثلة على ذلك. شارك في أعمال لا ترقى لإمكاناته وتاريخه. في المقابل، تفوّق على نفسه في أخرى، مثل فيلمي «أحلام المدينة» و«الليل» لمحمد ملص. «طوطح» في «طالع الفضة» ذروة نادرة في قدرة ممثّل على الإتيان بالجديد بعد نصف قرن من العمل. لا أحد مثله يقدر على تشخيص الفيلسوف الدمشقي اليهودي. دور بديع رفضه دريد لحام، ونقل عنه كثيرون ندمه على ذلك بعد عرض المسلسل.

في يوم ما، أهداه الرئيس السوري أمين الحافظ مسدّسه الشخصي. هذا يقود إلى علاقة رفيق السبيعي وجيله مع السلطة. جيل متحفّظ، مهادن، مهذّب، حريص على عدم الإزعاج والاستفزاز على الصعيد الشخصي، رغم أنّ «مسرح الشوك» من أكثر التجارب الفنيّة مشاكسةً وجرأةً. هذا لم يثنِ رفيق السبيعي عن إطلاق لسانه، خصوصاً في السنوات الأخيرة. هاجم دراما البيئة الشامية المزيّفة للواقع. انتقد ارتهان الدراما السوريّة برمّتها لأموال الخليج، وانقيادها لأجندات محطّاته. من أكثر منه أهلاً للقول الفصل؟ جدّ الفنّانين أهدى حياته للإبداع. عمره الفني أكبر من عمر الدراما السوريّة نفسها. وداعاً.

شهادات محبّيه ورفاق دربه **قامة إنسانية كبيرة**

بدت منى واصف شديدة التأثر عند تلقيها خبر رحيل فنّان الشعب. قالت لـ «الأخبار» بأنها رأته أول من أمس عند باب مصعد المبنى الذي يتشاركان سكنه كجيران منذ سنوات طويلة: «رأيته واقفاً.. كما أحبّ أن يكون حتى آخر لحظةٍ في حياته. هذا الرجل يشبه الأشجار التي تموت واقفةً. هو الجار، والصديق، والأستاذ المهذب الخلوق الذي لن يتكرر... من أولئك الناس الذين يتركون وراءهم بصمةً في حياتنا، ووجعاً كبيراً. أتشرف أنني عشت في زمنه وزمن دريد لحام أطال الله بعمره».

آخر الأعمال التي جمعت منى واصف برفيق السبيعي «بنت الشهبندر» (2015).

أما الملحن أمين الخيّاط (نقيب الفنّانين السوريين بين عامي 1967 و1980)، فقد وصف الراحل رفيق السبيعي بـ «المكافح جداً الذي تعب في صناعة اسمه كما يليق بفنّان كبير يستحق ما وصل إليه من مكانة».

تعود الصداقة التي جمعت بين الخياط والسبيعي إلى العام 1957. وعن ذلك يقول لـ «الأخبار»: «تعرفنا إلى بعضنا في مسارح حلب، وأمضينا معاً ثلاثة رمضانات، تشاركنا فيها طعام الإفطار. وقتها أخذ على عاتقه طبخ الطعام لنا، أنا وهو والممثل الراحل محمد خير حلواني، وكم كان نفسه طيباً في الأكل. هو مثال للإنسان الصادق الشفّاف، خسرت بوفاته صديقاً صدوقاً، وخسرنا بوفاته فنّاناً كبيراً، أثرّت أغنياته الانتقادية في جيل من الشباب السوري التي طالما رددها، لحنّت له خمس أغنيات له، إلى جانب ملحنين سوريين كثر، من بينهم سهيل عرفة أطال الله في عمره، وآخر أغنياتهما معاً «لا تزعلي يا شام»

> أغنياته الانتقادية أثّرت في جيل من الشباب السوري

سجلها بصوته قبل أشهر في إذاعة دمشق. هذا هو رفيق كما عرفته.. لم يتوقف عن العطاء، والكفاح حتى آخر أيّامه».

آخر المخرجين السوريين ممّن عمل معهم الراحل رفيق السبيعي، المخرج باسل الخطيب، الذي وصفه بـ «القامة الإنسانية الكبيرة، لا الفنيّة فقط، ومن يعرفه عن قرب، يمكنه تلمس تلك الخصال فيه.. هو كان فعلاً أباً محبّاً للجميع».

وقال الخطيب في رثاء فنّان الشعب لـ «الأخبار»: «ربما شاءت الأقدار أن نتعاون معاً في آخر فيلم ومسلسل شارك فيه، وأشعر بالندم والأسى بأن هذا التعاون أتى متأخراً، هو خسارة كبيرة لنا، وسيترك خسارة كبيرة برحيله، قامة فنيّة في غاية التواضع، لا يعيبها التعب، لديه ولاء لمهنته نفتقده كثيراً اليوم، وأرجو أن نتعلم منه كم تحتاج هذه المهنة للشغف والحب. يؤسفني أنني لم أتمكن من رؤيته رغم إطمئناني على صحته قبل أيام، ووعدي بزيارته، لكن القدر لم يمنحني فرصة توديعه كما أحب. لروحه الرحمة والمغفرة، والعزاء، لعائلته ولنا.. لمحبيّه».

محمد...

من فيلم «سوريون» لباسل الخطيب

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 6 كانون الثاني 2017 العدد 3073

«هواجيس» المرأة السعودية في أغنية

مريم عبدالله

أكثر من مليونَي مشاهدة على يوتيوب لأغنية سعودية ساخرة تحمل عنوان «هواجيس» (إنتاج ماجد العيسى مدير شركة «آيتيز»)، تظهر سعوديات يلعبن كرة السلة ويتزلجن بالنقاب الأسود واللباس التراثي ذي الألوان الزاهية، ويرقصن بالأحذية الرياضية، وهن يرددن أغنية من الفولكلور الشعبي: «جعل الرجاجيل للماحي». وهي عبارة يقصدن بها الدعوة الى الخلاص من جميع الرجال لأنهم «حطوا بنا أمراض نفسية»، حسب الأغنية.

يتناول الكليب قضايا وصاية الرجل على المرأة، وتجريم قيادتها السيارة، ومنعها من السفر بدون محرم، رغم المطالبات بمنحها حقوقها كلها. تبدأ الأغنية بصعود ثلاث فتيات إلى الجزء الخلفي من سيارة دفع رباعي، يظهر معها صبي صغير وهو يتسلّم عجلة القيادة على وقع تصفيق النسوة، في إشارة إلى منع المرأة من ولاية أمر نفسها وتوليتها إلى ذكر قاصر في نظر القانون العالمي، ولكن ليس في السعودية.

حرية الحركة للمرأة السعودية في الشريط تعني عكسها تماماً على أرض الواقع. المشاهد المصورة ترينا مجموعة نسائية ترقص في حديقة عامة وتتزلج بالعجلات وتلعب كرة السلة، في إشارة إلى جميع القيود التي تكبّل حركتها، إلى درجة توسل حريّتها عن طريق الدعاء على الرجال.

يتحوّل ماجد العيسى إلى ذكورية الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب التي تتوافق والتوجه السعودي في معاملة المرأة، من خلال مشهد «رجاجيل HOUSE OF» الذي صوّر فيه حارسين سعوديين موجودين ضمن الجهاز الأمني لحماية دمية لترامب، فيما يطالب الحضور عبر اللافتات بمنع حضور النساء حتى لو كانت إحداهن هيلاري كلينتون! وليس أمام النساء في هذه الحالة سوى الذهاب للعب البولينغ، وإسقاط أجسام خشبية تحمل صور ذكور سعوديين على وقع كلمات الأغنية «كل واحد فيه جنية»، أي أن يتلبّس الرجال الجن في كل ما يمسّ عالم المرأة في مملكة تحارب الاختلاط حتى على مواقع التواصل الاجتماعي.

في الجزء الثاني من الأغنية التي قد تصلح لتكون نشيداً نسوياً سعودياً، يتنقل ماجد العيسى إلى إيقاع أغنية بدوية مختلفة، جاء فيها: «حظي عجاجه والحبايب قراطيس»، وتعني الحظ السيّئ بسبب امتلاك أحبة يطيرون مع الهواء كالورق الخفيف.

هذه ليست التجربة الأولى للفنان السعودي، إذ سبق أن أطلق أغنية بعنوان «بربس»، فاق عدد مشاهداتها على يوتيوب الـ 38 مليوناً. في وقت لا يتعدى ثلاث دقائق، وبطريقة عرض ظريفة، استطاع العيسى أن يضع معركة النساء في بلاده مجدداً في الواجهة عبر تحدي الصورة النمطية للمرأة السعودية. صحف عالمية عدة تداولت قصة الأغنية، لكن الأهم هو ما تداوله النشطاء والمدوّنون في المملكة عبر تويتر حول هذا العمل المثير للجدل. حتى إن «هواجيس» تصدّرت حملة «سعوديات نطالب بإسقاط الولاية» التي تم الحكم على أحد أفرادها في 27 كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي بالسجن لمدة عام وتغريمه مبلغ ثمانية آلاف دولار أميركي، بعد إدانته بـ«التحريض على إنهاء نظام ولاية الرجل على المرأة». ولاية يبدو أنّ الدعاء وحده سينفع في إلغائها، وهذا ما اختصرته مدوّنة سعودية علّقت على مشاهدتها لـ«هواجيس» بالقول: «(جعل الرجاجيل للماحي) أغنيتي المفضلة».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الرسالةُ جاهزة

لكنْ: أين ساعي البريد؟..

(إلى «فاديا» التي لا تزال، بعدَ كلِّ هذه العهودِ والمآتم،
تُؤكِّدُ لي
أنَّ للأزهارِ ذاكرةً لا تَخدعُ.. ولا تَخون)

لا يا حبيبي، لا!
لا يا قاتِلي، لا!
لا يا وارِثَ كهفي، وكنيسةِ عذابي، ومَبْغايَ، وقبري... لا!
لا يكفي أنْ تكونَ خائفاً (مثلي)
وتَلعنَ الخوفَ، وديانةَ الخوفِ، وربَّ الخوفِ (مثلي)
لِأُصَدِّقكَ وأقولَ: «هوذا واحدٌ مِن إخوتي!... هوذا مُنقِذي ودليلي إلى المأوى!».
لا يا حبيبي!
فَلَطالَما... لَطالَما انتظرتُ منكَ أنْ تُبصِرَ خوفي (حين كنتُ خائفاً حقّاً)
وتُشفِقَ عليَّ (حين كنتُ محتاجاً إلى الشفقةِ حقّاً)
وتَتَذَكّرَ (أمْ تُراكَ نسيتَ!...) أنّ مَن تَسَبَّبوا في إخافتي لم يكونوا إلاّ آباءَكَ، وتَلامذتَكَ، وأنصارَكَ، (وأعداءَكَ بطبيعةِ الحالِ)، و:... «أنت».
لا يا «حبيبي»... لا!
...
حسناً! سأقولُ: «يكفي!...»
إكراماً «لنا» سأقولُ: «يكفي!»
ليسَ لأنهُ يكفي
بل، فقط، لنرتاحَ مِن حَملِ كلِّ هذه الأسلحةِ و هذه التوابيت
ونتركَ البابَ مفتوحاً لِما نحن في أَمَسِّ الحاجةِ إليه
مِنْ عقاقيرِ الندمِ، والمغفرةِ، والـ... نِسيانْ.

2016/11/27

جنان مكي باشو: محكومون بالأمل

بعد شهر على افتتاحه في «غاليري صالح بركات» (كليمنصو ـ بيروت)، يختتم غداً معرض «حضارة» للفنانة جنان مكي باشو (الصورة). خرج «حضارة» بعد ثلاث سنوات من الجهد الذي بذلته الفنانة اللبنانية لتقديم معرض تجهيزي يضم عشرات القطع والمنحوتات المشغولة بمادتَي الحديد والبرونز، وأغلبها يعود الى خردة وشظايا الاحتلال الإسرائيلي (1982). من هذه المواد الصلبة، أنجزت باشو مشهديات قاسية تجسد الجماعات الإرهابية من «داعش» وأخواتها، وتظهر أدواتها القتالية والترويجية، وبشاعة أعمال عناصرها الوحشية من سبي وسجن، وصولاً الى تهديم متحف الموصل في العراق، إلى جانب غرق عشرات المهاجرين في البحر المتوسط. وفيما يشارف المعرض على الاختتام، أرادت باشو إيصال رسالة وعي إلى كل زائر/ة بأن التاريخ الدموي يعيد نفسه، وأن الإنسان لم يتحضّر بعد، وعلى شريحة كبيرة منه أن تواجه هذا الخطر وهذه الحقيقة الملموسة، التي سيكون مصيرها الزوال، تبعاً لقانون الحتمية التاريخية. أخيراً، وضعت الفنانة بين أيدي الزوار كاتالوغاً لمنحوتات المعرض، كتب مقدمته الزميل بيار أبي صعب، مقدماً لمحة تفصيلية عن الأعمال، من ضمنها مجموعة الأرز المشغولة من شظايا إسرائيلية، وأخرى احترقت جراء المجازر البيئية، وأخرى لا يزال اللون الأخضر يقاوم داخلها إشارةً الى بقاء نوع من الأمل.

موظفو «النهار» شكوى لوزارة العمل

تواصل الأوضاع في جريدة «النهار» تصاعدها. فبعدما أبلغ القائمون على الصحيفة اللبنانية الثمانينية قرارهم بالتخلّي عن نحو 100 موظف الأسبوع الماضي، أصدرت «لجنة المتابعة للصحافيين والموظفين» في «النهار» بياناً أمس كشفت فيه أنّ مجموعة منهم «تقدّمت أخيراً بشكوى لدى وزارة العمل لمطالبة إدارة الصحيفة بتسديد الرواتب الشهرية المستحقّة لهم منذ 14 شهراً». وطالبت اللجنة الوزارة بـ «التدخّل لدى إدارة الجريدة لتسديد الرواتب والأجور» وعدم تركها «رهينة» لشروط يفرضها عليهم المسؤولون عن المؤسسة العريقة. خصوصاً في ظلّ الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يُعانيها العاملون منذ سنة تقريباً بسبب عدم دفع رواتبهم».